جامعة امدرمان الإسلامية
كلية الدراســــــــات العليا
كلـــــية اللغـــة العـــربية
قســـــم الدراسات النحوية و اللغوية

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية ، تخصص النحو و الصرف بعنوان:

أدوات الجزم و وظائفها النحوية و الدلالية

دراسة تطبيقية في الربع الأول من القرآن الكريم

إعداد الطالبة:
آمنة الأمين أحمد عبد الباقي
إشراف:
د. بشرى السيد محمد هاشم

(وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي

يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَـٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ)

صدق الله العظيم

النحل:١٠٣

الإهـــداء

إلي روح والدتي الطاهرة ....
ذلك المنهل العذب الذي نضب قبل أن أروي ظمئ منه،
أمطر اللّه سحائب الرحمة عليها وعلي والديها وأسكنهم فسيح جناته...
إلي والدي تلك الدوحة التي استظل بها
متعه اللّه بالصحة والعافية وبارك في عمره...
إلي إخوتي ..
تلك الكوكبة المتفردة في التعامل والإخاء ....
إلي كل من علمني حرفاً ...

الباحثة

الشكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و الذي قدر كل مجهود، وأعطى كل شئ قوته لبذل ما شاء من الجهود، والصلاة والسلام على من أتم مكارم أخلاقه، وعلي آله وصحبه وسلم.

أما بعد فالشكر أوله و آخره لله رب العالمين الذي شحذ همتي و أولاني صبرا لأخرج هذا الجهد المتواضع ليرى النور. ثم الشكر لكل الذين وضعوا لبنة في هذا البناء و اعطوني من زمنهم وعلمهمم من غير ضن. و الشكر أجزله للأستاذ الجليل:

الدكتور: بشرى السيد هاشم

الذي ما برح ينير طريقه بارشاداته الرشيدة و منهجه السليم و الشكر أخصه لأسرة جامعة أمدرمان الإسلامية تلك المنارة السامقة في دياجير الظلام والشكر موصول لأسرتي مكتبة جامعة أمدرمان الإسلامية و مكتبة جامعة القرآن الكريم التوأمين المتشابهين في فعل الخير و وافر شكري و تقديري للجنة المناقشة و الحكم لتفضلها بقبول النظر في هذا الجهد المتواضع.

و اختم قولي بحديث المصطفى صلى الله عليه و سلم: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)[1]

[1] اخرجه ابو داؤود في سننه في كتاب الأدب في باب شكر المعروف، طبعة دار الفكر بيروت، ٢٥٥/٤ ، حديث رقم ٤٨١١.

المقـــــــــدمة

مقدمة

الحمد لله الذي شرف الإنسان بأصغرية قلبه ولسانه وفضله على جميع المخلوقات بنعمتي عقله وبيانه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم الذي أرسله ربه رحمة للعاملين وأنزل عليه القرآن بلسان عربي مبين، وعلى آله وأصحابه ومن نحا نحوهم إلى يوم الدين.

ولما كان القرآن الكريم يتميز بغزارة المادة و سعة الثراء اللفظي والمعنوي، فقد صار له مع اللغة العربية شأن جليل، وكان له فيها أثر كبير تمثل في إغنائها وإثرائها، في اصواتها وألفاظها، في أدبها وبيانها. في تركيبها وأساليبها في نحوها وصرفها، لذا فقد وقع اختيار الباحثة على أن تكون أدوات الجزم ووظائفها النحوية والدلالية في الربع الأول من القرآن الكريم والذي يبدأ بسورة الفاتحة وينتهي بالآية (١٥٠) من سورة الأنعام ليكون موضوعاً لهذا البحث- لأن القرآن هو الأصل الأول لقواعد اللغة العربية.

جهود السابقين :

البحوث النحوية كثيرة قديمة وحديثة و كذلك الدراسات اللغوية في الأدوات و الحروف كثيرة و لكن بعد البحث و التقصي في مراكز البحث العلمي و مؤسساته لم أقف على بحث في هذه الجزئية فاخترته موضوعا لبحثي.

أهمية الموضوع:

أهمية هذا الموضوع تتمثل في أمور منها:

١) أهمية ربط الدراسات النحوية بالقرآن الكريم، لأنه المصدر الأول.

٢) أهمية دراسة الأدوات و الحروف في اللغة العربية، لأثرها الكبير في دلالة الجملة.

٣) أهمية الجمع بين الدراسة النظرية للقواعد و التطبيق العملي في النصوص.

أسباب اختيار الموضوع:

هنالك اسباب دفعت الباحثة لاختيار هذا الموضوع مت بين الموضوعات المهمة الكثيرة منها:

١. كثرة الخلافات النحوية في ادوات الجزم و شدة الجدل بينهم.

٢. قلة الشواهد القرآنية في هذا الباب من كتب النحو، فاردت إحصاء الآيات التي وردت فيها هذه الأدوات في هذا الربع.

٣. قلة الدراسات التطبيقية و الإحصائية في بحوث اليوم.

أهداف البحث :

١) حصر أدوات الجزم في مؤلف واحد لتوفير جهد ووقت الباحثين.

٢) محاولة الإسهام في إغناء المكتبة العربية بالبحوث الموضوعية في علوم اللغة العربية.

٣) تقديم بحث تطبيقي في القرآن الكريم الذي هو أصل أدلة النحو و اللغة.

منهج البحث: اقتضت طبيعة هذا البحث أن يكون منهجه هو المنهج الوصفي الاستقرائي التطبيقي الذي يعتمد على جمع النصوص وتحليلها.

هيكل البحث:

قسمت الباحثة هذا البحث إلي ثلاثة فصول تسبقها مقدمة وتمهيد وتقفوها خاتمة مع وضع الفهارس الفنية اللازمة على النحو الآتي:

المقدمة:بينت فيها الباحثة أهمية الموضوع، دوافع اختياره وأهدافه، ومنهجه.

التمهيد:وتحدثت الباحثة فيه عن الجزم و معانيه أما الفصل الأول فقد تحدثت عن الادوات التي تجزم فعلا واحدا ثم تحدثت فيه عن أدوات الجزم التي تجزم فعلاً واحداً (لام الأمر، لا الناهية– لم– لما) وافردت لكل أداة فيه مبحثا منفصلا. و قد جاء الفصل الثاني متحدثا عن الأدوات التي تجزم فعلين وهي أدوات الشرط الجازمة وأفردت لكل أداة مبحثا منفصلا. أما الفصل الثالث فقد عالج الأدوات المختلف فيها بين العلماء في الجزم بها واقتصر جزمها على الشعر دون النثر (إذا، لو، كيف) وفيه ثلاثة مباحث لكل أداة فيها مبحثا يحوي معانيها واحكامها النحوية. ثم الخاتمة التي اشتملت على خلاصة البحث و أهم نتائجه و توصياته.

مصادر البحث ومراجعه:

مصادر هذا البحث ومراجعة كانت شاملة لكتب النحو، وكتب التفسير، وكتب معاني القرآن، وكتب التراجم والطبقات وبعض هذه الكتب ضارب في القدم ومن ثم كانت هذه المصادر ذات أصالة وهناك المراجع العامة المتصلة بموضوع

البحث من قريب أو بعيد. وللمزيد من الفائدة عادت الباحثة لكتب النحـــو الحديثـــة لتربط بين آراء العلماء في القديم والحديث.

فهارس البحث :

١. فهرس الآيات القرآنية، مرتبة حسب ترتيب السور

٢. فهرس الأحاديث النبوية. مع ذكر الصفحة التي ورد بها الحديث.

٣. فهرس الشواهد الشعرية مرتبة ألفبائياً حسب بداية الأبيات.

٤. فهرس المصادر والمرجع مرتبة ألفبائياً على اسماء الكتب.

٥. فهرس الموضوعات.

فهذه خلاصة لما قامت به الباحثة راجية أن ينال رضاء الدارسين والباحثين وإن كان رضاهم غاية لا تدرك، آملة أن يسهم هذا البحث المتواضع فـــي خدمـــة اللغة العربية والدراسات القرآنية وتسهيلها، سائلة المولى عز وجل أن ينفـــع بـــه طلاب العلم ويجعله في ميزان حسناتها إنه نعم المولى ونعم النصير.

تمهـــــــيد

تمـــهيد

الجزم و معانيه:

أولاً في اللغة : جاء في لسان العرب الجزم هو القطـــع، جزمـــت الشـــئ أجزمه جزماً قطعته وجزمت اليمين جزماً أمضيتها، وحلف يميناً حتماً جزماً، وكل أمر قطعته قطعاً لا عودة فيه فقد جزمته، وجزمت ما بين وبينه أي قطعته، ومنـــه جزم الحرف وهو في الإعراب كالسكون في البناء، تقول جزمت الحرف فإنجزم، أي انقطع، أما معناها في الإصطلاح، فقال الليث[١] (الجزم عزيمة في النحو فـــي الفعل فالحرف المجزوم آخره لا إعراب له، وأن تجـــزم الكـــلام جزمـــاً بوضـــع الحروف مواضعها في بين ومهمل، وانجزم الحرف إذا سكن آخره).

وقال المبرد: (إنما سمي الجزم في النحو جزماً لأن الجزم في كلام العـــرب هـــو القطع، فيقال أفعل ذلك جزماً فكأنه قطع الإعراب عن الحرف).[٢]

وقال بن سيدة: (الجزم هو إسكان الحرف عن حركته من الإعـــراب مـــن ذلـــك، لقصوره عن حظه منه، وانقطاعه عن الحركة، ومد الصوت به للإعـــراب، فـــإن كان السكون في موضوع الكلمة وأولويتها لم يسم جزماً لأنه لم يكـــن لـــه حـــظ فقصره عنه).[٣]

وفي حديث النخعي: (التكبير جزماً والتسليم جزماً أراد أنهما لا يمـــدان ولا يعرب آخر حروفهما ولكن يسكن فيقال الله أكبرْ إذا وقف عليه ولا يقال الله اكبـــرُ في الوقف).[٤]

وقال الجوهري: (والعرب تسمى خط هذا جزماً والجزم هذا الخط المؤلـــف من حروف المعجم)[٥]

---

١) الليث بن نصر بن سيار الخرلساني اللغوي النحوي، لسان العرب ابن منظور مادة جزم.

٢) أبو العباس محمد بن يزيد المازني الملقب بالمبرد ٢٨٥هـــ-١٨٩٨م، لسان العـــرب مـــادة جـــزم، ص ٦١٨-٦١٩، نفس المرجع السابق، ج ١، ص ٤٥٦.

٣) أبو الحسن على بن اسماعيل بن سيدة اللغوي ٤٥٨هـــ-١، لسان العرب، ص ٦١٨-٦١٩.

٤) إبراهيم بن يزيـــد بـــن الأســـود أبـــو عمـــران النخعـــي، ٤٦-٩٦هـــ، نفـــس المرجـــع الســـابق، ص ٦١٨-٦١٩.

٥) إسماعيل بن حماد الجوهري من أعلام رجال الحديث، نفس المرج السابق، ص ٦١٨-٦١٩.

وقال أبو حاتم: (سمى جزماً لأن جزمه عند المسند وهو خط حمير في أيام ملكهم، وجزم على الأمر أي سكن، وجزم عن الشئ أي عجزه، وجزم القــوم إذا عجزوا، وبقيت مجزماً منقطعاً).[١]

والجزم من الخط تسوية الحرف وقلما جزماً لا حرف له، و جزم القــراءة جزماً، وضع الحروف مواضعها في بيان ومهمل وجزمت القربة ملأتها، والتجزيم مثله، ومجزم ممتلئ :

والجزمة الأكلة الواحدة، وجزم يجزم جزماً أكل أكلةً تملأ عنها.

وقال ثعلب: (جزم إذ أكل أكله في كل يوم وليلة).[٢]

جزم النخلة يجزمه جزماً واجتزمه أي خرسه، ويقال إجتزم النخل إشتريت ثمرها فقط.

وقال أبو حنيفة: (الاجتزام هو شراء النخل إذا أرطب، وانجزم فلان حظيرة فلان إذا اشتراها، قال وهي لغة أهل اليمامة، واجتزم فلان نخل فلان فأجزمــه إذا ابتاعه منه فباع)[٣]

قال ابن الأعرابي[٤]: (اذا باع الثمرة في أكمامها بالدراهم كــذلك الجــزم، والجزم شئ يدخل في حباء الناقة لتحسبه ولدها فترامه كالدرجة).

وجزم بلجة أخرج بعضه وأبقى بعضه، وتجزمت العصا تشققت، والجــزم من الأمور التي تأتي قبل حينها، والوزن الذي يأتي في حينه.

والجزم بالكسر من الماشية المائة ما زادت وقيل هي مــن العشــرة إلــى الأربعين، وقيل الجزم من الإبل خاصة نحو الصرمة.

وقال الفراء[٥]: (جزمت الإبل إذا رويت من الماء، وبعيــر جــازم، وإبــل جوازم).

---

١) أحمد بن حمدان بن أحمد الورسامي، ٣٢٢هـ-٩٣٤م، لسان العرب مادة جزم ص٦١٨-٦١٩.

٢) أحمد بن يحى بن زيد بن سيار الشيباني ٢٩١هـ-٩٠٣م، نفس المرجع السابق، ص ٦١٨-٦١٩.

٣) لسان العرب، مادة جزم، ابن منظور، ص ٦١٩.

٤) محمد بن زياد النحوي اللغوي أبو عبد الله بن الإعرابي، ١٥٠-٢٣١ز، نفس المصدر السابق.

٥) يحيى بن عبد الله بن منظور أبو زكريا الفراء، ٢٠٧هـ،٨٢٢م. لسان العرب مادة جزم ص ٦١٨-٦١٩.

إذاً الجزم أصله القطع، يقال جزمت الشئ بترته وجذرته فصلته وقطعته بمعنى واحد، فمعنى الجزم قطع عن الكلمة.[١]

فالجزم اصطلاحاً عن النحاة فهو حذف والحذف تحقير أي حذف الحركة الإعرابية من آخر الفعل وتسكينه أو ما قام مقامها فحذف النون من الأفعال الخمسة، وحذف حرف العلة من آخر المعتل عند جزمه والحذف والقطع سيان ولذا سموه جزماً[٢]

ويدخل الجزم على الأفعال دون الأسماء وذلك لثقل الفعل وخفة الاسم.

علة ثقل الفعل وخفة الاسم:

قال البصريون الفعل أثقل من الاسم لأن الأسماء هي الأولى وهي أشد تمكنا من الأفعال لأن الأسماء يستغني بعضها ببعض عن الأفعال كقولك : الله ربنا، ومحمد نبينا، وزيد أخوك. والفعل لا يستغني عن الاسم، ولا يوجد إلا به[٣]. وكشف بعضهم عن هذا المعنى أبين من هذا فقال وجه ثقل الفعل وخفة الاسم أن الاسم إذ ذكر فقد دل على مسمى تحته نحو رجل، فرس، فلا يطول فكر السامع فيه والفعل إذا ذكر لا بد من الفكر في فاعله، لأنه لا ينفك منه، ويستحيل وجوده من غير فاعل، لذلك صارت النكرات من الأسماء أخف من المعارف. لأنه إذا ذكر الواحد منها دل على مسمى تحته، بغير فكر في تحصيله بعينه، وإذا ذكر الاسم المعروف، فلابد من الفكر في تحصيله دون سائر من يشركه فيه. وإذا قلت جاءني رجل فليس للسامع فكر في تحصيله لأنه واحد من جنس. وإذا قلت جاءني محمد ذكرت واحداً معروفاً، وسبيله أن يحصله بعينه من سائر من قد يشركه في التسمية وإلا لم يكن لذلك معنى وكنت تقول له جاءني رجل يقال له محمد وإنما تقول له هذا عند ظنك بأنه عارف به وقال سيبويه (واعلم أن النكرة أخف عليهم من المعرفة وهي اشد تمكناً لأن النكرة أدل ثم يدخل عليها ما تعرف به)[٤]

---

١) الإيضاح في علل النحو، للزجاجي، ت ٣٣٧، ص ١٠٠-١٢٠.

٢) معجم النحو عبد الغني الدقر، ص ١٥٦.

٣) الكتاب لسيبويه ج١، ص ٦ وفسره السيرافي في شرح الكتاب، ج١، ص ١٦٦.

٤) الكتاب ج١، ص ٦، وفصله السيرافي في شرح الكتاب ج٤، ص٧٤.

وقال آخرون إنما خف الاسم لأنه لا يدل إلا على المسمى الذي تحته وثقل الفعل لدلالته على الفاعل والمفعول والمفعولين والثلاثة والمصدر والظرفين من الزمان والمكان والحال، وقال الفراء[١] (الاسم أخف من الفعل لأن الاسم يستتر في الفعل والفعل لا يستتر في الاسم).

وكان ثعلب[٢] يقول (الأسماء أخف من الأفعال لأن الأسماء جوامد لا تتصرف، والأفعال تتصرف فهي أثقل منها)[٣]

علة امتناع الأسماء من الجزم:

قال سيبويه في ذلك قولين قال في أول الرسالة فهو القول الذي يعتمد عليه أصحابه لم تجزم الأسماء لخفتها ولزوم التنوين إياها فلو جزمت سقطت منها الحركة أو التنوين[٤] وذلك أنك لو أردت جزم جعفر لزمك إسكان الراء وبعدها التنوين وكان يلزم حذف التنوين لأنه ساكن وقبله الراء ساكنة وكان يختل الاسم بذلك ومع ذلك أنه قد يكون من الأسماء ما يكون الحرف الذي قبل آخره ساكناً نحو زيد وبكر فلو جزم هذا النوع من الأسماء اجتمع فيه ثلاثة سواكن فلم يمكن ذلك. و القول الثاني في آخر الرسالة، واعلم أن الأفعال أثقل من الأسماء لأن الأسماء هي الأولى، وهي أشد تمكناً، فمن ثم لم يلحقها تنوين ولحقها الجزم والسكون.[٥] وهذا لفظ سيبويه وقد صرح بهذا القول أن الأسماء أخف من الأفعال، وأن الأفعال أثقل من الأسماء، وأنه جزمت الأفعال لثقلها فخففت بالجزم لأنه حذف وأن الأسماء كانت أميل للخفض لخفتها ليعتدل الكلام لتخفيف الثقيل وإلزام بعض الثقيل للخفيف وهذا هو قول الفراء[٦]، وأكثر الكوفيين قالوا لم تخفض الأفعال لثقلها ولم تجزم الأسماء لخفتها ليعتدل الكلام وقال جماعة من الكوفيين والبصريين لم تجزم الأسماء لاستحالة دخول الأدوات الجازمة عليها لأن الأدوات الجازمة إنما

---

١) يحي بن زياد بن عبد الله بن منظور.

٢) هو أبو العباس أحمد بن يحي كبير نحاة الكوفة، ت ٢٩١هـ.

٣) طبقات الزبيدي، ص ١٥٥ ونزهة الألباء ٢٩٣ ومعجم الأدباء ج٥ ص ١٠٢.

٤) الكتاب ج١، ص٣.

٥) الحاشية ج١ ص ٩٧.

٦) بقية الوعاة ج٢، ص١٣٣.

هي لنفي أو لنهي أو الجزاء أو الأمر وما أشبه ذلك. ودخولها على الأسماء غير سائق فامتنعت من الجزم لذلك.

علة امتناع الأفعال من الخفض:

قال سيبويه :(ليس في الأفعال المضارعة جر كما أنه ليس في الأسماء جذم لأن المجرور داخل في المضاف إليه معاقب بالتنوين وليس ذلك في هذه الأفعال)[1]. هذا الذي يعتمد عليه الناس في امتناع الأفعال من الخفض وكل علة تذكر بعد هذا في امتناع الأفعال من الخفض فإنما هي شرح لهذه العلة وإيضاح لها أو مولدة منها وليس فيها زيادة معنى بوجه ولا سبب لا في مذهب البصريين ولا الكوفيين. أما قوله ليس في الأفعال المضارعة جر فالمضارعة عنده هي الأفعال المستقبلة التي في اوائلها الزوائد الأربع (الهمزة- النون- الياء – التاء) وإنما سميت مضارعة لأنها ضارعت الأسماء التي أشبهتها ولذلك أعربها. وإنما قال وليس في الأفعال المضارعة جر فقصدها دون سائر الأفعال لأن كل فعل سوى المضارع عنده مبني غير معرب وإنما كان في ذكر الجر، والجر إعراب ولما كان إعراباً وكانت الأفعال سوى المضارعة مبنية غير مستحقة للإعراب للعلل التي ذكرت فيما مضى السؤال لما لم تخفض وبقى السؤال عن الفعل المضارع الذي هو معرب فكأنه أجاب من سأله فقال له: إذا كان الفعل المضارع عندك معرباً فلم أمتنع من الخفض؟

فقال لأن المجرور داخل في المضاف إليه معاقب للتنوين وليس ذلك في هذه الأفعال وشرحه أن المجرور مضاف إليه واقع موقع التنوين لأنه زيادة في الاسم يقع آخراً والأفعال لا يضاف إليها فامتنعت من الخفض لذلك وتقريب هذا أن يقال لم تخفض الأفعال، لأن الخفض لا يكون إلا بالإضافة والإضافة إلي الأفعال مستحيلة فامتنعت من الخفض لذلك[2]

---

١) كتاب سيبويه ج١، ص٣.

٢) الايضاح للزجاجي ص١٢٠.

الفصل الأول
الأدوات التي تجزم فعلا واحداً

الفصل الأول
الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً

قبل الدخول في تفصيل الأدوات التي تجزم فعلاً واحدا هذه نبذة تعريفية عن مصطلح أداة:وهو مصطلح يختص بكلمة تنشئ وظيفة نحوية مشتركة بين الحرف والاسم، والفعل، فمثلاً أدوات الشرط مؤلفة من حروف وأسماء، وأدوات النفي مؤلفة من حروف وفعل واحد، وأدوات الجزم مؤلفة من حروف وأسماء، وجاء على لسان ابن منظور أن تعريف الأداة لغة فيقال: (أصل ألف أداة واواً لأن جمعها أدوات وهي آلته التي تقيم حرفته)[١] . وتبعهم في هذا التعريف ابن فارس في مقاييس اللغة حيث جمعها على أدوات، والأداة آلة الحرب وغيرها من الأدوات الأخرى بمعنى الشئ الذي يوصل الشخص إلي مراده.[٢]

الأداة اصطلاحاً:

عرفها بأنها تدخل لربط جملة بجملة[٣] و أشار الشامي لهذا المعنى وقال الكلمة التي تستعمل للربط والتعليق بين الكلام والجمل بعضها ببعض كأدوات الشرط حيث يتعلق ما لإحدى الجملتين من مضمون على الأخرى.

الأداة لغة:

الأداة لغة دالة على معنى من المعاني النحوية نحو إن تزرني أكرمك، إذ الأداة رابط بين جزئي الجملة أو بينها وبين الجملتين.[٤]

و أدوات الجزم التي تجزم فعلا واحدا باتفاق أربع أدوات ذكرها ابم مالك في بيت واحد عند مفتتح هذا الباب من الألفية هو:

بلا ولام طالباً ضع جزماً

في الفعل، هكذا بلم ولما[٥]

و قد التزمت الباحثة هذا الترتيب الذي ذكره بن مالك في عرضها فأول الادوات هي لا الناهية

---

١) لسان العرب لابن منظور مادة (أدا) فصل الدال حرف الواو.

٢) مقاييس اللغة لابن حسن بن فارس بن زكريا حققه عبد السلام هارون مادة الداء باب الهمزة والواو.

٣) الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي، ط دار الكتب العلمية بيروت، ط١ ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م، ج٢ ص ١٧.

٤) أنظر المحيط في اصواط العربية نحوها وصرفها، محمد الأنطاكي، دار الشرق العربي، بيروت ط ٣ ص٧٩.

٥) شرح ابن عقيل ج٢ ص ٦٤، محمد محي الدين.

المبحث الأول
لا النافية

وتأتي على ثلاثة أوجه[١] : أحدها أن تكون نافية، وهي على خمسة: أن تكون عاملة عمل "إنّ" وذلك إذ أريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص وتسمى حينئذ تبرئة وإنما يظهر نصب إسمها إذا كان خافضاً نحو: (لا صاحب جودٍ ممقوت) وقول أبي الطيب :

فلا ثَوْبَ مَجْدٍ غَيرَ ثوبٍ ابن أحمَدِ
على احدِ الا بلُؤْمٍ مُرَقع[٢]

أو رافعاً نحو: (لا حسناً فعله مذموم) أو نصباً نحو: (لا طالعاً جبلاً حاضر). ويجوز الرفع "أقل" على أن تكون عاملة عمل ليس وتخالف لا هذه إن من سبعة أوجه:

أحدها: إنها لا تعمل إلا في النكرات.

الثاني: أن إسمها إذا لم يكن عاملاً فإنه يبنى لتضمنه معنى من الاستقرائية... وقيل لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر وبناؤه على ما ينصب به لو كان معرباً نحو: قوله تعالى: (قَالَ لاَ تَثْرَيبَ عليكُمُ الْيَوْمَ)[٣]. وعن المبرد أن هذا معربٌ لبعده بالتثنية و الجمع عن شبهه الحرف. ولو صح هذا لزم الإعراب... في (يا زيدان) (ويا زيدون) ولا قائل به وعلى الكسرة في نحو: (ولا مسلمات) وكان القياس أوجبها ولكنه جاء بالفتح وهو الأرجح ... لأنها الحركة التي يستحقها المركب وفيه رد على السيرافي والزجاج إذ زعما أن اسم لا غير العاملة معرب، وأن ترك تنوينه للتخفيف.

الثالث: إن إرتفاع خبرها عند إفراد اسمها نحو: (لا رجل قائم) بما كان مرفوعاً به قبل دخولها... لا بها وهذا القول لسيبويه وخالفه الأخفش والأكثرون ولا خلاف بين البصريين في إن إرتفاعه بها إذا كان اسمها عاملاً.

الرابع: أن خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفاً أو مجروراً.

---

١) مقني اللبيب بن هشام الانصاري، ص ٣١٣.

٢) البيت للمتنبئ في ديوانه، ص ٣٤٧/٢، بن أحمد هو على بن أحمد الطائي، اللغة (اللؤم: الخسة والندالة).

٣) سورة يوسف الآية (٩٢).

الخامس: أنه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضى الخبر وبعدها.

السادس: يجوز إلقاؤها إذا تكررت نحو :(لا حول ولا قوة إلا بالله).

السابع: أنه يكثر حذف خبرها إذا علم نحو قوله تعالى (قَالُوا لَا ضَيْرَ)[١] وتميم لا تذكره حينئذ.

الوجه الثاني: أن تكون عاملة عمل ليس مثل قول الشاعر:

مَنْ صَدّ عن نِيرَانَها

فأنا ابنُ قَيْسٍ لا بَرَاح[٢]

وإنما لم يقدروها مهملة والرفع بالابتداء لأنها حينئذ واجبة التكرار وفيه خلاف لجواز تركه في الشعر.

ولا هذه تخالف ليس من ثلاث جهات أحدها أن عملها قليل، حتى ادعي أنه ليس بموجود. الثانية : أن ذكر خبرها قليل، حتى أن الزجاج لم يظفر به فادعى أنها تعمل في الاسم خاصة وأن خبرها مرفوع. كقول الشاعر:

تَعُزُ فلا شئٌ على الأرض بَاقيَاً

ولا وِزرَ مِمَا قَضَي اللهُ واقيَا[٣]

الثالثة: أنها لا تعمل الا في النكرات خلافاً لابن جنى وابن الشجري[٤]

وعلى ظاهر قولهما جاء قول النابغة:

وحَلَتْ سوَادَ القَلْبِ لا أنا باغياً

سِواهَا ولا عن حُبِّها مُتَراخِياً[٥]

وعليه بنى المتنبي قوله:

إذا الجودُ لَمْ يَرْزَقْ خلاصَاً من الأَذَى

فلا الحَمدُ مَكْسُوبَاً ولا المالُ باقياً[٦]

---

١) سورة الشعراء الآية (٥٠).

٢) البيت لسعد بن مالك، في أشباه والنظائر، ص ١٠٩/٨.

٣) البيت بلا نسبة في أوضح المسالك، ص ١٩٨/١، وجواهر الأدب، ص ٢٣٨.

٤) المغني ص ٤٦٥/١.

٥) البيت للنابقة في ديوانه، ص١٧١، والأشباه والنظائر وخزانة الأدب، ٣٣٧/٣.

٦) البيت للمتنبئ في ديوانه، ص ٤١٩/٤، الجنى الداني وشرح التصريح، ص ١٩٩/١.

الوجه الثالث: أن تكون عاطفة ولها ثلاثة شروط: أحدها أن يتقدمها إثبات نحو "جاء زيد لا عمر"، أو أمر : كـ:(اضرب زيداً لا عمراً) قال سيبويه: أو نداء نحو (يا ابن اخي لا ابن عمي)، وزعم ابن سعدان أن هذا ليس من كلامهم. الثاني أن لا تقترن بعاطف، فإذا قيل (جاءني زيد لا بل عمر). فالعاطف بل ولا رد لما قبلها. وليست عاطفة، وأذا قلت (ما جاءني زيد ولاعمر) فالعاطف الواو. ولا توكيد للنفي، وفي هذا المثال مانع آخر من العطف بلا هو تقدم النفي، وقد اجتمع أيضاً في قوله تعالى (وَلاَ الضَّالِّينَ)[1].

الوجه الرابع: أن تكون جواباً مناقضاً لـ (نعم) وهذه تحذف الجمل بعدها كثيراً يقال: (أجاءك زيد؟) فنقول لا. والأصل : لا لم يجئ.

والخامس أن تكون على غير ذلك، فإن كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها أو فعلاً ماضياً لفظاً وتقديراً وجب تكرارها.

مثال المعرفة قوله تعالى: (لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ)[2]

وإنما لم تكرر في (لا نولك أن تفعل). لأنه بمعنى لا ينبغي لك، فحملوه على ما هو بمعناه، كما فعلوا في "يذر" حملاً على "يدع" لأنها بمعنى ولولا أن الأصل في "يذر" الكسر لما حذفت الواو كما تحذف في يؤجل.

ومثال النكرة التي لم تعمل فيها لا: قوله تعالى: (لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ)[3] فالتكرار واجب بخلافه في قوله تعالى: (لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيم)[4] ومثال الفعل الماضي قوله تعالى: (فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى)[5].

وقوله تعالى: (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ)[6] فأن لا فيه مكررة في المعنى لأن المعنى فلا فك رقبة ولا أطعم مسكيناً، لأن ذلك تفسير للعقبة قال الزمخشري، وقال الزجاج إنما

---

١) سورة الفاتحة الآية (٧).

٢) سورة يس الآية (٤٠).

٣) سورة الصافات الآية (٤٧).

٤) سورة الطور الآية (٢٣).

٥) سورة القيامة الآية (٣١).

٦) سورة البلد الآية (١١).

جازه، لأن (ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا)[1] معطوف عليه ودخل في النفي فكأنه قيل لا اقتحم ولا آمن كذلك يحب تكرارها إذا دخلت على مفرد خبر أو صفة أو حال. نحو :(زيد لا شاعر ولا كاتب) وجاء (زيد لا ضاحكاً ولا باكيا) نحو قوله تعالى: (إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ)[2] (وَظِلٍّ مِّن يَحْمُوم لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ)[3] وإن كان ما دخلت عليه فعلاً مضارعاً لم يجب تكرارها نحو قوله تعالى: (لاَّ يُحِبُّ اللّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوَءِ)[4] وإذا لم يجب أن تكرر في (لا نولك أن تفعل) يكون الاسم المعرفة في تأويل المضارع فإن لا في المضارع أحق، ويتخلص المضارع بها للإستقبال، عند الأكثرين، وخلافهم ابن مالك في صحة قوله (جاء زيد لا يتكلم) بالاتفاق مع على أن الجملة الحالية لا تصدر بدليل استقبال.

الثاني من أوجه (لا) أن تكون موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه واستقباله سواء كان المطلوب منه مخاطباً، نحو قوله تعالى: (لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاء)[5] أو غائب نحو قوله تعالى: (لاَّ يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء)[6] أو متكلماً نحو قول الشاعر:

لا أعرفن ربرباً حوراً مدامعها

مردفات على أعجاز أكوار[7]

وهذا النوع مما أقيم فيه المسبب مقام السبب، والأصل لا تكن ههنا فأراك ومثله في قوله تعالى (وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً)[8] أي وأغلظوا عليهم ليجدوا ذلك إنما عدل إلي الأمر بالوجدان تنبيهاً على أنه المقصود بالذات. وأما الإغلاظ فلم يقصد

---

١) سورة البلد الآية (١٧).

٢) سورة البقرة الآية (٦٨).

٣) سورة الواقعة الآية (٤٣).

٤) سورة النساء الآية (١٤٨).

٥) سورة الممتحنة الآية (١).

٦) سورة آل عمران الآية (٢٨).

٧) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه، وشرح التصريح والكتاب.

٨) سورة التوبة الآية (١٢٣).

لذاته بل ليجدوه وعكسه. كقوله تعالى (لاَ يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ)[1] أي لا تفتتنوا بفتنة الشيطان.

اختلف في "لا" من قوله تعالى: (وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً)[2]. على قولين أحدهما أنها ناهية وتكون من هذا والأصل لا تتعرضوا لفتنة فتصيبكم ثم عدل عن النهي عن التعرض إلي النهي عن الإصابة، لأن الإصابة مسببة عن التعرض وأسند هذا المسبب إلي فاعله، وعلى هذا فالإصابة خاصة بالمتعرضين... وتوكيد الفعل بالنون واضح... لاقترانه بحرف الطلب. مثل (وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ غَافِلاً)[3] ولكن وقوع الطلب صفة لنكرة ممتنع فوجب إضمار القول أي (واتقوا فتنة مقولاً فيها ذلك).

الثاني أنها نافية واختلف القائلون بذلك على قولين أحدهما أن الجملة صفة لفتنة، ولا حاجة لإضمار قول، وأن الجملة خبرية، وعلى هذا يكون دخول النون شاذاً.

بل هو في الآية أسهل لعدم الفصل، وهو فيهما سماعي، والذي جوزه، تشبيه لا النافية بلا الناهية، وعلى هذا الوجه تكون الإصابة عامة، لظالم وغيره لا خاصة بالظالمين كما ذكره الزمخشري.

والثاني أن الفعل جواب الأمر وعلى هذا فيكون التوكيد خارجاً عن القياس شاذاً، وممن ذكر هذا الوجه الزمخشري. وهو فاسد لان المعنى حينئذ : فإنكم إن تتقوها لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة. وقوله لتقدير أن إصابتكم لا تصيب الظالم خاصة مردود لأن الشرط إنما يقدر من جنس الأمر لا من جنس الجواب.

ألا ترى أنك تقدر في (إن أتيتني أكرمك) إن تأتني أكرمك فصح الجواب في قوله تعالى: (ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ)[4]، إذ يصح أن تدخلوا لا يحكمكم وصح أيضاً النهي، على حد (لا أرينك ههنا) وأما الوصف فيأتي مكانه هنا أن تكون الجملة

---

١) سورة الأعراف الآية (٢٧).

٢) سورة الأنفال الآية (٢٥).

٣) سورة إبراهيم الآية (٤٢).

٤) سورة النمل الآية (١٨).

حالاً، أي أدخلوها غير محطومين، والتوكيد بالنون على هذا الوجه، وعلى الوجه الأول سماعي، وعلى النهي قياسي.

ولا فرق في اقتضاء لا الطلبية، للجزم بين كونها مفيدة للنهي سواء كان للتحريم كما تقدم أو للتنزيه نحو قوله تعالى: (وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ)[1] وكونها للدعاء، لقوله تعالى: (رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا)[2]

ويحتمل النهي والدعاء كقول الفرزدق:

إذَا مَا خَرجْنَا مِنْ دِمَشْقٍ فَلا نَعُد

لَها أبداً ما دام فيها الجَرَاضِمُ[3]

فالشاهد في هذا البيت قوله فلا تعد حيث جزم فعل المتكلم المبني للمعلوم بلا الناهية: أو الدعائية، وذلك قليل، وليس أصل لا التي تجزم الفعل بعدها لام الأمر فزيدت عليها الف خلافاً لبعضهم ولا هي النافية، والجزم بلا أمر مقدر. خلافاً للسهيلي.

الثالث "لا" الزائدة: الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده نحو وقوله تعالى: (مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ)[4].

وكما اختلف في لا نافية أم زائدة، في الشعر واختلف فيه في مواضع من التنزيل أحدها قوله تعالى: (لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ)[5] وقيل هي نافية واختلف هؤلاء في منفيها على قولين أحدهما أنه شئ تقدم وهو ما حكي عنهم كثيراً من إنكار البعث فقيل لهم ليس الأمر كذلك ثم استؤنف القسم، قالوا وإنما صح ذلك فإن القرآن كله كالسورة الواحدة ولهذا يذكر الشئ في سورة وجوابه في سورة أخرى،

---

١) سورة البقرة الآية (٢٣٧).

٢) سورة البقرة الآية (٢٨٦).

٣) البيت للفرزدق في الأزهية وللوليد بن عقبة في شرح التصريح. اللغة الجراضم: هو الواسع البطن.

٤) سورة الأعراف الآية (١٢).

٥) سورة القيامة الآية (١).

نحو: (وَقَالُواْ يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عليه الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ)[1] وقال تعالى: (مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ)[2].

والثاني أن منفيها (أقسم) وذلك على أن يكون إخبارا لا إنشاء واختاره الزمخشري وقال المعني في ذلك أنه لا يقسم بالشئ الا اعظاماً له. وكأنه قيل أن الإعظام بالاقسام به كالاعظام أي يستحق إعظاماً فوق ذلك وقيل هي زائدة واختلف هؤلاء في زائدتها على قولين.

أحدهما: أنها زيدت توطئة وتمهيداً لنفي الجواب، التقدير : لا أقسم بيوم القيامة لا يتركون سدى، ومثله: (فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ)[3].

ورد بقوله تعالى: (لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ)[4] فان جوابه مثبت وقوله تعالى: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ)[5] ومثله (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ)[6]

والثاني أنها زيدت لمجرد التوكيد وتقوية الكلام كما في قوله تعالى: (لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ)[7] ورد أنها لا تزاد لذلك صدراً بل حشواً كما أن زيادة (ما) وكان كذلك نحو قوله تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ)[8] وقوله تعالى: (أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ)[9] ونحو (زيدٌ كان فاضل) وذلك لأن زيادة الشئ تفيد اطراحه وكونه أول الكلام يفيد الاعتناء به، ولهذا نقول بزيادتها في نحو: (فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ)[10] (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ)[11] لوقعها بين الفاء ومعطوفها ... بخلاف هذه وأجاب أبو على بما تقدم أن القرآن كالسورة الواحدة.

---

١) سورة البلد الآية (٤).
٢) سورة القلم الآية (٢).
٣) سورة النساء الآية (٦٥).
٤) سورة البلد الآية (١).
٥) سورة البلد الآية (٤).
٦) سورة الواقعة الآية (٧٥).
٧) سورة الحديد الآية (٢٩).
٨) سورة آل عمران الآية (١٥٩).
٩) سورة النساء الآية (٧٨).
١٠) سورة المعارج الآية (٤٠).
١١) سورة الواقعة الآية (٧٥).

الموضع الثاني في قوله تعالى: (قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَـرَّمَ رَبُّكُـمْ علـيكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً)[1] فقيل أن لا نافية وقيل ناهية وقيل زائدة والجميع محتمل.

وحاصل القول في الآية أن ما خبرية بمعنى (الذي) منصوبة بـــ(اتـل)، وحرم ربكم صلة، و (عليكم) متعلقة بـــ(حرم) هذا هو الظاهر، وأجـاز الزجـاج كون ما استفهامية منصوبة بـــ (حرم) والجملة محكية بـــ(اتل) لأنه بمعنى أقـول، ويجوز أن يعلق "عليكم" بـــ "اتل" ومن رجح أعمال إول المتنازعين وهم الكوفيون ورجحه على تعلقه بـــ"حرم" وفي إن وما بعدها أوجه.

أحدها: أن يكونا في موضع نصب بدلاً من "ما" وذلك على أنها موصولة لا استفهامية إذا لم يقترن البدل بهمزة الاستفهام.

الثاني: أن يكون في موضع رفع خبراً لـــ(هو) محذوفاً.

أجازهما بعض المعربين : وعليهما في "لا" زائـدة قـال ابـن الشـجري والصواب أنها نافية على الأول وزائدة على الثاني :

والثالث أن يكون الأصل أبين لكم ذلك لئلا تشركوا، وذلك لأنـه إذا حـرم عليهم رؤساؤهم ما أحله الله سبحانه وتعالى فأطاعوهم أشركوا لأنهم جعلوا غيـر الله بمنزلته.

والرابع أن الأصل أوصيكم بأن لا تشركوا بدليل أن في قوله: (وَبِالْوَالِـدَيْنِ إِحْسَاناً)[2] معناه وأوصيكم بالوالدين، وأن في آخر الآية: (ذَلِكُمْ وَصَّـاكُمْ بِـهِ)[3] وعلى هذين الوجهين حذفت الجملة وحرف الجر.

والخامس: أن التقدير أتل عليكم أن لا تشركوا، فحذف مدلولاً عليـه، بمـا تقدم وأجاز هذه الأوجه الثلاثة الزجاج.

والسادس: أن الكلام تم عند (حرَّمَ ربُكُم) ثم ابتدأ عليكم أن لا تشركوا، وأن تحسنوا بالوالدين احساناً، وأن لا تقتلوا ولا تقربوا فـ(عليكم) على هذا اسم فعـل بمعنى : الزموا.

---

١) سورة الأنعام الآية (١٥١).

٢) سورة الأنعام الآية (١٥١).

٣) سورة الأنعام الآية (١٥١).

و"أن" في الأوجه الستة مصدرية و(لا) في الأوجه الأربعة الأخيرة نافية.

والسابع: أن "أن" مفسرة بمعنى أي و"لا" ناهية، والفعل مجزوم لا منصوب كأنه قيل أقول لكم لا تشركوا به شيئاً، وأحسنوا بالوالدين إحسانا، وهذان الوجهان الأخيران أجازهما ابن الشجري.

الموضع الثالث: قوله سبحانه وتعالى: (وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءتْ لاَ يُؤْمِنُونَ)[1] فبمن فتحت الهمزة، فقال قوم منهم الخليل والفارسي "لا" زائدة وإلا لكان عذراً للكفار ورد الزجاج بأنها نافية، فهي قراءة الكسر، فيجب ذلك في قراءة الفتح، وقيل نافية، واختلف القائلون بذلك فقال النحاس حذف المعطوف أي أو أنهم يؤمنون، فقال الخليل في قول له آخر: (أن) بمعنى (لعل) مثل (أتيت السوق أنك تشترى لنا شيئاً) ورجحه الزجاج وقال إنهم أجمعو عليه. وردَّ الفارسي فقال: التوقع الذي في (لعل) بنافية الحكم بعدم أيمانهم يعني في قراءة الكسر وهذا نظير مما رجح به الزجاج كون (لا) غير زائدة وقد انتصروا لقول الخليل بأن قالوا: يؤيده أن (يشعركم) و (يدريكم). وكثيراً ما تأتي (لعل) بعد فعل الدراية نحو قوله تعالى: (وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى)[2] وأن في مصحف أبي (وما أدراكم لعلها) وقال قوم: (إن) مؤكدة والكلام فيمن لكم بكفرهم ويئس من ايمانهم، والآية عذر للمؤمنين أي أنكم معذرون لأنكم لا تعلمون ما سبق لهم من القضاء، من أنهم لا يؤمنون حينئذ، ونظيره في قوله تعالى :("إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عليهمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ" "وَلَوْ جَاءتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ")[3] وقيل التقدير لأنهم، واللام متعلقة بمحذوف، أي لأنهم لا يؤمنون امتنعنا من الإتيان بها، ونظيره (وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُون)[4] وأختاره الفارسي.

وأعلم أن مفعول "يشعركم" الثاني. على هذا القول، وعلى القول بأنها بمعنى "لعل". محذوف، أي إيمانهم وعلى بقية الأقوال "أن" وصلتها.

---

١) سورة الأنعام الآية (١٠٩).

٢) سورة عبس الآية (٣).

٣) سورة يونس الآية (٩٦-٩٧).

٤) سورة الإسراء الآية (٥٩).

الموضع الرابع: (وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ)[1] فقيل لا زائدة والمعنى ممتنع على أهل قرية أردنا أهلكهم أنهم لا يرجعون عن الكفر إلى قيام الساعة وعلى هذا حرام خبر مقدم وجوباً لأن المخبر عنه أن وصلتها، ومثله (وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ)[2] (لا) مبتدأ وأن وصلتها فاعل أغنى عن الخبر، كما جوزه أبو البقاء لأنه ليس بوصف صريح، لأنه لم يعتمد على نفي ولا استفهام وقيل "لا" نافية، والإعراب إما على ما تقدم، والمعنى ممتنع عليه أنهم لا يرجعون إلي الآخرة، وإما على ان "حرام" مبتدأ حذف خبره أي قبول أعمالهم وابتدئ بالنكرة لتقيدها بالمعمول، وأن على انه خبر مبتدأ محذوف أي والعمل الصالح حرام عليه، وعلى الوجهين فأنهم لا يرجعون (تعليلٌ) على إضمار اللام والمعنى لا يرجعون عن ما هم فيه، ودليل المحذوف ما تقدر من قوله تعالى:(فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِه)[3] ويؤيدهما تمام الكلام قبل مجئ (أن) في قراءة بعضهم بالكسر.

الموضع الخامس: قال تعالى: ("مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَاداً لِّي مِن دُونِ اللّهِ وَلَـكِن كُونُواْ رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُون" "وَلاَ يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ الْمَلاَئِكَةَ وَالنَّبِيِّيْنَ أَرْبَاباً")[4]

قرئ في السبعة برفع (يأمركم) ونصبه، فمن رفعه قطعه عن ما قبله، وفاعله ضميره تعالى، أو ضمير الرسول، ويؤيد الاستئناف قراءة بعضهم (ولن يأمركم) و (لا) على هذه القراءة نافية لا غير. ومن نصبه فهو معطوف على يؤتيه وأن يقول كذلك، و(لا) على هذه زائدة مؤكدة لمعنى النفي السابق.

وقيل على يقول، ولم يذكر الزمخشري غيره، ثم جوز في (لا) وجهين:

---

١) سورة الأنبياء الآية (٩٥).

٢) سورة يس الآية (٤١).

٣) سورة الأنبياء الآية (٩٤).

٤) سورة آل عمران الآية (٧٩-٨٠).

أحدهما: الزيادة، فالمعنى ما كان لبشر أن ينصبه الله للدعاء إلى عبادته وترك الأنداد ثم يأمر الناس، بأن يكونوا عباداً له ويأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباب.

والثاني أن تكون غير زائدة ووجهت بأن النبي عليه الصلاة والسلام كان ينهي قريشاً عن عبادة الملائكة وأهل الكتاب عن عبادة عزير وعيسى فلما قالوا له انتخذك رباً قال لهم ما كان بشر أن يستنبئه الله ثم يأمر الناس بعبادته ونهاهم عن عبادة الملائكة والأنبياء هذا ملخص كلامه، وإنما فسر الآية بـ (ينهى) لأنه حالته عليه الصلاة والسلام والا فانتفا الأمر عن النهي والسكوت والمراد الأول وهي الحالة التي يكون فيها البشر منتقضاً لأن النهي عن عبادتهم يكون هم مخلوقين لا يستحقون أن يعبدوا وهو شريكهم في كونه مخلوقاً فكيف يأمرهم بعبادته، والخطاب في (ولا يأمركم) على القراءتين التفات، قراءة جماعة (وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا)[1] وخرجها أبو الفتح على حذف ألف (لا) تخفيفاً كما قالوا (أم الله) ولم يجمع بين القرأتين بأن تقدر (لا) في قراءة الجماعة زائدة لأن التوكيد بالنون يأبي ذلك.

و قد قامت الباحثة بالبحث و الإحصاء الأماكن التي وردت فيها لا الناهية في الربع الأول من القرآن الكريم فوجدت أنها وردت ست و ثمانون مرة تفاصيلها كالآتي:

---

١) سورة الأنفال الآية (٢٥).

الآية	الفعل	السورة	الاية
{وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ }ا	تُفْسِدُواْ	البقرة	١١
الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاء بِنَاء وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ	تَجْعَلُواْ	البقرة	{٢٢}
وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَـذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْظَّالِمِينَ{٣٥}	تَـقْـرَبَـا	البقرة	{٣٥}
{وَآمِنُواْ بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمْ وَلاَ تَكُونُواْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ }	تَكُونُواْ	البقرة	٤١
{وَلاَ تَلْبِسُواْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُواْ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ }	تَلْبِسُواْ	البقرة	٤٢
{وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُواْ وَاشْرَبُواْ مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلاَ تَعْثَوْاْ فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ }	تَعْثَوْاْ	البقرة	٦٠
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقُولُواْ رَاعِنَا وَقُولُواْ انظُرْنَا وَاسْمَعُواْ وَلِلكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ }	تَقُولُواْ	البقرة	١٠٤
وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	تَخْشَوْهُمْ	البقرة	١٥٠
وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ	تَقُولُواْ	البقرة	١٥٤
يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلاَلاً طَيِّباً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ	تَتَّبِعُواْ	البقرة	١٦٨

{شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ	تُبَاشِرُوهُنَّ	البقرة	١٨٧
{أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ			
{وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقاً مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ }	تَأْكُلُواْ	البقرة	١٨٨
{وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِينَ }	تَعْتَدُواْ	البقرة	١٩٠
{وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاء الْكَافِرِينَ }	تُقَاتِلُوهُمْ	البقرة	١٩١
{وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ }	تُلْقُواْ	البقرة	١٩٥
{وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلاَ تَحْلِقُواْ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ	تَحْلِقُواْ	البقرة	١٩٦

لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ }			
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ }	تَتَّبِعُواْ	البقرة	٢٠٨
{وَلاَ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلاَ تُنكِحُواْ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُواْ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُوْلَـئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللّهُ يَدْعُوَ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ }	تَنكِحُواْ	البقرة	٢٢١
{وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُواْ النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىَ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ }	تَقْرَبُوهُنَّ	البقرة	٢٢٢
{وَلاَ تَجْعَلُواْ اللّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ النَّاسِ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }	تَجْعَلُواْ	البقرة	٢٢٤
إِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلاَّ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَن تَعْفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	تَنسَوُاْ	البقرة	٢٣٧
{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَآجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رِبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِـي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُبْطِلُواْ صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالأذَى كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاء النَّاسِ وَلاَ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْداً لاَّ يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُواْ وَاللّهُ لاَ	تُبْطِلُواْ	البقرة	٢٦٤

يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ }			
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَلاَ تَيَمَّمُواْ الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ }	تَيَمَّمُواْ	البقرة	٢٦٧
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلاَ يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللّهَ رَبَّهُ وَلاَ يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لاَ يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ من رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاء أَن تَضِلَّ إْحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى وَلاَ يَأْبَ الشُّهَدَاء إِذَا مَا دُعُواْ وَلاَ تَسْأَمُوْاْ أَن تَكْتُبُوْهُ صَغِيراً أَو كَبِيراً إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللّهِ وَأَقْومُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلاَّ تَرْتَابُواْ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلاَّ تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوْاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلاَ يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلاَ شَهِيدٌ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللّهُ وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ }	تَسْأَمُوْاْ	البقرة	٢٨٢
{وَإِن كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِباً فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللّهَ رَبَّهُ وَلاَ تَكْتُمُواْ الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ }	تَكْتُمُواْ	البقرة	٢٨٣
{لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا	يُكَلِّفُ ، تُؤَاخِذْنَا ، تَحْمِلْ،	البقرة	٢٨٦

وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ }	تُحَمِّلْنَا		
{رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ }	تُزِغْ	آل عمران	٨
{لاَّ يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُوْنِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللّهِ فِي شَيْءٍ إِلاَّ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللّهِ الْمَصِيرُ }	يَتَّخِذِ	آل عمران	٢٨
{الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُن مِّن الْمُمْتَرِينَ }	تَكُن	آل عمران	٦٠
{قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ }	يَتَّخِذَ	آل عمران	٦٤
{وَلاَ تُؤْمِنُواْ إِلاَّ لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللّهِ أَن يُؤْتَى أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ }	تُؤْمِنُواْ	آل عمران	٧٣
{وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ } {وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَاخْتَلَفُواْ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُوْلَـئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ }	تَفَرَّقُواْ	آل عمران	١٠٥
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاء مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ {	تَتَّخِذُواْ	آل عمران	١١٨
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ الرِّبَا أَضْعَافاً مُّضَاعَفَةً	تَأْكُلُواْ	آل عمران	١٣٠

وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }			
{وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ }	تَهِنُوا	آل عمران	١٣٩
إِذْ تُصْعِدُونَ وَلاَ تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غُمَّاً بِغَمٍّ لِّكَيْلاَ تَحْزَنُواْ عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ مَا أَصَابَكُمْ وَاللّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	تَحْزَنُواْ	آل عمران	{١٥٣ }
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِي الأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجْعَلَ اللّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللّهُ يُحْيِـــي وَيُمِيتُ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ }	تَكُونُواْ	آل عمران	١٥٦
إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءهُ فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ	تَخَافُوهُمْ	آل عمران	١٧٥
لاَ يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّواْ اللّهَ شَيْئاً يُرِيدُ اللّهُ أَلاَّ يَجْعَلَ لَهُمْ حَظّاً فِي الآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	يَحْزُنكَ	آل عمران	١٧٦
رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ	تُخْزِنَا	آل عمران	١٩٤
{وَآتُواْ الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلاَ الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً }النساء٢ {وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُواْ }	تَتَبَدَّلُواْ، تُقْسِطُواْ، تَعْدِلُواْ، تَعُولُواْ	النساء	٣
{وَلاَ تُؤْتُواْ السُّفَهَاء أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ قِيَاماً وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفاً }	تُؤْتُواْ	النساء	٥
{وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَاراً فَلاَ تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْئاً أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً	تَأْخُذُواْ	النساء	٢٠

{			
{وَلاَ تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاء إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتاً وَسَاء سَبِيلاً }	تَنكِحُواْ	النساء	٢٢
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً }	تَأْكُلُواْ	النساء	٢٩
{وَلاَ تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ اللّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُواْ وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُواْ اللّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً }	تَتَمَنَّوْاْ	النساء	٣٢
الصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللّهُ وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيراً	تَبْغُواْ	النساء	٣٤
{وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً }	تُشْرِكُواْ	النساء	٣٦
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى حَتَّىَ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلاَ جُنُباً إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىَ تَغْتَسِلُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاء أَحَدٌ مِّنكُم مِّن الْغَآئِطِ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوّاً غَفُوراً }	تَقْرَبُواْ	النساء	٤٣
{إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْماً عَظِيماً }	يَغْفِرُ	النساء	٤٨
فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ	يَجِدُواْ	النساء	٦٥

لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً			
{وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَاء فَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَاء حَتَّىَ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتَّمُوهُمْ وَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيّاً وَلاَ نَصِيراً }	تَتَّخِذُواْ	النساء	٨٩
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُواْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً }	تَقُولُواْ	النساء	٩٤
{وَلاَ تَهِنُواْ فِي ابْتِغَاء الْقَوْمِ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً}	تَهِنُواْ	النساء	١٠٤
{إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللّهُ وَلاَ تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيماً}	تَكُن	النساء	١٠٥
{وَلاَ تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّاناً أَثِيماً }	تُجَادِلْ	النساء	١٠٧
لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ وَلاَ يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللّهِ وَلِيّاً وَلاَ نَصِيراً	يَجِدْ	النساء	١٢٣
وَلَن تَسْتَطِيعُواْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ النِّسَاء وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلاَ تَمِيلُواْ كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً	تَمِيلُواْ	النساء	١٢٩
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاء لِلّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيّاً أَوْ فَقِيراً فَاللّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلاَ تَتَّبِعُواْ الْهَوَى أَن تَعْدِلُواْ وَإِن تَلْوُواْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً }	تَتَّبِعُواْ	النساء	١٣٥

قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللّهِ يُكَفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلاَ تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِّثْلُهُمْ إِنَّ اللّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً	تَقْعُدُواْ	النساء	١٤٠
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً مُّبِيناً}	تَتَّخِذُواْ	النساء	١٤٤
{وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً وَقُلْنَا لَهُمْ لاَ تَعْدُواْ فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقاً غَلِيظاً }	تَعْدُواْ	النساء	١٥٤
{يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقِّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَلاَ تَقُولُواْ ثَلاَثَةٌ انتَهُواْ خَيْراً لَّكُمْ إِنَّمَا اللّهُ إِلَـــهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلاً }	تَغْلُواْ		١٧١
َا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحِلُّواْ شَعَآئِرَ اللّهِ وَلاَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلاَ الْهَدْيَ وَلاَ الْقَلآئِدَ وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَاناً وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُواْ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	تُحِلُّواْ	المائدة	٢
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	تَعْدِلُواْ	المائدة	٨
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحِلُّواْ شَعَآئِرَ اللّهِ وَلاَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلاَ الْهَدْيَ وَلاَ الْقَلآئِدَ وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ	تُحِلُّواْ، تَرْتَدُّوا	المائدة	٢١

يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَاناً وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُواْ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ }المائدة٢ {يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ وَلاَ تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ }المائدة٢١			
قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ	تَأْسَ	المائدة	٢٦
{إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَابِ اللّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَاء فَلاَ تَخْشَوُاْ النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ }	تَخْشَوُاْ ، تَشْتَرُواْ	المائدة	٤٤
{وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ عَمَّا جَاءكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَـكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُم فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ إِلَى الله مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ}	تَتَّبِعْ	المائدة	٤٨
{وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ }	تَتَّبِعْ	المائدة	٤٩
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ }	تَتَّخِذُواْ	ا لمائدة	٥١

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ دِينَكُمْ هُزُواً وَلَعِباً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ }	تَتَّخِذُواْ	المائدة	٥٧
{قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّىَ تُقِيمُواْ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}	تَأْسَ	المائدة	٦٨
{قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلاَ تَتَّبِعُواْ أَهْوَاء قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيراً وَضَلُّواْ عَن سَوَاء السَّبِيلِ }	تَغْلُواْ	المائدة	٧٧
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحَرِّمُواْ طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللّهُ لَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ }	تُحَرِّمُواْ	المائدة	٨٧
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْتُلُواْ الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّداً فَجَزَاء مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَو عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللّهُ عَمَّا سَلَف وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللّهُ مِنْهُ وَاللّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ }	تَقْتُلُواْ	المائدة	٩٥
{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَسْأَلُواْ عَنْ أَشْيَاء إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْأَلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللّهُ عَنْهَا وَاللّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ }	تَسْأَلُواْ	المائدة	١٠١
{وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُواْ بِهَا حَتَّى إِذَا جَآؤُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ}	يُؤْمِنُواْ	الأنعام	٢٥
{وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ	تَطْرُدِ	الأنعام	٥٢

عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ }			
{وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ }	تَقْعُدْ	الأنعام	٦٨
وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِباً وَلَهْواً وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللّهِ وَلِيٌّ وَلاَ شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لاَّ يُؤْخَذْ مِنْهَا أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ	يُؤْخَذْ	الأنعام	٧٠
{وَلاَ تَسُبُّواْ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ فَيَسُبُّواْ اللّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ }	تَسُبُّواْ	الأنعام	١٠٨
{وَمَا لَكُمْ أَلاَّ تَأْكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلاَّ مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيراً لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ }	تَأْكُلُواْ	الأنعام	١١٩
وَلاَ تَأْكُلُواْ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ{١٢١}	تَأْكُلُواْ	الأنعام	١٢١
{وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ }	تُسْرِفُواْ	الأنعام	١٤١
مِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشاً كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ	تَتَّبِعُواْ	الأنعام	١٤٢
{وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشاً كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ وَلاَ	تَتَّبِعُواْ	الأنعام	١٥٠

تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ }الأنعام١٤٢ {قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللّهَ حَرَّمَ هَـذَا فَإِن شَهِدُواْ فَلاَ تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاء الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ }			

المبحث الثاني
لام الأمر

تعتبر اللام من أكثر الحروف معانٍ في كلام العرب إذ ذكر لها ابن هشام تسعا وعشرين معنا في كلام العرب، و هي على ثلاثة أنواع جازمة للفعل المضارع وجارة للاسم و مهملة لا عمل لها. والتي تهمنا من هذه الأنواع الثلاثة هي الجازمة.

اللام العاملة للجزم هي اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر، وسليم تفتحها وإسكانها بعد الفاء والواو أكثر من تحريكها نحو: (فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي)[١] وقد تسكن بعد ثم نحو: (ثُمَّ لْيَقْضُوا)[٢] في قراءة الكوفيين وقالوا إن في ذلك رداً على من قال إنه خاص بالشعر ولا فرق في ارتضاء اللام الطلبية للجزم بين كون الطلب أمراً نحو:(لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ)[٣] أو دعاء نحو :(لِيَقْضِ علينَا رَبُّك)[٤] أو التماس كقولك لمن يساويك (ليفعل فلان كذا) إذا لم ترد الاستعلاء عليه وكذا لو خرجت عن الطلب إلي غيره كالتي يراد بها وبمصحوبها الخبر نحو: (قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدّاً)[٥] (اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ)[٦] أي فيمد ونحمل أو التهديد نحو :(فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ)[٧] وهذا هو معنى الأمر في (اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ)[٨] وأما (لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا)[٩] فيحتمل اللامان منه التعليل فيكون ما بعدهما منصوباً والتهديد فيكون مجذوماً ويتعين الثاني في اللام الثانية، في قراءة من سكنها فيترجح بذلك إن تكون اللام الأولى كذلك ويؤيده بأن ما بعدهما (فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ)[١٠].

---

١) سورة البقرة الآية (١٨٦).
٢) سورة الحج الآية (٢٩).
٣) سورة الطلاق الآية (٧).
٤) سورة الزخرف الآية (٧٧)
٥) سورة مريم الآية (٧٥).
٦) سورة العنكبوت الآية (١٢).
٧) سورة الكهف الآية (٢٩).
٨) سورة فصلت الآية (٤٠).
٩) سورة العنكبوت الآية (٦٦).
١٠) سورة العنكبوت الآية (٦٦).

وأما (وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ)[١].فيمن قرأ بسكون اللام فهي لام الطلب لأنه يقرأ بسكون الميم، ومن كسر اللام وهو حمزة فهي لام التعليل لأنه يفتح الميم، وهذا التعليل إما معطوف على تعليل آخر متصيد من المعنى لأن قوله تعالى (وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ)[٢] معناه أتيناه الإنجيل للهدي والنور ومثله (إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِب)[٣] لأن المعنى إنا خلقنا الكواكب في السماء زينة وحفظاً وأما متعلق بفعل مقدر مؤخر أي ليحكم أهل الإنجيل بما انزل الله ومثله لقوله تعالى: (وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ)[٤] أي ولي الجزاء خلقهما وقوله سبحانه: (وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ)[٥] أي واريناه ذلك وقوله تعالى: (هُوَ على هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاس)[٦] وخلقناه من غير أب وإذا كان مرفوع فعل الطلب، فاعلاً مخاطباً استغنى عن اللام بصيغة أفعل غالباً، نحو: (قم واقعد) وتجب اللام إن انتفت الفاعلية نحو (لتعن بحاجتي) أو الخطاب نحو: (ليقم زيد) أو كليهما نحو: (ليعن زيد بحاجتي) ودخول اللام على فعل المتكلم قليل كقوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ)[٧] وأقل منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب، كقراءة جماعة (فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ)[٨] وقد تحذف اللام في الشعر ويبقى عملها كقول الشاعر:

محمدٌ تَفْدِ نَفْسَك كلُ نفسٍ
إذ ما خِفْتَ مِنْ شئٍ تَبَالا[٩]

---

١) سورة المائدة الآية (٤٧).
٢) سورة المائدة الآية (٤٦).
٣) سورة الصافات الآية (٦).
٤) سورة الجاثية الآية (٢٢).
٥) سورة الأنعام الآية (٧٥).
٦) سورة مريم الآية (٢١).
٧) سورة العنكبوت الآية (١٢).
٨) سورة يونس الآية (٥٨).
٩) البيت لأبي طالب والأعشى في خزانة الأدب، ص ١١/٩، وللأعشى أو لحسان في الكتاب، ص ٨/٣.

أي ليكن ولتفد (والتبال) (الوبال) أبدلت الواو المفتوحة تاء مثل "تقوى" ومنع المبرد حذف اللام وأبقى عملها حتى في الشعر وقال في البيت إنه لا يعرف قائله مع احتماله لأن يكون دعاء بلفظ الخبر، نحو ليغفر لك، ويرحمك الله، وحذفت الياء تخفيفاً واجتزئي عنها بالكسرة.

وقال:

على مِثْل اصحاب البَعُوضَةِ فاخْمِشِي

لَكِ الْويلُ حُرّ الوجه أو يَبْكِ مَنْ بَكَى[1]

فهو على قبحه جائز لأنه عطفٌ على المعنى إذ أخمشى ولتخمشي بمعنى واحد. وهذا الذي منعه المبرد في الشعر وأجازه الكسائي في الكلام لكن بشرط تقدم "قل" وجعل منه :(قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ يُقِيمُواْ الصَّلاَةَ)[2] أي ليقيموا ووافق ابن مالك في شرح الكافية وزاد عليه أن ذلك يقع في النثر قليلا بعد القول الخبري كقول الشاعر:

قُلْتُ لِبّوابٍ لَديْه دَارُها

تِأذَن فإنّي حَمْؤهَا وجَارُهَا[3]

أي لتأذن فحذف اللام وكسر حرف المضارعة، قال وليس الحذف بضرورة لتمكنه من أن يقول(ايئذن) قيل وهذا تخلص من ضرورة لضرورة وهي إثبات همزة الوصل في الوصل وليس كذلك لأنهما بيتان لا بيت مصرع فالهمزة في أول البيت لا في حشوه.

والجمهور على أن الجزم في الآية مثله في قولك :(ائتني اكرمك) وقد اختلف في ذلك على ثلاثة أقوال.

أحدها الخليل وسيبويه أنه بنفس الطلب لما تتضمنه من معنى إن الشرطية كما أن أسماء الشرط إنما جزمت لذلك.

---

١) البيت لمتمم بن نويرة في ديوانه، ص ٨٤، وشرح شواهد المغني، ص ٥٩٩/٢ والكتاب، ص ٩/٣.

٢) سورة إبراهيم الآية (٣١).

٣) البيت لمنظور بن مرثد في الدرر، ص ٦٢/٥، وشرح شواهد المغني، ص ٦٠٠/٢، والمقاصد النحوية ص ٤٤/٤.

والثاني للسيرافي والفارسي أنه بطلب لنيابته مناب الجازم الذي هو الشرط المقدر كما أن النصب بضرباً في قولك "ضرباً زيداً" لنيابته عن أضرب لا لتضمنه معناه.

والثالث للجمهور أنه بشرط مقدر بعد الطلب، وهذا أرجح من الأول؛ لأن الحذف والتضمين وإن اشتركا في أنهما خلاف الأصل، لكن في التضمين تغيير معنى الأصل ولا كذلك الحذف، وأيضا إن تضمين الفعل معنى الحرف إما غير واقع أو غير كثير. ومن الثاني لأن نائب الشئ يؤدي معناه والطلب لا يؤدي معنى الشرط، وأبطل ابن مالك بالآية أن يكون الجزم في جواب شرط مقدر؛ لأنَّ تقديره يستلزم أن لا يتخلف أحد من المقول له ذلك على الامتثال ولكن التخلف واقع، واجاب ابنه بأن الحكم مسند إليهم على سبيل الإجمال لا إلي كل فرد، ويحتمل أن الأصل يقم أكثرهم ثم حذف المضاف وأنيب عنه المضاف إليه، فارتفع واتصل بالفعل وباحتمال أنه ليس المراد بالعباد الموصوفين بالإيمان مطلقاً بل المخلصين منهم، وكل مؤمن مخلص قال له الرسول أقم الصلاة أقامها.

وقال المبرد: التقدير قل لهم أقيموا يقميوا والجزم في جواب أقيموا المقدر لا في جواب قل، ويرده أن الجواب لابد أن يخالف المجاب، أما في الفعل والفاعل نحو :(ائتني اكرمك) أو في الفعل نحو :(اسلم تدخل الجنة)، أو في الفاعل نحو:(قم أقم) ولا يجوز أن يتوافقا فيهما، وأيضاً فإن الأمر المقدر للمواجهة ويقيموا للغيبة، وقيل (يقيموا) مبني لحلوله محل أقيموا وهو مبني وليس بشئ. وزعم الكوفيون وأبو الحسن أن لام الطلب حذفت حذفاً مستمراً في نحو "قم" و "أقعد" وأن الأصل لتقم ولتقعد وحذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف المضارعة وبقولهم أقول لأن الأمر معنى حقه إن يؤدي بالحرف ولأنه أخو النهي ولم يدل عليه الا بالحرف ولأن الفعل إنما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل وكونه أمراً أو خبراً خارج عن مقصوده ولأنهم قد نطقوا بذلك الأصل. وكقراءة جماعة (فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ)[1] ولانك تقول "اغزو" و "اخشى" و "ارم" "واضربا" و " اضربوا" و "اضربي" كما

---

١) سورة يوسف الآية (٥٨).

تقول في الجزم ولأن البناء لم يعهد كونه بالحذف ولأن المحققين علـــى أن أفعـــال الإنشاء مجردة عن الزمان "كبعت" و"أقسمت" و "قبلت" واجابوا عن كونها مع ذلك أفعالاً بأن تجردها عارضٌ لها عند نقلها عن الخبر ولا يمكنهم إدعاء ذلك في نحو "قم" لأنه ليس له حالة غير هذه وحينئذ فتشكل فعليته، فإذا ادعى أن أصله لتقم كان الدال على الإنشاء اللام لا الفعل.

و ما ورد منها في الربع الاول من القرآن الكريم حسب إحصاءات الباحثة هو :

الآية	الفعل	السورة	رقم الآية
فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَـــذَا مِنْ عِندِ اللّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ	يَشْتَرُواْ	البقرة	٧٩
{شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ }	يصم تكملوا تكبروا	البقرة	١٨٥
{وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ }	يستجيبوا يؤمنوا	البقرة	١٨٦
{وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقاً مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ }	تأكلوا	البقرة	١٨٨
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ	يكتب	البقرة	٢٨٢

مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلاَ يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللّهَ رَبَّهُ وَلاَ يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لاَ يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ من رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاء أَن تَضِلَّ إْحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى وَلاَ يَأْبَ الشُّهَدَاء إِذَا مَا دُعُواْ وَلاَ تَسْأَمُوْاْ أَن تَكْتُبُوْهُ صَغِيراً أَو كَبِيراً إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللّهِ وَأَقْومُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلاَّ تَرْتَابُواْ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلاَّ تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوْاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلاَ يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلاَ شَهِيدٌ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللّهُ وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ }	يتق يملل		
{وَإِن كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِباً فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللّهَ رَبَّهُ وَلاَ تَكْتُمُواْ الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ }	يؤد يتق	البقرة	٢٨٣
{وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }	تكن	آل عمران	١٠٤
{إِن يَنصُرْكُمُ اللّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكِّلِ	يتوكل	آل عمران	١٦٠

الْمُؤْمِنُونَ }			
{وَابْتَلُواْ الْيَتَامَى حَتَّىَ إِذَا بَلَغُواْ النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُواْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلاَ تَأْكُلُوهَا إِسْرَافاً وَبِدَاراً أَن يَكْبَرُواْ وَمَن كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللّهِ حَسِيباً }	يستعفف يأكل	النساء	٦
{وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً }	يخش يتقوا يقولوا	النساء	٩
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ الْعَذَابَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَزِيزاً حَكِيماً	يَذُوقُوا	النساء	٥٦
{فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيُقْتَلْ أَو يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً }	يقاتل	النساء	٧٤
{وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاَةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَى أَن تَضَعُواْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ اللّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُّهِيناً }	تقم يأخذوا يكونوا تأت يصلوا	النساء	١٠٢
يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ	لْيَتَوَكَّلِ	المائدة	١١

هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُواْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ			
وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	يَحْكُم	المائدة	٤٧
وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	يَقُولُواْ	الأنعام	١٠٥
وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُواْ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ	تَصْغَى ، يَقْتَرِفُواْ	الأنعام	١١٣

المبحث الثالث
لـــم

(لم): حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضياً[1]، نحو قوله تعالى: (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ)[2] وقد يرفع المضارع بعدها كقول الشاعر:

لولَاَ فَوارِسَ مِنْ نُعم وأسرتِهِم

يومَ الصُلَيْفاءِ لَمْ يوفُون بالجارِ[3]

فقيل: ضرورة، وقال ابن مالك لغة، وزعم اللحياني أن بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم :(أَلَمْ نَشْرَحَ لَكَ صَدْرَكَ)[4]

وقول الشاعر:

في أيّ يومي مِنْ الموتِ أفِرُّ

أيوم لم يقدرُ أم يومَ قدرَ[5]

وخرجا على أن الأصل (نشرحن) و (يقدرن) ثم حذفت نون التوكيد الخفيفة، وبقيت الفتحة دلليلاً عليها، وفي هذا شذوذان : توكيد المنفي (بلم) وحذف النون لغير وقف، ولا ساكنين، وقال أبو الفتح[6]: الأصل يقدر بالسكون، ثم لما تجاورت الهمزة المفتوحة والراء الساكنة، وقد أجرت العرب الساكن المجاور، للمحرك، مجرى المحرك، والمحرك مجرى الساكن، إعطاء للجار حكم مجاوره أبدلوا الهمزة المحركة ألفاً، كما تبدل الهمزة الساكنة بعد الفتح، يعني ولزم حينئذ فتح ما قبلها إذ لا تقع الألف إلا بعد فتحة، قال وعلى ذلك قولهم (المراة) (والكماة)، بالألف.

ثم حذفت الألف بجازم، ثم أبدلت الهمزة ألفاً لما ذكرنا، وأقيس من تخريجهما أن يقال في قوله (أيوم لم يقدر) نقلت حركة همزة أم إلي راء يقدر، ثم

---

١ المغني، ج١، ص ٤٥٤.

٢) سورة الإخلاص الآية (٣).

٣) البيت بلا نسبة الجنة الداني وخزانة، شرح الكافية، ج٣، ص ١٥٧٤، وحاشية الصبان، ج ٤، ص ٦.

٤) سورة الإنشراح (١).

٥) البيت للحارث بن المنذر، المغني، ص ٣٠٧، الجنى الداني، ص ٢٦٧.

٦) مغني اللبيب، ص ٣٦٥.

أبدلت الهمزة الساكنة ألفاً، ثم الألف همزة متحركة لالتقاء الساكنين وكانت الحركة فتحة إتباعاً لفتحة الراء كما في قوله تعالى:

(وَلاَ الضَّالِّينَ)[1]، وقد تفصل من مجزومها للضرورة للظرف.

كقول الشاعر:

فأضْحَتْ مغانِيْها قِفَاراً رسومِها

كانْ لَمْ سِوَى أهْلٌ مِنْ الوحشِ تؤهْلُ[2]

وقد يليها الاسم معمولاً لفعل محذوف يفسره ما بعده.

و ما ورد منها في الرابع الأول من القرآن الكريم ست و خمسون مرة، تفاصيلها كما يلي:

الآيـــــــة	الفعل	السورة	الاية
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ }	نُذِرْهُمْ	البقرة	٦
{فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ }	تَفْعَلُواْ	البقرة	٢٤
{مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }	تَعْلَمْ	البقرة	١٠٦
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ	تَعْلَمْ	البقرة	{١٠٧}
كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ	تَكُونُواْ	البقرة	{١٥١}
{وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلاَ تَحْلِقُواْ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ	يَجِدْ	البقرة	١٩٦

١) سورة الفاتحة الآية (٧).

٢) ديوان ذي الرمة، ص٥٠٦، وشرح شواهد المغني، ص ٦٧٨.

أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ }			
{لاَّ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاء مَا لَمْ تَمَسُّوهُنُّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُحْسِنِينَ }	تَمَسُّوهُنُّ	البقرة٢٣٦	٢٣٦
فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً فَإِذَا أَمِنتُمْ فَاذْكُرُواْ اللّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ	تَكُونُواْ	البقرة	{٢٣٩}
{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ }	تَرَ	البقرة	٢٤٣
{أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُواْ لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكاً نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلاَّ تُقَاتِلُواْ قَالُواْ وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَآئِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْاْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ	تَرَ	}البقرة	٢٤٦
أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَآجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رِبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِـــي	تَرَ	البقرة	٢٥٨

وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِـــي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ			
وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ وَتَثْبِيتاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	يُصِبْهَا	البقرة	٢٦٥
{فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لاَ تَظْلِمُونَ وَلاَ تُظْلَمُونَ }البقرة٢٧٩	تَفْعَلُواْ	البقرة	٢٧٩
{وَإِن كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِباً فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللّهَ رَبَّهُ وَلاَ تَكْتُمُواْ الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ }	تَجِدُواْ	البقرة٢٨٣	٢٨٣
أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيباً مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ	تَرَ	آل عمران	٢٣
{قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ }	يَمْسَسْنِي	آل عمران	٤٧
وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَى مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ	يُصِرُّواْ	آل عمران	١٣٥

{فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ }	يَمْسَسْهُمْ	آل عمران	١٧٤
فرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ	يَلْحَقُواْ	آل عمران	١٧٠
فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ	يَمْسَسْهُمْ	آل عمران	١٧٤
{لاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ }آل عمران١٨٨	يَفْعَلُواْ	آل عمران	١٨٨
{يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاء فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلأُمِّهِ السُّدُسُ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَآؤُكُمْ وَأَبناؤُكُمْ لاَ تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيما حَكِيماً }	يَكُن	النساء	١١
{وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّن بَعْدِ	يَكُن	النساء	١٢

وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلاَلَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُواْ أَكْثَرَ مِن ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاء فِي الثُّلُثِ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ }النساء١٢			
{حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاَتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلاَئِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلاَبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً }النساء٢٣	تَكُونُواْ	النساء	٢٣
{وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مِّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلاَ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ }	يَسْتَطِعْ	النساء	٢٥
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ	تَجِدُواْ	النساء	٤٣

سُكَارَى حَتَّىَ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلاَ جُنُباً إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىَ تَغْتَسِلُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاء أَحَدٌ مِّنكُم مِّن الْغَآئِطِ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوّاً غَفُوراً			
{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيباً مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلاَلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ السَّبِيلَ }	تَرَ	النساء	٤٤
{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيباً مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَؤُلاء أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ سَبِيلاً }	تَرَ	النساء	٥١
{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُواْ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُواْ إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُواْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلاَلاً بَعِيداً }	تَرَ	النساء	٦٠
لَئِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيداً	أَكُن	النساء	٧٢
{وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ الله لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً }	تَكُن	النساء	٧٣
{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّواْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدَّنْيَا	تَرَ	النساء	٧٧

قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلاَ تُظْلَمُونَ فَتِيلاً }النساء٧٧			
{إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ أَوْ جَآؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُواْ قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاء اللّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلاً }النساء٩٠	يُقَاتِلُوكُمْ	النساء	٩٠
{سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوَاْ إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُواْ إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوَاْ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُوْلَـئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً مُّبِيناً }	يَعْتَزِلُوكُمْ	النساء	٩١
مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاَّ خَطَئاً وَمَن قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَئاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلاَّ أَن يَصَّدَّقُواْ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةً فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللّهِ وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً	يَجِدْ	النساء	٩٢
إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالُوَاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا فَأُوْلَـئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءتْ مَصِيراً	تَكُنْ	النساء	٩٧
{وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاَةَ فَلْتَقُمْ	يُصَلُّواْ	النساء	١٠٢

طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَى أَن تَضَعُواْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ اللّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُّهِيناً }			
{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ آمَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ازْدَادُواْ كُفْراً لَّمْ يَكُنِ اللّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلاَ لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلاً }	يَكُنِ	النساء	١٣٧
{الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللّهِ قَالُواْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُواْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَن يَجْعَلَ اللّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً }	نَكُن نَسْتَحْوِذْ	النساء	١٤١
{وَالَّذِينَ آمَنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُواْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُوْلَـئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللّهُ غَفُوراً رَّحِيماً }	يُفَرِّقُواْ	النساء	١٥٢
{وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلاً لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللّهُ مُوسَى تَكْلِيماً }	قَصَصْنَاهُمْ	النساء	١٦٤
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ اللّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلاَ لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً	يَكُنِ	النساء	١٦٨
{يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلاَلَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا	يَكُنِ	النساء	١٧٦

تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِن كَانُواْ إِخْوَةً رِّجَالاً وَنِسَاء فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ }			
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ وَإِن كُنتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاء أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائطِ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَـكِن يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	تَجِدُواْ	المائدة	٦
{وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاء وَجَعَلَكُم مُّلُوكاً وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِّن الْعَالَمِينَ }	يُؤْتِ	المائدة	٢٠
{وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَاناً فَتُقُبِّلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ }	يُتَقَبَّلْ	المائدة	٢٧
{أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }	المائدة	المائدة	٤٠
{يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لاَ يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُواْ آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هِادُواْ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ	يَأْتُوكَ تُؤْتَوْهُ	المائدة	٤١

يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَـذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُواْ وَمَن يُرِدِ اللّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللّهِ شَيْئاً أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ}			
الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَابِ اللّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَاء فَلاَ تَخْشَوُاْ النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ	يَحْكُم	المائدة	٤٤
{وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ }	يَحْكُم	المائدة	٤٥
{وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ}	يَحْكُم	المائدة	٤٧
{يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ }	تَفْعَلْ	المائدة	٦٧
{لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَـهٍ إِلاَّ إِلَـهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ }	نَتَهُواْ	المائدة	٧٣
لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَـكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ	يَجِدْ	المائدة	٨٩

أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُواْ أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}			
{أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاء عَلَيْهِم مِّدْرَاراً وَجَعَلْنَا الأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْناً آخَرِينَ }	يَرَوْاْ	الأنعام	٦
{ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ وَاللّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ}	تَكُن	الأنعام	٢٣
{وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلاَ تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ }	يُنَزِّلْ	الأنعام	٨١
{الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ }	يَلْبِسُواْ	الأنعام	٨٢
وَمَا قَدَرُواْ اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُواْ مَا أَنزَلَ اللّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاء بِهِ مُوسَى نُوراً وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيراً وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُواْ أَنتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ قُلِ اللّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ	تَعْلَمُواْ	الأنعام	٩١
مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللّهِ كَذِباً أَوْ قَالَ أُوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلآئِكَةُ	يُوحَ	الأنعام	{٩٣}

بَاسِطُواْ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُواْ أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ			
{بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ }	تَكُن	الأنعام	١٠١
{وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ }	يُؤْمِنُوا	الأنعام	١١٠
{وَلاَ تَأْكُلُواْ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ }	يُذْكَرِ	الأنعام	١٢١
{يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هَـــذَا قَالُواْ شَهِدْنَا عَلَى أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُواْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَافِرِينَ }	يَأْتِكُمْ	الأنعام	١٣٠
{ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ }	يَكُن	الأنعام	١٣١

المبحث الرابع
لمـــــا

(لما) : على ثلاثة أوجه:

أحدها: أنها تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه، وتقلبه ماضياً، كـ (لـم) الا أنها تفارقها بخمسة أمور.

أحدها: أنها لا تقترن بأداة شرط، لا يقال (أن لما تقم) وفي التنزيل (وَإِن لَّمْ تَفْعَل)[١] (وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ)[٢]

الثاني: أن منفيها مستمر النفي إلي الحال كقول الشاعر:

فإنْ كُنتَ مأكولاً فَكُنْ خيرُ آكلٍ

وإلا فَأدْرِكْني ولمَا أُمزقُ[٣]

ومنفى لم يحتمل الاتصال نحو قوله تعالى :(وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً)[٤] والانقطاع، مثل قوله تعالى : (لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً)[٥] ولهذا جازا (لم يكن ثم كان ولم يجز (لما يكن ثم كان) بل يقال، لما (يكن وقد يكون).

الثالث: أن منفى لما لا يكون إلا قريباً من الحال، ولا يشترط ذلك في منفى لم. تقول لم يكن زيدٌ في العام الماضي مقيماً ولا يجوز (لما يكن) وقال ابن مالـك لا يشترط كون منفي لما قريباً من الحال مثل (عصى ابليس ربه ولما يندم) وذلـك غالباً لا لازم.

الرابع: أن منفى لما متوقع ثبوته، بخلاف منفي لم ألا ترى أن معنى الآيـة (بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَاب)[٦] أنهم لما يذوقوه إلا الآن وأن ذوقهـم لـه متوقـع، قـال الزمخشري في قوله تعالى (وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ)[٧] منفي لما من معنـى

---

١) سورة المائدة الآية (٦٧).

٢) سورة المائدة الآية (٧٣).

٣) البيت للممزق العبدي في الاشتقاق والأصمعيات وجمهرة اللغة.

٤) سورة مريم الآية (٤).

٥) سورة النساء الآية (١).

٦) سورة ص الآية (٨).

٧) سورة الحجرات الآية (١٤).

التوقع دال على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد ولهذا أجازوا (لم يقض ما لا يكــون) ومنعوه في (لما) وهذا الفرق بالنسبة إلي المستقبل.

وأما بالنسبة إلي الماضي، فهما سيان، في نفي المتوقع وغيره مثال المتوقع أن تقول (مالي قمت ولم تقم) أو (ولما تقم) ومثال غير المتوقع أن تقول (إبتداءَ لم تقم أو (لما تقم)

الخامس: أن منفي لما جائز الحذف، بدليل قول الشاعر:

فجئتُ قُبُورَهمْ بدأ، ولما

فناديت القبورَ فَلَمْ يُجِبْنُه[١]

أي ولما أكن بدا قبل ذلك أي سيداً ولا يجوز (وصلت إلي بغداد ولم) تريــد ولم أدخلها ... فأما قول الشاعر:

أحفظْ وديعتَكَ التي استودعتها

يوم الأعازب إِن وصلتَ وإن لَمْ[٢]

حذف مجزوم لم للضرورة الشعرية، والتقدير وإن لم تصل.

وعلة هذه الأحكام كلها أن لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل.

والثاني من أوجه (لما) آن تختص بالماضي، فتقتضــي جملتــين وجــدت ثانيتهما عند وجود أولاهما نحو (لما جاءني أكرمته). ويقال فيها: حــرف وجــود لوجود، وبعضهم يقول: حرف وجوب لوجوب، وزعــم ابــن الســرَّاج، وتبعــه الفارسي، وتبعهما ابن جني، وتبعهم جماعة أنها ظرف بمعنى (حين) وقــال ابــن مالك بمعنى (إذا) وهو حسن، لأنها مختصة بالماضي وبالإضافة إلي الجملة.

ورد ابن خروف على مدعي الاسمية يجوز أن يقال (لما أكرمتنــي أمــس أكرمتك اليوم) لأنها إذا قدرت ظرفاً كان عاملها الجواب، والواقع فــي اليــوم لا يكون في الأمس.

والجواب أن هذا مثل قوله تعالى :(إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ)[١] والشــرط لا يكون إلا مستقبلاً.

---

١) البيت بلا نسبة في الاشباه والنظائر وخزانة الأدب.

٢) البيت لإبراهيم بن هرمة في ديوانه وخزانة الأدب المقاصد النحوية.

ولكن المعنى إذا ثبت إني كنت قلته، وكذا هنا المعنى لما ثبت اليوم إكرامك لي أمس أكرمتك.

ويكون جوابها فعلاً ماضياً اتفاقاً، وجملة اسمية مقرونة بـــ (إذا) الفجائية أو بالفاء عند ابن مالك، وفعلاً مضارعاً عند ابن عصفور دليل الأول قولـــه تعـــالى: (فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ)[٢] والثاني قوله تعالى: (فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ)[٣] والثالث قوله تعالى: (فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ)[٤] والرابـــع قوله تعالى: (فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا)[٥] وهو مؤول وقيل في آية الفاء : إن الجواب محذوف، أي إنقسموا قسمين فمنهم مقتصد، وفـــي آية المضارع أن الجواب (جَاءتْهُ الْبُشْرَى) على زيادة الواو، أو محذوف أي أقبـــل يجادلنا.

والثالث: أن تكون حرف استثناء، فتدخل على الجملة الاسمية، نحو قولـــه تعالى: (إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عليها حَافِظٌ)[٦] فيمن شدد ميم لما وعلى الماضي لفظـــاً لا معنى نحو: (أنشدك الله لما فعلت) أي ما أسالك إلا فعلك.

وتأتي (لما) مركبة من كلمات ومن كلمتين.

وأما المركبة من كلمات فكما تقدم في (وَإِنَّ كُـــلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ)[٧]

في قراءة أبي عامر وحمزة وحفص بتشديد نون (إن) وميم لما فيمن قـــال الأصل لمن ما فأبدلت النون ميماً وأدغمت، فلما كثرت الميمات حـــذفت الأولـــى، وهذا القول ضعيف لأن حذف مثل هذه الميم استثقالاً لم يثبت وأضعف منه قـــول آخر، إن الأصل (لما) بالتنوين بمعنى جمعاً، ثم حذف التنـــوين إجـــراء للوصـــال

---

١) سورة المائدة الآية (١١٦).

٢) سورة الإسراء الآية (٦٧).

٣) سورة العنكبوت الآية (٦٥).

٤) سورة لقمان الآية (٣٢).

٥) سورة هود الآية (٧٤).

٦) سورة الطارق الآية (٤).

٧) سورة هود الآية (١١١).

مجرى الوقف، لأن استعمال لما في هذا المعنى بعيد وحذف التنوين من المنصرف في الوصف أبعد.

واضعف من هذا قول آخر إنه فعلي من (اللمم) وهو بمعناه ولكنه منع الصرف لألف التأنيث، ولم يثبت استعمال هذه اللفظة، وإذا كان (فعلي) فهلا كتب بالياً[1] وهلا أماله من قاعدته الإمالة، واختار ابن الحاجب أنها لمّا) الجازمة حذف فعلها، والتقدير، لما يعملوا أو لما يتركوا، لدلالة ما تقدم من قوله تعالى: (فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ)[2] ثم ذكر الأشقياء والسعداء ومجازاتهم ولا أعرف وجهاً أشبه من هذا وإن كانت النفوس تستبعده من جهة أن مثله لم يقع في التنزيل، والحق أن لا يستعبد لذلك.

وفي تقديره نظر. والأولى عندي أن يقدر (لما يوفوا أعمالهم) أي أنهم إلى الآن لم يوفوها وسيوفونها، و أنها أمر أن أحدها إن بعد أمران وهو دليل على أن التوفية لم تقع بعد وإنما ستقع، والثاني: أن منفي (لما) متوقع الثبوت والإهمال.

أما قراءة أبي بكر بتخفيف (أن) وتشديد (لمّا) فتحتمل وجهين أحدهما: أن تكون مخففة من الثقيلة وتأتي في لما تلك الأوجه.

والثاني أن تكون أن نافيه، و (كلا) مفعول بإضمار أرى و (لما) بمعنى (إلا).

وأما قراءة النحويين بتشديد النون، وتخفيف الميم، وقراءة الحرمين بتخفيفها فـ (أن) في الأولى على أصحها من التشديد ووجوب الإعمال وفي الثانية مخففة من الثقيلة، وأعملت على أحد الوجهين، واللام من (لما) فيها لام الابتداء، وقيل: وهي في قراءة التخفيف الفارقة بين (أن) النافية والمخففة من الثقيلة وليس كذلك، لأن تلك إنما تكون عند تخفيف (إن) النافية والمخففة من الثقيلة وليس كذلك، لأن تلك إنما تكون عند تخفيف (إن) وإهمالها و(ما) زائدة (للفصل بين اللامين كما زيدت بالألف للفصل بين الهمزتين في نحو قوله تعالى: (أَأَنذَرْتَهُمْ)[3] وبين النونات في نحو: (اضربننا يا نسوة)، وقيل: وليست موصلة بجملة القسم لأنها إنشائية،

---

١) أي بالألف المقصورة.

٢) سورة هود الآية (١٠٥).

٣) سورة البقرة الآية (٦).

وليس كذلك، لأن الصلة في المعنى جملة الجواب، وإنما جملة القسم مسوقة لمجرد التوكيد، ويشهد لذلك قوله تعالى :(وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ)[1] لا يقال لعل (من) نكرة أي لتفريق ليبطئن، لأنها حينئذ تكون موصوفة، وجملة الصفة كجملة الصلة في إشتراط الخبرية.

و ما ورد منها في الربع الأول من القرآن الكريم اربع آيات تفاصيلها كما يلي:

الآيـــــــة	الفعل	السورة	رقم الآية
{مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ }	أَضَاءتْ – ذَهَبَ	البقرة	١٧
{وَلَمَّا جَاءهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَاءهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّه عَلَى الْكَافِرِينَ}	جَاءهُمْ	البقرة	٨٩
{أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ }	يَأْتِكُم	البقرة	٢١٤
{أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ }	يَعْلَمِ	آل عمران	١٤٢

١) سورة النساء الآية (٧٢).

الفصل الثاني
الأدوات التي تجزم فعلين

الفصل الثاني
الأدوات التي تجزم فعلين

أداة الشرط هي التي تربط بين جملتين، و تؤلف منها جملة ركبة هي جملة الشرط.

الجملة الشرطية تطلق على الجمل المكونة من أداة الشرط و جملتين بعدها، هما جملة الشرط و الجواب.

جملة الشرط: هي التي تلي لأداة الشرط، و جملة جواب الشرط أو جملة الجواب هي الجملة التي تلي جملة الشرط.

فعل الشرط: "أو الشرط" هو الفعل الو اقع في جملة الشرط.

فعل جواب الشرط "أو فعل الجواب" هو الفعل الواقع في جملة جواب الشرط.

و أدوات الشرط الجازمة إحدى عشر أداة باتفاق جمهور النحاة ذكرها ابن مالك في قوله:

و اجزم بان و من و ما و مهما اى متى ايان اين اذ ما

و حيثما انى و حرف اذ ما كان و باقى الادوات اسماء[1]

و ستتناول الباحثة في هذا الفصل هذه الأدوات بشئ من التفصيل متناولة ما ورد لها من ذكر في الربع الأول من القرآن الكريم.

---

١ شرح بن عقيل ، ج٢ ، ص ٣٣٥.

المبحث الأول
إن

هي أم الشرط و رأس الباب، هكذا سماها سيبيويه[1]. و أخذ النحاة بعده هذا المعنى فتابعه المبرد بقوله:

"فمخرجها في الأصل إن و هذه كلها دواخل عليها لاجتماعها"[2] . و يضيف قائلاً: (و كل باب أصلبه شئ واحد، ثم تدخل عليه الدواخل لاجتماعها في المعنى. و سنذكر كيف أن إنْ صار أحق بالجزاء، كما أن "الألف" أحق بالاستفهام، و "إلا" أحق بالاستثناء و "الواو" أحق بالعطف).[3] و ذكر المبرد لما كانت "إنْ" اصل الجزاء لقوله: (و إنما قلنا إن إنْ اصل الجزاء، لأنك تجازي بها في كل ضرب منها تقول "إن تأتني أتك ، و إن تركب حمارا أركبه، ثم تصرفها منه في كل شئ و ليس هكذا سائرها").[4] و تابعهما أي سيبيويه و المبرد العكبري بقوله: (و أما إنْ فهي أم الشرط لوجهين: أحدهما أنها حرف و غيرها من أدوات الشرط اسماء، والأصل في إفادة المعاني الحروف و الثاني أنها تستعمل في جميع صور الشرط و غيرها يخص بعض المواقع فـ "من" لمن يعقل، و "إنْ" مفرد تصلح للجميع).[5]

و يقول ابن هشام أن إن المكسورة الخفيفة ترد على أربعة أوجه:[6]

أحدها أن تكون شرطية نحو قوله تعالى: (إِن يَنتَهُواْ يُغفَرْ لَهُم)[7] وقوله تعالى: (وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ)[8] وقد تقترن بلا النافية فيظن من لا معرفة له أنها (إلا) الاستثنائية، نحو قوله تعالى: (إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ)[9] وقوله تعالى: (إِلاَّ

---

١) الكتاب ، سيبويه، ج٢، ص ٦٣.

٢) المقتضب، المبرد، ج٢ ، ص ٤٦.

٣) المصدر السابق، نفس الصفحة.

٤) المصدر السابق، نفس الصفحة.

٥) العكبري هو ابو البقاء عبد الله بن الحسين (ت ٦٥٦هـ)، اللباب في عللم البناء و الإعراب، تحقيق د. عبد الإله ، مطبعة المستقبل، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق سوريا ، ط١، ١٤١٦هـ ، ج٢ ، ص ٥٠.

٦) مغني اللبيب، ج١، ص ٥٥.

٧) سورة الأنفال الآية (٣٨).

٨) سورة الأنفال الآية (١٩).

٩) سورة التوبة الآية (٤٠).

تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ)[1] وقوله تعالى: (وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ)[2] وقوله تعالى: (وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنّ)[3]

الثاني: أن تكون نافية، وتدخل على الجملة الاسمية، نحو:(إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ)[4] وقوله تعالى: (إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ)[5] ومن ذلك قوله تعالى: (وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ)[6] أي وما أحد من أهل الكتاب إلا ليؤمنن، فحذف المبتدأ وبقيت صفته، ومثله قوله تعالى: (وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا)[7] وعلى الجملة الفعلية، نحو قوله تعالى: (إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الْحُسْنَى)[8] وقوله تعالى: (إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثاً)[9] وقال تعالى: (وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً)[10] وقال تعالى: (إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً)[11]

وقول بعضهم: لا تأتي (إن) النافية الا وبعدها (إلا) كهذه الآيات، أو (لما) المشددة التي بمعناها كقراءة بعض السبعة:(إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عليها حَافِظٌ)[12] بتشديد الميم، أي ما كل نفس إلا عليها حافظ، مردود بقوله تعالى: (إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَذَا)[13] وقوله تعالى: (قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ)[14] وقوله تعالى: (وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ)[15]

---

١) سورة التوبة الآية (٣٩).
٢) سورة هود الآية (٤٧).
٣) سورة يوسف الآية (٣٣).
٤) سورة الملك الآية (٢٠).
٥) سورة المجادلة الآية (٢).
٦) سورة النساء الآية (١٥٨).
٧) سورة مريم الآية (٧١).
٨) سورة التوبة الآية (١٠٧).
٩) سورة النساء الآية (١١٧).
١٠) سورة الإسراء الآية (٥٢).
١١) سورة الكهف الآية (٥).
١٢) سورة الطارق الآية (٤).
١٣) سورة يونس الآية (٦٨).
١٤) سورة الجن الآية (٢٥).
١٥) سورة الأنبياء الآية (١١١).

وخرج جماعة على إن النافية قوله تعالى: (إِن كُنَّا فَاعلينَ)[1] (قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ)[2] وعلى هذا فالوقف هنا قوله تعالى (وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ)[3] أي في الذي ما مكناكم فيه، وقيل زائدة، ويؤيد الأول (مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُم)[4]، وكأنه إنما عدل عن (ما) لئلا يتكرر فيثقل اللفظ، قيل: ولهذا لما زادوا على (ما) الشرطية (ما) قلبوا ألف (ما) الأولى هاء فقالوا (مهما)، وقيل في هذه الآية : إن بمعنى قد، وإن من ذلك قوله تعالى: (فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى)[5] وقيل في الآية أن التقدير وأن لم تنفع، مثل قوله تعالى: (فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى)[6] أي والبرد، وقيل إنما قيل ذلك بعد أن عمهم بالتزكير ولزمتهم الحجة، وقيل : ظاهر الشرط ومعناه ذمهم واستبعاد لنفع التركيز فيهم، كقولك: عظ الظالمين إن سمعوا منك، تريد بذلك الاستبعاد، لا الشرط. وقد اجتمعت الشرطية والنافية في قوله تعالى: (وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ)[7]

الأولى شرطية، والثانية نافية جواب القسم الذي آذنت به اللام الداخلة على الأولى، وجواب الشرط محذوف وجوباً.

وإذا دخلت على الجملة الاسمية لم تعمل عند سيبويه والفراء، وأجاز الكسائي والمبرد إعمالها عمل (ليس)، وقرأ سعيد بن جبير قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُم)[8] بنون مخففة مكسورة لالتقاء الساكنين، ونصب (عِبَادٌ أَمْثَالُكُم) بنون مخففة مكسورة لالتقاء الساكنين، ونصب (عباداً) و(أَمْثَالُكُم) وسمع من أهل العالية :(إن أحد خيراً من أحد الا بالعافية)، و (إن ذلك نافعك ولا ضارك) ومما يتخرج على الإهمال الذي هو لغة الأكثر قول بعضهم: (إنَّ قائم) وأصله (إن أنا قائم) وحذفت همزة أنا اعتباطاً، وأدغمت نون إن في

---

١) سورة الأنبياء الآية (١٧).
٢) سورة الذخرف الآية (٨١).
٣) سورة الأحقاف الآية (٢٦).
٤) سورة الأنعام الآية (٦).
٥) سورة الأعلى الآية (٩).
٦) سورة النحل الآية (٨١).
٧) سورة فاطر الآية (٤١).
٨) سورة الأعراف الآية (١٩٤).

نونها، وحذفت ألفها في الوصل، وسمع إن قائم على الأعمال. وقول بعضهم نقلت حركة الهمزة إلي النون، ثم أسقطت على القياس في التخفيف بالنقل، ثم سكنت النون وأدغمت، مردود لأن المحذوف لا علة كالتباين، لهذا نقول: (هذا قاضِ) بالكسر لا بالرفع لأن حذف الياء لإلتقاء الساكنين وهي مقدرة الثبوت، وحينئذ فيمتنع الادغام، لأن الهمزة، فاصلة في التقدير، ومثل هذا البحث في قوله تعالى: (لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي)[١]

الثالث: أن تكون مخففة من الثقيلة فتدخل على الجملتين، فإن دخلت على الاسمية جاز إعمالها، خلافاً للكوفيين، قراءة الحرمين وأبي بكر قوله تعالى: (وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ)[٢] وحكاية سيبويه: (إنْ عمراً لمنطلق)، ويكثر إهمالها نحو قوله تعالى: (وَإِن كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)[٣] وقوله تعالى: (وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُون)[٤] وقراءة حفص: (إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ)[٥] وكذا قراءة ابن كثير إلا أنه شدد نون (هذان) ومن ذلك قوله تعالى: (إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عليها حَافِظٌ)[٦] في قراءة من خفف لما وإن دخلت على الفعل أهملت وجوباً، والأكثر كون الفعل ماضياً ناسخاً، نحو قوله تعالى: (وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً)[٧] وقوله تعالى: (وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ)[٨] (وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ)[٩]، ودونه أن يكون مضارعاً ناسخاً، نحو قوله تعالى: (وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ)[١٠] وقوله تعالى: (وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ)[١١]، ويقاس على النوعين، اتفاقاً، ودون هذا أن يكون ماضياً، غير ناسخ.

الرابع: أن تكون زائدة لإفادة التوكيد

---

١) سورة الكهف الآية (٣٨).
٢) سورة هود الآية (١١١).
٣) سورة الذخرف الآية (٣٥).
٤) سورة يس الآية (٣٢).
٥) سورة طه الآية (٦٣).
٦) سورة الطارق الآية (٤).
٧) سورة البقرة الآية (١٤٣).
٨) سورة الإسراء الآية (٧٣).
٩) سورة الأعراف الآية (١٠٢).
١٠) سورة القلم الآية (٥١).
١١) سورة الشعراء الآية (١٨٦).

وأكثر ما زيدت بعد ما النافية، إذ دخلت على جملة فعلية أو اسمية.

وفي دخولها على جملة فعلية، تكف عمل، (ما الحجازية) كما في البيت.

بَنِي غَدانَه ما إِنْ انْتُمْ ذَهَبا

ولا صَرِيفاً، ولكِنْ أَنْتُمْ الخَزَفْ[١]

الشاهد فيه: جملة ما إن انتم ذهبا: اسمية لا محل لها من الأعراب لا أنها إستئنافية، وفي رواية من نصب ذهباً وصريفاً، وخرج على إنها نافية مؤكدة بما. وقد تزاد بعد ما الموصولة الاسمية كقول الشاعر:

يُرْجَى المرءُ ما إِنْ لا يَرَاه

وتَعرِضُ دونَ أدناهُ الخَطوبَ[٢]

الشاهد فيه قوله: (ما إن) حيث جاء بإن زائدة بعد ما الموصولة الاسمية وبعد ما المصدرية كقوله:

ورَجَ الفَتَى للخيرِ ما إِنْ رأَيْتَهُ

على السنِ خيراً لا يزالُ يزيدُ[٣]

الشاهد فيه قوله خيراً لا يزال يزيد، حيث قدم معمول خير لا يزال وهو خيراً على لا يزال، نفسها، وفي البيت شاهداً آخراً هو قوله : ما إن رأيته حيث زاد إن بعد ما المصدرية، الظرفية). وبعد ألا الاستفتاحية ***قول الشاعر:***

ألا إِنْ سَرَى ليلي فبتُ كئيباً

أُحَاذِرُ أن تَنْأى النَوى بغُضُوبا[٤]

الشاهد فيه: قوله ألا إن حيث زاد إن بعد ألا الاستفتاحية، وزيد على هذه المعاني الأربعة، معنيان آخران، وزعم قطرب[٥]، أنها قد تكون بمعنى قد كما مر

---

١) البيت مجهول القائل وهو في الخزانة ١٢٤/٢، الصريف وهو الفضة.

٢) البيت لجابر بن رألان الطائي أو لإياس بن الأرت في الخزانة، ٥٦٧/٣.

٣) البيت للمعلوط القريع في سيبويه ٣٠٦/٢.

٤) البيت مجهول القائل في الجنى الداني وخزانة الأدب وهمع الهوامع غضوبا اسم امرأة.

٥) قطرب هو محمد بن المستنير ٢٠٦هـ لقبه استاذه سيبويه بقطرب وكان نحوياً عالماً بالأدب واللغة وله معاني القرآن والنوادر وغريب الحديث.

في الآية (إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى)[1] وزعم الكوفيون أنها تكون بمعنى إذ وجعلوا منه قوله تعالى: (وَاتَّقُواْ اللّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)[2] وقوله تعالى: (لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاء اللَّهُ آمِنِينَ)[3]، ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع.

وذلك في قول الشاعر:

أتغضبُ إن أُذنَا قُتيْبَه حُزَتا

جِهاراً ولم تَغْضبْ لقتلِ ابن حازمْ[4]

الشاهد فيه قوله: إن أذنا حيث جاءت إن بمعنى إذ لا بمعنى الشرط فالشرط يتضمن معنى الاستقبال، الفعل هنا قد تم وتحقق، وهذا قول الكوفيين، ومذهب الجمهور ما قدمناه في إعراب إن في هذا البيت (إن حرف شرط جازم)، قالوا ليست شرطية لأن الشرط مستقبل، وأجاب الجمهور عن قوله تعالى: (إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)[5]، بأنه شرط جئ به للتهييج والإلهاب، كما تقول (إن كنت إبني فلا تفعل كذا)، وعن آية المشيئة بأنه تعليم للعباد كيف يتكلمون إذا اخبروا عن المستقبل، أو بأن أصل ذلك الشرط ثم صار يذكر للتبرك أو أن المعنى، لتدخلن جميعاً إن شاء الله، أن لا يموت منكم أحد، قبل الدخول، وهذا الجواب لا يدفع السؤال، أو إن ذلك من كلام رسول الله صلي الله عليه وسلم لأصحابه حين أخبرهم بالمنام، فحكى الله لنا ذلك، أو من كلام الملك الذي أخبره في المنام، وأما البيت فمحمول على وجهين، أحدهما:

إن يكون على إقامة السبب مقام المسبب والأصل أتغضب إن افتخر مفتخر بسبب حز أذني قتيبة إذ الافتخار بذلك يكون، سبب للغضب، ومسبباً عن الحز.

الثاني: أن يكون على معنى التبيين أي أتغضب إن أذني قتيبة حزتاَ فيما مضى، كما في قول الشاعر:

إِذْ ما إِنْتسَبَنا لَمْ تلدْنِي لئيمة

---

١) سورة الأعلى الآية (٩) .

٢) سورة المائدة الآية (٥٧).

٣) سورة الفتح الآية (٢٧).

٤) البيت للفرزدق في ديوانه ص٨٥٥.

٥) سورة المائدة الآية (٥٧).

ولَمْ تجدِي مِنْ أَنْ تقرِي بِهِ بُدا[1]

الشاهد فيه قوله إذ ما أنتسبنا لم تلدني وقد أتي جواب الشرط ماضياً في المعنى من حيث الظاهر، لأن الجواب في البيت مضارع دخلت عليه لم، فقلبت زمنه إلي المضي، وهذا لا يجوز إلا بتأويل، إذ ما انتسبنا ليتني، إني لم تلدني لئيمة وقال الخليل والمبرد: أن أذنا بفتح الهمزة من إن أي لأن أذنا، ثم هي عند الخليل، إن الناصبة، وعند المبرد أنها أن المخففة من الثقيلة، ويرد قول الخليل أن إن الناصبة، لا يليها الاسم على إضمار الفعل، وإنما ذلك لإن المكسورة نحو قوله تعالى: (وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ)[2] وعلى الوجهين يخرج قول الشاعر:

إِنْ يَقْتُلُوك فإنّ قتلَك لم يكُنْ

عاراً عليكَ ورُبَ قتلٍ عارُ[3]

الشاهد فيه قوله أن يقتلوك حيث قدر بعد إن فعلُ على معنى التبيين.

أي أن يفتخروا بسبب قتلك أو إن تبين أنهم قتلوك.

و قد و ردت إنْ في الربع الأول من القرآن الكريم إحدى و سبعون مرة نفصلها فيما يلي:

الآيـــــــة	الفعل	السورة	رقم الآية
ثُمَّ أَنتُمْ هَـؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاء مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	يَأْتُوكُمْ	البقرة	٨٥

١) البيت لزائد بن صعصعه الفقعسي، في حاشية الأمير على المغني وفي جواهر الأدب.

٢) سورة التوبة الآية (٦).

٣) البيت لثابت قطنة في ديوانه في رثاء يزيد بن المهلب في خزانة الأدب ١٨٤/٤.

{فَإِنْ آمَنُواْ بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ }	جملة فعلية	البقرة	١٣٧
{فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاَحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاء اللّهُ لأعْنَتَكُمْ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }	تُخَالِطُوهُمْ	البقرة	٢٢٠
إِن تُبْدُواْ الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاء فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	تُبْدُواْ	البقرة	٢٧١
لِّهِ ما فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	تُبْدُواْ – يُحَاسِبْكُم	البقرة	٢٨٤
قُلْ إِن تُخْفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	تُخْفُواْ –يَعْلَمْهُ	آل عمران	٢٩
قُلْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ فإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْكَافِرِينَ	تَوَلَّوْاْ	آل عمران	٣٢
فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ	تَوَلَّوْاْ	آل عمران	٦٣
وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِماً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ	تَأْمَنْهُ – يُؤَدِّهِ ، تَأْمَنْهُ – يُؤَدِّهِ	آل عمران	٧٥

لَن يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لاَ يُنصَرُونَ	يُقَاتِلُوكُمْ – يُوَلُّوكُمُ	آل عمران	١١١
إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ	تَمْسَسْكُمْ تَسُؤْهُمْ تَصْبِرُواْ يَضُرُّكُمْ	آل عمران	١٢٠
بَلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَـذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ	تَصْبِرُواْ يُمْدِدْكُمْ	آل عمران	١٢٥
إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ	يَمْسَسْكُمْ – مَسَّ	آل عمران	١٤٠
إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ{١٤٠} وَلِيُمَحِّصَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ	يَمْسَسْكُمْ مَسَّ	آل عمران	١٤١
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِن تُطِيعُواْ الَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَاسِرِينَ	تُطِيعُواْ – يَرُدُّوكُمْ	آل عمران	١٤٩
إِن يَنصُرْكُمُ اللّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكِّلِ الْمُؤْمِنُونَ	يَنصُرْكُمُ ، يَخْذُلْكُمْ	آل عمران	١٦٠
مَّا كَانَ اللّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىَ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللّهُ	تُؤْمِنُواْ	آل عمران	١٧٩

لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ			
لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَذًى كَثِيراً وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ	تَصْبِرُواْ	آل عمران	١٨٦
إِنَّ اللّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً	تَكُ – يُضَاعِفْهَا	النساء	٤٠
أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَـذِهِ مِنْ عِندِ اللّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَـذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللّهِ فَمَا لِهَـؤُلاء الْقَوْمِ لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً	تُصِبْهُمْ – يَقُولُواْ، تُصِبْهُمْ – يَقُولُواْ	النساء	٧٨
وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَاء فَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَاء حَتَّىَ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتَّمُوهُمْ وَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيّاً وَلاَ نَصِيراً	تَوَلَّوْا – خُذُوهُمْ	النساء	٨٩
وَلاَ تَهِنُواْ فِي ابْتِغَاء الْقَوْمِ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً	تَكُونُواْ – يَأْلَمُونَ	النساء	١٠٤
وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً فَلاَ جُنَاْحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الأَنفُسُ الشُّحَّ وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً	تُحْسِنُواْ	النساء	١٢٨

وَلَن تَسْتَطِيعُواْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ النِّسَاء وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلاَ تَمِيلُواْ كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً	تُصْلِحُواْ	النساء	١٢٩
وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللّهُ كُلاًّ مِّن سَعَتِهِ وَكَانَ اللّهُ وَاسِعاً حَكِيماً	يَتَفَرَّقَا – يُغْنِ	النساء	١٣٠
وَلِلّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُواْ اللّهَ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَانَ اللّهُ غَنِيّاً حَمِيداً	تَكْفُرُواْ	النساء	١٣١
إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيراً	يَشَأْ – يُذْهِبْكُمْ	النساء	١٣٣
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاء لِلّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيّاً أَوْ فَقِيراً فَاللّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلاَ تَتَّبِعُواْ الْهَوَى أَن تَعْدِلُواْ وَإِن تَلْوُواْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً	يَكُنْ	النساء	١٣٥
إِن تُبْدُواْ خَيْراً أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوَءٍ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوّاً قَدِيراً	تُبْدُواْ	النساء	١٤٩
يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَآمِنُواْ خَيْراً لَّكُمْ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً	تَكْفُرُواْ	النساء	١٧٠
قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىَ يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ	يَخْرُجُواْ	المائدة	٢٢
سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِن جَآؤُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُم أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ	تُعْرِضْ –	المائدة	٤٢

فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئاً وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ	يَضُرُّوكَ		
وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ	تَوَلَّوْاْ – اعْلَمْ	المائدة	٤٩
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَسْأَلُواْ عَنْ أَشْيَاء إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْأَلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللّهُ عَنْهَا وَاللّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ	تُبْدَ – تَسُؤْكُمْ، تَسْأَلُواْ – تُبْدَ	المائدة	١٠١
إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	تُعَذِّبْهُمْ ، تَغْفِرْ	المائدة	١١٨
وَإِن يَمْسَسْكَ اللّهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	يَمْسَسْكَ ، يَمْسَسْكَ	الأنعام	١٧
مِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُواْ بِهَا حَتَّى إِذَا جَآؤُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ	يَرَوْاْ – يُؤْمِنُواْ	الأنعام	٢٥
وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	يُنسِيَنَّكَ –تَقْعُدْ	الأنعام	٦٨
وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِباً وَلَهْواً وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللّهِ وَلِيٌّ وَلاَ شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ	تَعْدِلْ – يُؤْخَذْ	الأتعام	٧٠

كُلَّ عَدْلٍ لاَّ يُؤْخَذْ مِنْهَا أُوْلَـــئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ			
أُوْلَـــئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَـــؤُلاء فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْماً لَّيْسُواْ بِهَا بِكَافِرِينَ	يَكْفُرْ	الأتعام	٨٩
وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللّهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ	تُطِعْ – يُضِلُّوكَ	الأنعام	١١٦
وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَـــذِهِ الأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاء سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ{١٣٩}	يَكُن – سيَجْزِيهِمْ	الأنعام	١٣٩

المبحث الثاني
مَـنْ

تأتي (مَنْ): على أربعة أوجه[١].

شرطية نحو: (مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ)[٢]

واستفهامية: نحو قوله تعالى: (مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا)[٣]، وقوله تعالى: (فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَى)[٤] وإذا قيل من يفعل هذا إلا زيد؟ فهي من الاستفهامية، أشربت معنى النفي، ومنه، قوله تعالى: (وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ)[٥] ولا يتقيد جواز ذلك بأن تتقدمها الواو، خلافاً لابن مالك بدليل قوله تعالى: (مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ)[٦]

وإذ قيل من ذا لقيت؟ فـ (من) مبتدأ، وذا، خبر موصول والعائد محذوف، ويجوز على قول الكوفيين في زيادة الأسماء كون (ذا) زائدة، و (من) مفعولاً، وظاهر كلام جماعة أنه يجوز في (من ذا لقيت) أن تكون (من) و (ذا) مركبتين كما في قولك :(ماذا صنعت) ومنع ذلك أبو البقاء[٧] في مواضع من إعرابه، وثعلب في أماليه وغيرهما، وخصوا جواز ذلك بماذا لأن (ما) أكثر إبهاماً، فحسن أن تجعل مع غيرها كشئ واحد، ليكون ذلك أظهر لمعناها، ولأن التركيب خلاف الأصل، وأنما دلّ عليه الدليل مع (ما) وهو قولهم (لما جئت) بإثبات الألف.

وموصولة في نحو قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ)[٨].

---

١) مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري ص٤٣١.

٢) سورة النساء الآية (١٢٣).

٣) سورة يس الآية (٥٢).

٤) سورة طه الآية (٤٩).

٥) سورة آل عمران الآية (١٣٥).

٦) سورة البقرة الآية (٢٥٥).

٧) أبو البقاء (كتاب إملاء ما من به الرحمان من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن)، المغني ج١، ص ٦٢١.

٨) سورة الحج الآية (١٨).

ونكرة موصوفة ولهذا دخلت عليها (رب) في قول الشاعر:

رُبَ مِنْ أنضجتْ غيظاً قلبه

قد تُمنَى لي موتاً لم يُطَعْ[1]

الشاهد فيه قولهم رب من ورب لا تدخل إلا على نكرة ودل على أن من: هنا نكرة موصوفة بجملة أنضجت، ووصفت بالنكرة نحو قولهم: (مررت بمن معجب لك) وقال حسان رضي الله عنه:

فَكَفى بِنَا فَضْلاً على من غيرُنا

حبُ النَبِّي محمدٍ إيّانا[2]

الشاهد فيه قوله كفى بنا حيث زيدت الباء على المفعول به (نا) والأصل كفانا.

ويروى برفع (غير) فيحتمل أن من على حالها، ويحتمل الموصولية وعليهما فالتقدير على من هو غيرنا، والجملة صفة أو صلة، وقال الفرزدق:

إنِّي وإيِّاك إذْ حَلّت بأرْحُلِنا

كمن بواديه بَعْد المحل مَمْطُورِ[3]

الشاهد فيه، كمن بواديه ممطور فقد جاءت من نكرة موصوفة بممطور. أي كشخص ممطور بواديه وزعم الكسائي أنها لا تكون نكرة إلا في موضع يخص النكرات، ورد بهذين البيتين فخرجهما على الزيادة وقال تعالى: (ومِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ)[4] فجزم جماعة بأنها موصوفة وهو بعيد لقلة استعمالها، وآخرون بأنها موصولة، وقال الزمخشري: إن قدرت (ال) في الناس للعهد فموصولة مثل:

---

١) البيت لسويد بن أبي كاهل في الآغاني وخزانة الأدب ٥٤٦/٢.

٢) كعب بن مالك في ديوانه خزانة الأدب، ولبشير بن عبد الرحمن في لسان العرب، ولحسان بن ثابت في الأزهية، المغني ج١، ص ٦٢٢.

٣) البيت للفرزدق في الأزهية، ص ١٠٢، وخزانة الأدب ص ١٢٣/٦.

٤) سورة البقرة الآية (٨).

(وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ)[1] أو للجنس فموصوفة مثل قوله تعالى: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ)[2]

الأول– نقول : من يكرمني أكرمه فتحتمل (من) الأوجه الأربعة فإن قدرتها شرطية جزمت الفعلين، أو موصوفة رفعتهما، أو استفهامية رفعت الأول وجزمت الثاني، لأنه جواب يغير الفاء، ومن فيهن مبتدأ، وخبر لاستفهامية الجملة الأولى، والموصو لة أو الموصوفة الجملة الثانية، والشرطية الأولى أو الثانية، على خلاف في ذلك وتقول (من زارني زرته) فلا تحسن الاستفهامية ويحسن ما عداها.

الثاني– زيد في أقسام (من) قسمان آخران أحدهما أن تأتي نكرة تامة وذلك عند أبي علي قال في قوله:

ونُعْم مُزْكاً مَنْ كان ضاقَتْ مذاهبُهُ

ونعم من هو في سرٍ وإعلانٍ[3]

فزعم أن الفاعل مستتر (ومن) تمييز، وقوله هو مخصوص بالمدح فهو مبتدأ خبره ما قبله أو خبر لمبتدأ محذوف. وقال غيره (من) موصول فاعل وقوله هو مبتدأ خبره هو آخر محذوف على حد قوله:

أنا أبُو النجمِ وشعرِي شعري،

للهِ درى ما اجَنَ صدرِي[4]

الشاهد فيه قوله (شعري شعري) وقد وقع الخبر بنفس لفظ المبتدأ والظرف متعلق بالمحذوف لأن فيه معنى الفعل أي ونعم من هو الثابت في حالة السر والعلانية ويحتاج إلى تقدير هو ثالث يكون مخصوصاً بالمدح.

الثاني التوكيد، وذلك فيما زعم الكسائي من أنها ترد زائدة كـ (ما) وذلك سهل على قاعدة الكوفيين في أن الأسماء تزاد ومن ذلك قول الشاعر:

فَكَفى بِنَا فَضْلا على من غيرُنا

---

١) سورة التوبة الآية (٦١).

٢) سورة الأحزاب الآية (٢٣).

٣) البيت بلا نسبة في جمهرة اللغة، ص ١٠٩، وخزانة الأدب، ص ٤١٠/٩.

٤) البيت لأبي نجم في أمالي المرتضي، ص ٣٥٠/١، وخزانة الأدب، ص ٤٣٩/١.

حبُ النَبِّي محمدٍ إيّانا[1]

الشاهد فيه قوله: (كفى بنا) حيث زيدت الباء على المفعول به نا والأصل كفانا فيمن خفض غيرنا فيمن رواه بمن دون ما وهو خلاف المشهور في قول الشاعر.

آلُ الزبيرِ سنامُ المجدِ قد علمتْ

ذاكَ القبائلُ وألاثَرَوْنَ مَنْ عَدَد[2]

الشاهد فيه الأثرون من عدداً فقد زيدت مَنْ على قاعدة الكوفيين بزيادة الأسماء.

و قد وردت من في الربع الأول من القرآن الكريم في سبعة و خمسون موضعا، نفصلها فيما يلي:

الآيـــــــــة	الفعل	السورة	الاية
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَـئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	يَرْتَدِدْ	البقرة	٢١٧
{الطَّلاَقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلاَّ أَن يَخَافَا أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللّهِ فَلاَ جُنَاحَ	يَتَعَدَّ	البقرة	٢٢٩

١) البيت لكعب بن مالك في ديوانه.

٢) البيت مجهول القائل في الخزانة، ص ١٥٨/٦، وشرح شوهد المغني، ص ٧٤٢.

عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ }			
{وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلاَ تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً لِّتَعْتَدُواْ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلاَ تَتَّخِذُواْ آيَاتِ اللّهِ هُزُواً وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ }	يَفْعَلْ – ظَلَمَ	البقرة	٢٣١
{لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }	يَكْفُرْ – اسْتَمْسَكَ	البقرة	٢٥٦
إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ	يَكْفُرْ	آل عمران	١٩
{وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ }	يَبْتَغِ – يُقْبَلَ	آل عمران	٨٥
{وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَن يَعْتَصِم بِاللّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ }	يَعْتَصِم هُدِيَ	آل عمران	١٠١
{وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ الله كِتَاباً مُّؤَجَّلاً وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ	يُرِدْ – نُؤْتِهِ	عمران	١٤٥

}آل			
{وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ }	يَغُلَّ – يَأْتِ	آل عمران	١٦١
{رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ }	تُدْخِلِ – أَخْزَيْتَهُ	آل عمران	١٩٢
{تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ }	يُطِعِ – يُدْخِلْهُ	النساء	١٣
{وَمَن يَعْصِ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَاراً خَالِداً فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ }	يَعْصِ – يُدْخِلْهُ	النساء	١٤
{وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَاناً وَظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَاراً وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللّهِ يَسِيراً }	يَفْعَلْ – نُصْلِيهِ	النساء	٣٠
{أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيراً }	يَلْعَنِ – تَجِدَ	النساء	٥٢
{وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـئِكَ رَفِيقاً }	يُطِعِ –	النساء	٦٩
{فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيُقْتَلْ أَو يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً }	يُقَاتِلْ – نُؤْتِيهِ	النساء	٧٤
{مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللّهَ وَمَن تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً }	يُطِعِ – أَطَاعَ	النساء	٨٠
{مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتاً }	يَشْفَعْ – كُن / يَشْفَعْ –	النساء	٨٥

	يَكُن		
مَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُواْ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ اللّهُ وَمَن يُضْلِلِ اللّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً	يُضْلِلِ – تَجِدَ	النساء	٨٨
{وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُّتَعَمِّداً فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً }	يَقْتُلْ	النساء	٩٣
{وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللّهِ يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَماً كَثِيراً وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلى اللّهِ وَكَانَ اللّهُ غَفُوراً رَّحِيماً }	يُهَاجِرْ – يَجِدْ	النساء	١٠٠
{وَمَن يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّهَ يَجِدِ اللّهَ غَفُوراً رَّحِيماً }	يَعْمَلْ – يَجِدِ	النساء	١١٠
{وَمَن كَسِبْ إِثْماً فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً }	يَكْسِبْ – يَكْسِبُهُ	النساء	١١١
{وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً }	يَكْسِبْ – احْتَمَلَ	النساء	١١٢
لاَّ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً	يَفْعَلْ	النساء	١١٤
{وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءتْ مَصِيراً }	يُشَاقِقِ – نُوَلِّهِ	النساء	١١٥
إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ	يُشْرِكْ –	النساء	١١٦

ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيداً	ضَلَّ		
وَلأُضِلَّنَّهُمْ وَلأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الأَنْعَامِ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيّاً مِّن دُونِ اللّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُّبِيناً	يَتَّخِذِ – خَسِرَ	النساء	١١٩
{لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ وَلاَ يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللّهِ وَلِيّاً وَلاَ نَصِيراً }	يَعْمَلْ – يُجْزَ	النساء	١٢٣
{وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتَ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَـئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ نَقِيراً}	يَعْمَلْ –	النساء	١٢٤
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ آمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِيَ أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيداً	يَكْفُرْ – ضَلَّ	النساء	١٣٦
{مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لاَ إِلَى هَـؤُلاء وَلاَ إِلَى هَـؤُلاء وَمَن يُضْلِلِ اللّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً }	يُضْلِلِ – تَجِدَ	النساء	١٤٣
{لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْداً لِّلّهِ وَلاَ الْمَلآئِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيهِ جَمِيعاً }	يَسْتَنكِفْ – فَسَيَحْشُرُهُمْ	النساء	١٧٢
{وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ	تَصَدَّقَ	المائدة	٤٥

هُمُ الظَّالِمُونَ}			
َا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ	يَرْتَدَّ – يَأْتِي	المائدة	٥٤
{وَمَن يَتَوَلَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ }	يَتَوَلَّ	المائدة	٥٦
{لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُواْ اللّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ }	يُشْرِكْ – حَرَّمَ	المائدة	٧٢
قَالَ اللّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَاباً لاَّ أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِّنَ الْعَالَمِينَ	يَكْفُرْ – أُعَذِّبُهُ	المائدة	١١٥
{مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ}	يُصْرَفْ – رَحِمَهُ	الأنعام	١٦
الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَن يَشَإِ اللّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ	يَشَإِ– يُضْلِلْهُ، يَشَأْ – يَجْعَلْهُ	الأنعام	٣٩
{فَمَن يُرِدِ اللّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاء كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ }	رُدِ – يَشْرَحْ	الأنعام	١٢٥

المبحث الثالث
مـــا الشـــــرطية

لهذه الأداة في اللغة العربية طواعية دلالية يتنوع بها معناها حسب الســياق اللغوي الذي ترد فيه، كسياق الاستفهام والنفي، وهي سياقات لا يفيد فيها التركيب بما إلا جملة عادية ذات فرع واحد بسيط أو مركب بالإضافة إلى السياق الشرطي. عدها سيبويه من الأسماء غير الظروف التي يجازى بها[١] وبهذا وصفها المبــرد ايضاً وبين أنها إذا كانت جزاءً فلابد من عائد إليها قال: (فإن جعلت ما اســماً أو جعلتها استفهاماً أو جزاءً في معنى الذي لم يكن لابد من راجع إليها فأما الجــزاء كقولك ما تركب أركب- والاحسن ما تركب أركب نصب ما بيركب واضــمرت هاءً في تركب ولو قلت ما تركب أركب لجاز، ولا يكون ذلك إلا على إرادة الهاء لأنه معلق بما قبله وذلك في المعنى هو موجود)[٢]

وحيث اعتبر النحاة ما اسماً فإنهم ذهبوا إلي أن انجزام الفعل بعدها يكــون بتقدير إن ولا يكون بالاسم لأن الأسماء لا تعمل إلا في الافعال وإنما الأفعال تعمل في الأسماء[٣]

و ما الشرطية هذه نوعان[٤]: غير زمانية نحو: قوله تعالى: (وَمَا تَفْعَلُــواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ)[٥] وقوله تعالى: (مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا)[٦] وقد جوزت في قوله تعالى: (وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللّه)[٧]. على أن الأصل ومــا يكن ثم حذف فعل الشرط كقول الشاعر:

إنَّ العقلَ في أموالِنا لا نضقْ بِهَا
ذرعاً، وإنْ صَبراً فنصبِرُ للصبرِ[٨]

---

١) الكتاب ج٣ ص٥٦.
٢) المغتضب ج٢، ص ٤٦.
٣) شرح المفصل ج٤ ص ٥
٤) مغني اللبيب، ص ٥٨٠/١.
٥) سورة البقرة الآية (١٩٧).
٦) سورة البقرة الآية (١٠٦).
٧) سورة النحل الآية (٥٣).
٨) البيت لهدبة الخشرم في ديوانه، ص ٩٨، وخزانة الأدب، ص ٣٣٧/٩، وفي الكتاب، ص ٢٥٩/١.

الشاهد فيه ، (إن العقل) (وإن صبراً) فقد حذف فعل الشرط، وقدره بالجملتين ورفع ما بعده على انه اسم، وذلك على طريقة البصريين، أي إن يكن العقل، نحبس حبساً، والأرجح في الآية أنها موصولة، وإن الفاء داخله على الخبر، لا شرطية، والفاء داخلة على الجواب.

وزمانيه أثبت ذلك الفارسي وأبو البقاء وأبو شامة وابن بري وابن مالك، وهو ظاهر في قوله تعالى: (فَمَا اسْتَقَامُواْ لَكُمْ فَاسْتَقِيمُواْ لَهُمْ)[1] أي: استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم، والمحتمل فيه في قوله تعالى: (فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنّ)[2]. إلا أن ما هذه مبتدأ لا ظرفية، والهاء من به، راجعة إليها، ويجوز فيها الموصلية، و (فَآتُوهُنَّ) الخبر، والعائد محذوف أي: لأجله كما قال الشاعر:

فما تكُ يا ابنِ عبد الله، فِينَا

فلا ظُلماً نخافُ ولا افتِقارا[3]

الشاهد فيه: قوله: فما تكُ فقد نصب اسم الشرط ما على الظرفية الزمانية، فيما رأى ابن مالك أنه مفعول مطلق لفعل الشرط، استدل به ابن مالك على مجيئها للزمان، وليس بقاطع، لاحتماله للمصدر: أي للمفعول المطلق، فالمعنى: أي كون تكون فينا طويلاً أو قصيراً. وأما أوجه الحرفية:

فاحدها: أن تكون نافية، فإن دخلت على الجملة الاسمية أعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل (ليس) بشروط معروفة نحو قوله تعالى: (مَا هَذَا بَشَراً)[4]

وقوله تعالى: (مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ)[5]، وعن عاصم أنه رفع (أمهاتهم) على التميمة، وندر تركيبها مع النكرة تشبيهاً لها بـ (لا) كقول الشاعر:

وما بأسَ لو رَدّتْ علينا تحيةٌ

قليلٌ على منْ يعرفُ الحقَ عابُهَا[1]

---

١) سورة التوبة الآية (٧).

٢) سورة النساء الآية (٢٤).

٣) البيت مجهول القائل في شرح شواهد المغني، ص ٧١٥/٢.

٤) سورة يوسف الآية (٣١).

٥) سورة المجادلة الآية (٢).

الشاهد فيه : (ما بأس) عملت عمل (إن) تشبيهاً بلا النافية للجنس فنصبت بأس ورفعت الخبر بمصدر مؤول من القليل النادر.

وإن دخلت على الفعلية لم تعمل نحو قوله تعالى: (وَمَا تُنفِقُونَ إِلاَّ ابْتِغَاء وَجْهِ اللّهِ)[٢] فأما في قوله تعالى: (وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلأنفُسِكُمْ)[٣] وقوله تعالى: (وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ)[٤] فـ(ما) فيهما شرطية، بدليل الفاء في الأولى والجزم في الثانية، وإذا نفت المضارع تخلصه عند الجمهور للحال، ورد عليهم ابن مالك نحو قوله تعالى: (قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ)[٥]، وأجيب بأن شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه.

والثاني، أن تكون مصدرية، وهي نوعان: زمانية، وغيرها.

فغير الزمانية نحو قوله تعالى: (عَزِيزٌ عليه مَا عَنِتُّمْ)[٦]، قوله تعالى: (وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ)[٧]، قوله تعالى: (ضَاقَتْ عليهمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ)[٨] وقوله تعالى: (فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هَذَا)[٩]

وقوله تعالى: (لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَاب)[١٠] وقوله تعالى: (لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا)[١١] وليس بمعنى الذي، لأن الذي سقاه لهم الغنم، وإنما الأجر على السقى الذي هو فعله، لا على الغنم، فإن ذهبت تقدر أجر السقي الذي سقيته لنا فذلك تكلف لا محوج إليه، ومنه قوله تعالى: (بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ).[١٢]

---

١) البيت مجهول القائل في الجنى الداني، ص ٣٣٠، وشرح شواهد المغني، ص ٧١٥ وهمع الهوامع، ١/١٢٤.

٢) سورة البقرة الآية (٢٧٢).

٣) سورة البقرة الآية (٢٧٢).

٤) سورة البقرة الآية (٢٧٢)

٥) سورة يونس الآية (١٥).

٦) سورة التوبة الآية (١٢٨).

٧) سورة آل عمران الآية (١١٨).

٨) سورة التوبة الآية (١١٨).

٩) سورة السجدة الآية (١٤).

١٠) سورة ص الآية (٢٦).

١١) سورة القصص الآية (٢٥).

١٢) سورة البقرة الآية (١٠).

وقوله تعالى: (آمِنُواْ كَمَا آمَنَ النَّاسُ)[1] وكذا حيث اقترنت بكـــاف التشـــبيه بـــين فعليني متماثلين.

و قد وردت ما الشرطية في الربع الأول من القرآن الكريم في ستة عشر موضـــع نوردها فيما يلي:

الآيـــــــــة	الفعل	السورة	رقم الآية
{مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }	نَنسَخْ – نَأْتِ	البقرة	١٠٦
{وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللّهِ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ }	تُقَدِّمُواْ –تَجِدُوه	البقرة	١١٠
{الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ اللّهُ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ }	تَفْعَلُواْ – يَعْلَمْهُ	البقرة	١٩٧
يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ	تَفْعَلُواْ	البقرة	٢١٥
{لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَـكِنَّ اللّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلأنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلاَّ ابْتِغَاء وَجْهِ اللّهِ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ }	تُنفِقُواْ – تُنفِقُواْ – يُوَفَّ	البقرة	٢٧٢
لِلْفُقَرَاء الَّذِينَ أُحصِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاء مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لاَ يَسْأَلُونَ	تُنفِقُواْ	البقرة	٢٧٣

١) سورة البقرة الآية (١٣).

النَّاسَ إِلْحَافاً وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ			
{لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ }	تُنفِقُواْ	آل عمران	٩٢
{وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوْهُ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ }آل عمران١١٥	يَفْعَلُواْ – يُكْفَرُوْهُ	آل عمران	١١٥
يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاء قُلِ اللّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاء اللَّاتِي لاَ تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِهِ عَلِيماً	تَفْعَلُواْ	النساء	١٢٧

المبحث الرابع
مهمـــــا

مهما: وهي اسم لعودة الضمير إليها في قوله تعالى: (مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِن آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا)[1]، وقال الزمخشري وغيره: عاد عليها ضمير (به) وضمير (بهـــا) حملاً على اللفظ وعلى المعنى، والأولى أن يعود ضمير (بها) لآية، وزعم السهيلي أنها تأتي حرفاً، بدليل قول زهير:

مَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امرئٍ مِنْ خَلِيقةِ
وإِنْ خَالَها تُخْفَى على الناسِ تُعْلَمِ[2]

والشاهد فيه قوله : من خليقة حيث زاد من في نكرة وزعم السهيلي وبـــن يسعون أن (مهما) حرف وليست اسم قال فهي هنا حرف بمنزلة أن بدليل أنهـــا لا محل لها. واستدل بقول الشاعر:

قد اوبيتُ كُلَّ ماءٍ فهي ضاويةٌ
مهما تُصِبْ أَفُقَاً مِنْ بارقٍ تَشِمِ[3]

الشاهد فيه : قوله مهما قد وردت حرفاً شرطياً لعدم وجود ضـــمير يعـــود عليها قال إذ لا تكون مبتدأ لعدم الربط من الخبر، وهو فعل الشرط، ولا مفعـــولاً لاستيفاء فعل الشرط مفعوله، ولا سبيل إلي غيرهما تعين أنها لا موضع لها.

والجواب أنها في الأول إما خبر (تكن) وخليقة اسمها، ومـــن زائـــدة، لأن الشرط غير موجب، عند أبي على، وأما مبتدأ، واسم تكن ضمير راجـــع إليهـــا، والظرف خبر، وأنته ضميرها لأنها الخليقة في المعنى، ومثله (ما جاءت حاجتك) فيمن نصب حاجتك، ومن خليقة تفسير للضمير،

لقول الشاعر:

فنوضح فالمقراةِ لم يعفُ رسمِها
لما نَسَجَتَها من جنوب وشمأَلْ[4]

---

١) سورة الأعراف الآية (١٣٢).

٢) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه وفي مغني اللبيب، ج١، ص ٦٢٦.

٣) البيت لساعدة بن جوية في خزانة الأدب، ص ١٦٣/٨، وشرح أشعار الهزليين، ص ١١٢٨/٣.

٤) البيت لامرئ القيس في ديوانه، ص ٨، وشرح شواهد المغني، ص٤٦٣/١

الشاهد فيه قوله : لما نسجتها، فقدانها الضمير العائد، على ما، تمشياً مع سياق، المعنى العام، وفي الثاني مفعول (نصب) و (أفقاً) ظرف ومن بارق تفسير (لمهما) أو متعلق بـ(نصب) ومعناها التبعيض، والمعنى أي شي تصف في افق من البوارق تشم، وقال بعضهم مهما ظرف زمان، والمعنى أي وقت نصب بارق، من أفق فغلب الكلام، أو في أفق بارقاً فزاد من واستعمل افق ظرفاً، ولكن مهما لا تسعمل ظرفاً، وهي بسيطة، لا مركبة من (مه) و (ما) الشرطية، ولا من (ما) الشرطية و (ما) الزائدة، ثم أبدلت الما من الألف الأولى دفعاً للتكرار: خلافاً لزاعمي ذلك.ولها ثلاثة معانٍ:

أحدها : ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن الشرط، ومنه الآية السابقة، لهذا فسرت بقوله تعالى :(من آية) وهي فيها إما مبتدأ أو منصوبة على الاشتغال، فيقدر لها عامل متعد كما في زيداً مررت به متأخراً عنها، لأن لها الصدر، أي مهما تحضرنا تأتنا به.

الثاني : الزمان والشرط، فتكون ظرفاً لفعل الشرط. ذكره ابن مالك، وزعم أن النحويين أهملوه، وانشد حاتم قوله:

وانِّكَ مَهْمَا تُعطِ بطنُكَ سُؤلَهُ

وفرجَكَ نالا مُنْتَهى الذمِ اجْمَعَا[1]

الشاهد فيه مهما تعطِ فقد جاءت مهما للزمان.

وأبياتاً أُخر، ولا دليل في ذلك لجواز كونها للمصدر بمعنى أي إعطاء كثيراً وقليلاً، وهذه المقالة سبق إليها ابن مالك غيره، وشدد الزمخشري الإنكار على من قال بها؛ فقال هذه الكلمة في عداد الكلمات، التي يحرفها من لا يد له في علم العربية، فيضعها في غير موضعها ويظنها بمعنى متى، ويقول (مهما جئتني أعطيتك) وهذا من وضعه، وليس من كلام واضع العربية، ثم يذهب ويفسر بها الآية، فيلحد في آيات الله، والقول بذلك في الآية ممتنع ولو صح ثبوته في غيرها، لتفسرها بـ (من آية).

---

١) البيت لحاتم الطائي في ديوانه، ص ١٧٤، وللجنى الداني، ص٦١٠، في خزانة الأدب، ص٢٧/٩.

الثالث الاستفهام : ذكره جماعة منهم ابن مالك، واستدلوا عليه بقول الشاعر:

ومهما لي الليلة مهما ليه

أودي بنعليَّ وسِربالِيه[1]

الشاهد فيه قوله أودي (بنعليه) وسربالي حيث اعتبر الباء حرف جر زائد ونعلي فاعل أودى وقال أنه مما يأتي ضرورة في الشعر.

وزعموا أن مهما مبتدأ، ولي الخبر، وأعيدت الجملة توكيداً وأودى بمعنى هلك، نعلي فاعل، والباء زائدة، مثلها في قوله تعالى: (وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً)[2]، ولا دليل في البيت لإحتمال أن التقدير (مه) اسم فعل بمعنى (اكفف) ثم استأنف استفهاماً بـ (ما) وحدها.

من الملاحظ أن مهما لم ترد في الربع الاول من القرآن الكريم و قد وردت في كل الكتاب في موضع واحد ه،:

السورة	الفعل	السورة	الآية
{وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِن آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ }	تَأْتِنَا	الأعراف	١٣٢

١) البيت لعمر بن ملقط في الأزهية، ص ٢٥٦، وخزانة الأدب، ص ١٨/٩.

٢) سورة الفتح الآية (٢٨).

المبحث الخامس
مـــــتى

متى تأتي على خمسة أوجه[١] : اسم استفهام نحو قوله تعالى: (مَتَى نَصْـرُ اللّه)[٢] واسم شرط كقول الشاعر:

أنَا ابْنُ جَلَا وطَلَّاع الثَّنايَا

متى أضعْ العُمَامَةَ تَعْرِفُونْي[٣]

الشاهد فيه: قوله من أضع العمامة تعرفوني، حيث جزم بمتي فعلين مضارعين يسمى الأول فعل الشرط والثاني جوابه، واستشهد به هنا لقول، يا ابن جلا حيث منع من الصرف.

واسم مرادف للوسط، وحرف بمعنى من أوفى، وذلك في لغة هذيل يقولون: (أخرجها متى كمه) أي منها قول الشاعر:

أخيل برقاً متى حابٍ له زجل

إذ يفتر من تِوماضِه حلجا[٤]

الشاهد فيه قوله، متى حاب فقد جاءت (متى) حرف جر بمعنى من على لغة هذيل أي من سحاب حاب، أي ثقيل المشي له تصويت، واختلف في قول بعضهم: (وضعته متى كمي)، فقال ابن سيده : بمعنى (في) وقال غيره: بمعنى وسط وكذلك اختلف في قول أبي ذؤيب في وصف السحاب :

شَرِبْنَ بماءِ البحرِ ثُمّ ترفعتُ

مَتى لججْ خضر لهن نَئِيجُ[٥]

الشاهد فيه قوله : متى لحج حيث جاءت متى بمعنى من على لغة هذيل.

فقيل بمعنى من وقال ابن سيده بمعنى و(سط)

و قد وردت متى في الربع الأول من القرآن الكريم في موضع واحد هو:

---

١) مغني اللبيب، ص ٦٣٤/١.

٢) سورة البقرة الآية (٢١٤).

٣) البيت لأبي نواس في الدار وأمالي بن الحاجب في خزانة الأدب والاشتقاق، ص ٢٢٤.

٤) البيت لساعدة بن جؤبه في شرح أشعار الهزليين، ص ١١٧٣.

٥) البيت لأبي ذؤيب الهزلي في الأزهيه، ص ٢٠١، في الأشباه والنظائر، ص ٢٨٧/٤.

السورة	الفعل	السورة	الاية
{أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ }	أداة اسستفهام	البقرة	٢١٤

المبحث السادس
أيـــنَ

تعتبر (أين) ظرف مكان. وهي لتعميم الأمكنة ولا تخرج مـــن الظرفيـــة- وتكون شرطاً وإستفهاماً. وهي اسم شرط جازم باتفاق جميع النحويين، والأكثر في إستعمالها شرطية أن تكون مركبة مع (ما) نحو قوله تعالى: (أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُـــدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ)[1] وليس ذلك فيها بلازم كما قـــال ابـــن همـــام السلولي[2]

أين ترف بنا العداة تَجِدْنَا

تَصْرِفُ العيسُ نحوها للتلاقي[3].

الشاهد فيه(أين ترف) حيث جزمت أين (ترف) و هي فعل الشرط و (تجد) و هو جواب الشرط. و قد وردت الأداة في الربع الأول من القرآن الكريم في خمسة مواضع هي:

الأيـــــــــة	الفعل	السورة	الاية
{وَلِلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللّهِ إِنَّ اللّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ }	تُوَلُّواْ	البقرة	١١٥
{وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }	تَكُونُواْ – يَأْتِ	البقرة	١٤٨
{أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَـــذِهِ مِنْ عِندِ اللّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَـــذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللّهِ فَمَا لِهَـــؤُلاء الْقَوْمِ لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً }	تَكُونُواْ – يُدْرِككُّمُ	النساء	٧٨

---

١) سورة النساء الآية (٧٨).

٢) هو عبد الله بن همام بن نبيشة بن رباح السلولي من بني مرة بن صعصعة ت نحو ١٠٠هـــ شاعر إسلامي، أدرك معاوية وبقي إلي ايام سليمان أو بعده. يقال له العطار لحسن شعره (الشعر والشعراء ص٦٥٥، وطبقات فحول الشعراء ٦٢٥/٢.

٣) شرح الأشموني، على ألفية ابن مالك، ت محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة ط ١٩٧٥/٣م، للأشـــموني نـــور الدين أبو الحسن على بن محمد بن عيسى ج٢ ص٣٢٠، العُداة بالضم جمع عاد والعيس البيض من الإبل.

المبحث السابع
الأدوات (أي، أيان، حيثما، إذما، أنى)

أولاً: أي

أي بفتح الهمزة وتشديد الياء– اسم يأتي على خمسة أوجه[١].

(١) شرطاً نحو قوله تعالى: (أَيّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى)[٢] ، (أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ)[٣]

(٢) استفهاماً نحو: (أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَـذِهِ إِيمَاناً)[٤] (فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ)[٥] وقد تخفف

كقول الشاعر:

تَنَظَّرتُ نصراً والسِّماكيْنِ أيّهُمُاَ

عليَّ من الغيثِ اسْتَهلّتْ مَوَاطرُه[٦]

الشاهد فيه (ايهما) حيث جاء باسم الإستفهام (أي) مخففاً.

(٣) موصولاً نحو قوله تعالى: (لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ)[٧]

التقدير لتنزعن الذي هو اشد قاله سيبويه: فخالفه الكوفيون وجماعة من البصريين، لأنهم يرون أن (أي) الموصولة معربة دائماً كالشرطية، والاستفهامية، وقال الزجاج: ما تبين لي أن سيبويه غلط إلا في موضعين هذا أحدهما فإنه يسلم أنها تعرب إذ أفردت، فكيف يقول في بنائها إذا أضيفت.

وقال الجرمي: خرجت من البصرة، فلم أسمع منذ فارقت الخندق إلي مكة، أحداً يقول (لأضربن أيهم قائم) بالضم وزعم هؤلاء أنها في الآية استفهامية، وأنها مبتدأ واشد خبر، ثم اختلفوا في مفعول تنزع، فقال الخليل : محذوف، والتقدير :

---

١) مغني اللبيب، ص ١٦١/١.

٢) سورة الإسراء الآية (١١٠).

٣) سورة القصص الآية (٢٨).

٤) سورة التوبة الآية (١٢٤).

٥) سورة الأعراف الآية (١٨٥).

٦) البيت للفرزدق في ديوانه، ص ٢٨١/١، وشرح عمدة الحافظ، ص ٣٩٣، ولسان العرب، ص ٢٢٥/٤..

٧) سورة مريم الآية (٦٩).

لننزعن الفريق الذي يقال فيهم، أيهم اشد، وقال يونس، هو الجملة، وعلقت ننـــزع عن العمل كما في قوله تعالى: (لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً)[1]، وقـــال الكسائي والأخفش: كل شيعة : ومن زائدة، وجملة الاستفهام مستأنفة، وذلك علـــى قولهما في جواز زيادة من في الإيجاب... ويرد أقوالهم أن التعليق مختص بأفعال القلوب، وأنه لا يجوز (لأضربن الفاسق) بالرفع لتقدير الذي يقال فيه هو الفاســق، وأنه لم يثبت زيادة من في الإيجاب، وقول الشاعر:

إذ ما لقيتُ بني مالكْ

فسلمْ على أيُهم أفضلْ[2]

الشاهد: قوله على أيهم إذ جاءت أيهم اســم موصـــول مضـــاف وصـــلتها محذوفة، تقديره أيهم هو أفضل، ولهذا بنيته على الضم ويروى (أيهم) معربة.

يروي بضم (أي) وحروف الجر لا تعلق، ولا يجوز حذف المجـــرور، ولا دخول الجار على معمول صلته، ولا يستأنف ما بعد الجار. وجـــوز الزمخشـــري وجماعة كونها موصولة مع أن الضمة إعراب[3]، فقدروا متعلق النزع مـــن كـــل شيعة، وكأنه قيل لتنزعن بعض كل شيعة، ثم قدر أنه سئل من هذا البعض، وقيـــل هو الذي هو اشد، وحذف المبتدآن المكتنفان للموصول، وفيه تعسف ظـــاهر، ولا أعلمهم استعملوا (أياً) الموصولة مبتدأ، وزعم ابن الطرواة أن (أي) مقطوعة عـــن الإضافة، فلذلك بنيت. وأن في الآية (أَيُّهُمْ أَشَدُّ)[4] مبتدأ وخبراً، وهذا باطل برســـم الضمير المتصل (بأي) والإجماع على أنها إذ لم تضف كانت معربة، وزعم ثعلب أن (أيا) لا تكون موصولة أصلاً، وقال لم يسمع (أيهم هو فاضل جاءني) بتقـــدير الذي هو فاضل جاءني.

---

١) سورة الكهف الآية (١٢).

٢) البيت لغسان بن وعلة في الدرر، ص ٢٧٢/١، وشرح التصرح، ١٣٥/١.

٣) مغني اللبيب، ص ١٦٣/١.

٤) سورة مريم الآية (٦٩).

الرابع: أن تكون دالة على معنى الكمال، فتقع صفة لنكرة، نحو (زيد رجل أي رجل) أي كامل في صفات الرجال، وحالاً للمعرفة، كـ (مررت بعبد الله أيَ رجل).

الخامس : أن تكون صلة إلي نداء ما فيه (ال) نحو :(يا أيها الراجل)، وزعم الأخفش أن (أياً) لا تكون صلة، وأن (أيا) هذه هي الموصولة حذف صدر صلتها، وهو العائد، والمعنى: يا من هو الرجل، ورد بأنه ليس لنا عائد يجب حذفه، ولا موصول التزم كون صلته جملة اسمية، وله أن يجيب عنها بأن (ما) في قولهم :(لا سيما زيد) بالرفع كذلك.

وزاد قسماً وهو أن تكون نكرة موصوفة نحو :(مررت بأي معجب لك) كما يقال بمن معجب لك، وهذا غير مسموع.

ولا تكون (أي: غير مذكور معها مضاف إليه البتة إلا في النداء والحكاية، يقال: (جاءني رجل) فتقول (أي يا هذا) وجاءني رجلان فتقول: أيان، وجاءني رجال، فتقول : ايون) وقال أبو الطيب :

أي يومٍ سررْتَنِي بوصالٍ

لَمْ تَرُعني ثلاثةً بصدودِ[1]

الشاهد : قوله أي يوم حيث جاءت أي استفهامية لا موصولة، ولا شرطية، لأن الموصولة لا تضاف إلا إلى المعرفة.

ولا شرطية لأن المعنى حينئذ إن سررتني يوم بوصالك، أم نسيتني ثلاثة أيام من صدودك، وهذا عكس المعنى المراد، وإنما هي للإستفهام الذي يراد به النفي، كقولك لمن ادعى أنه أكرمك: (أي يوم أكرمتني) والمعنى ما سررتني يوم بوصالك، إلا روعتني ثلاثة بصدودك، والجملة الأولى مستأنفة قدم ظرفها، لأن له الصدر، والثانية إما في موضع جر صفة لـ (وصال) على حذف العائد: أي لم تروعني بعدها، كما حذف في قوله تعالى: (وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ)[2] والآية، أو نصب حالاً من فاعل سررتني، أو مفعوله، والمعنى: أي يوم سررتني غير

---

١) البيت لأبي الطيب المتنبئ في ديوانه، ص ٤٤/٢.

٢) سورة البقرة الآية (٤٨).

رائع لي، أو غير مروع منك، وهي حال مقدر مثلها في قوله تعالى: (طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ)[1]، أو لا محل لها على أن تكون معطوفة على الأولى بفاء محذوفة كما قيل في الآية: (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُواْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ)[2]، وكذا في بقية الآية، والمحققون في الآية على أن الجمل مستأنفة بتقدير: فما قالوا له؟ فما قال لهم؟ ومن روى (ثلاثةٌ) بالرفع لم يجز عنده كون الحال من فاعل (سررتني) لخلو (ترعني) من ضمير ذي الحال.

و لم ترد هذ الأداة مطلقا في الربع الأول من القرآن الكريم.

ثانياً: أيّان

ظرف من ظروف الزمان المبهمة بمعنى متى، إلا أن الفرق بينها وبين متى أن متى لكثرة الاستعمال صارت أظهر منها. وثمة فرق آخر أن متى يستفهم بها عن الزمان الماضي والمستقبل وأيان لا يستفهم إلا عن الزمان المستقبل فيما يراد تصحيحه وتعظيمه[3] ومن ذلك قوله تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا)[4].

الجزم بـ(أيان) محفوظ عند معظم النحاة[5] عدا سيبويه والمبرد ومن الشواهد الشعرية على الجزم بـ (أيان) قول الشاعر :

أيَّانَ نُؤْمنك تأمَنْ غيرُنا وإذا

لَمْ تُدْرِكْ الأمنِ مِنَّا لَمْ تزلْ حَذِرَا[6]

ثالثاً: إذ ما:

قيل أن (إذ ما) مركبة من (إذ) و(ما) وما كافة لها عن الإضافة ومهيئة لعمل الجزم وناقلة لها من الماضي إلي المستقبل[1].

---

١) سورة الزمر الآية (٧٣).

٢) سورة البقرة الآية (٦٧).

٣) الأشباه والنظائر ج٤ ص ١١٩.

٤) سورة النازعات الآية (٤٢).

٥) الإرتشاف ج٢ ص٥٤٨ وشرح ابن عقيل ج٢ ص٣٣٧.

٦) هذا البيت من الشواهد التي لم تنسب إلي قائل معين وهو من شواهد الخزانة ج٤ ص٤٢٣، نؤمنك نعطيك الأمان حذراً خائفاً وجلاً.

وقد اختلف النحويون فيها، هل هي اسم أم حرف؟ فذهب سيبويه إلى أنها حرف شرط كـ (إن) وأصلها (إذ) ركبت مع (ما) ففارقتها الاسمية.[٢]

أما المبرد فقد قال (أما (إذ) فتنبئ عن زمان ماضي وأسماء زمان مضاف إلي الأفعال وإذا أضيفت إليها كانت معها كالشئ الواحد ومن حرفيتها فصلت منها. ألا ترى أنك تقول (جئتك يوم خرج زيد وهذا يوم يخرج زيد وهذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فلما وصلت بما جعلتها شيئاً واحداً فانفصلت من الإضافة فعملت)[٣]، كلام المبرد هذا لا يحتم ظرفية (إذ ما) رغم زعم النحاة[٤] أن المبرد قد قال باسميتها. ذهب أبو على الفارسي[٥] ومن وافقه[٦] إلي أنها باقية على اسميتها، وإن مدلولها من الزمان صار مستقبلاً بعد أن كان ماضياً.

ويؤكد ابن مالك مذهب سيبويه بقوله بأن (إذ ما) قبل التركيب كانت دالة على وقت ماضي دون شئ آخر يدعي أنها دالة عليه. ولمساواتها بعض الأسماء في قبول بعض العلامات الاسمية كالتنوين والإضافة إليها والوقوع موقع مفعول به نحو قوله تعالى: (وَاذكُرُواْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاء مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ)[٧] فأما بعد التركيب فمدلولها المجمع عليه معنى المجازاة وهو من معاني الحروف ومن إدعى أن لها مدلولا آخرا زائدا على ذلك فلا حجة له. وهي مع ذلك غير قابلة لشئ من العلامات التي كانت قابلة لها قبل التركيب، فوجب انتفاء اسميتها وثبوت

---

١) حمودة د. فتحي بيومي، أسلوب الشرط بين النحويي والبلاغيين، دار البيان العربي جدة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م، ص ٣٥.

٢) الكتاب، ج٣ ص٥٧.

٣) المغتضب، ج٢ ص٥٤.

٤) أوضح المسالك لألفية ابن مالك لابن هشام أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد ت ٧٦١ ومعه كتاب عدة السالك إلي تحقيق أوضح المسالك، محمد محي الدين (بدون) ج٤ ص٢٠٥، والشرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب. د. أميل يعقوب ص٣٠٠.

٥) أبو على الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد القفار ت ٣٧٧، الإضاح العضدي، تح حسن شاذلي ط ١، ١٩٦٩م ج٢ ص٣٢١.

٦) ابن جني- اللمع ص٢١٣ والجرجاني المقتصد ج٢ ص١٠٣٦.

٧) سورة الأعراف الآية (٦٩).

حرفيتها[١] ووافقه في هذا الرأي المالقي[٢] ومن شواهد الجزم بـــ (إذ مـــا) قـــول العباس بن مرداس[٣]

إذما أتيتُ على الرسولِ فقلْ لهُ

حقاً عليكَ إذا اِطمأنَّ المجلِسُ[٤]

والشاهد فيه المجازاة بـــ (إذما) بدليل وقوع الفاء في جوابها : وإذما مـــن الأدوات الشرطية التي لم ترد في القرآن مطلقاً.

رابعاً: حيثما:

هذه نادرة في كلام العرب، وهي ظرف مكان تتألف من (حيـــث) و (مـــا) الزائدة. وهي مضافة دائماً لإبهامها وقد ضـــاهت بإبهامهـــا الأمكنـــة إذ المبهمـــة الأزمنة ولذلك ألزمتها إلى الإضافة إلي جملة نوضحها وهي من الأسماء التي لا تجزم إلا إذا اقترنت بما كما قال سيبويه[٥] لوجهين أحدهما حيث تلزم إضافتها إلى الجمل والمضاف يعمل الجر وهو من الأسماء فلا يعمل الجزم المختص بالأفعال. والثاني أن (حيث) تقع بعد الأسماء والأفعال فلم تخـــتص فأدخلـــت عليهـــا (مـــا) لتقطعها عن الإضافة فتهيئ لها العمل في الفعل بخلاف (أين) و (متـــى) فإنهمـــا يجزمان من غير (ما) لأنهما لا يضافان. وقال المبرد (حيث) اســـم مـــن أســـماء المكان المبهمة يفسره ما يضاف إليه، وحيث في المكان كحين في الزمـــان، فلمـــا ضارعتها أضيفت إلي الجمل وهي الابتداء والخبر، والفعل والفاعل، فلما وصلتهما بما امتنعت من الإضافة فصارت فإذا وصلتها بما)[٦]

---

١) شرح الكافية الشافية، لإبن مالك أبو عبد الله جمال الدين بن محمد ت ٦٧٢هـــ، ت د. عبد المنعم أحمد دار المأمون للتراث (بدون) ج ٣ ص ١٦٢٢-١٦٢٣.

٢) رصف المباني ص١٤٩.

٣) هو ابو العباس مقداس بن ابي عامر السلمي، ت نحو ١٨هـــ، شاعر فارسي من ســـادات قومـــه، أمـــه الخنســـاء الشاعرة، كان من ذم الخمر وحرمها في الجاهلية، مات في خلافة عمر له ديوان شـــعر الآغـــاني (٢٩٤/٤) الأعـــلام ٢٧٦/٣.

٤) من شواهد الكتاب ج٣ ص ٥٧، قاله العباس في غزوة حنين، اطمأن المجلس سكن والمجلس الناس.

٥) اللباب ج٢ ص ٥٤/٥٥.

٦) المقتضب ، ج٢ ص ٥٤ للمبرد.

وقال ابن يعيش (فلما أرادوا المجازاة بها- أي حيث- لزمهم إبهامها وإسقاط ما يوضحها فألزموها ما لم يلزموا إنما وكأنما وربما جعلوا (ما) دلالة على إبطال مذهبها الأول فجعلوا (حيث) بمنزلة (أين) في الجزاء)[1].

خامساً: أنّى:

أصلها الإستفهام، وهي في مضمونها ذات دلالة ظرفية مكانية وتكون للشرط أحياناً يقول ابن يعيش أما (أنى) فظرف مكان يستفهم بها كـ (أين) كقوله تعالى: (أَنَّى لَكِ هَـذَا)[2] أي من أين لك هذا، ويجازون بها فيقولون أن تقم أقم، قال لبيد[3]

فأصبحتُ أنَّا تأتهاً تلتبسْ بِها

كِلا مركبيها تحتَ رِجلِكَ شاجرُ[4]

وقال بعضهم (إنها تؤدي معنى (كيف) نحو قوله تعالى: (فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ)[5] أي كيف شئتم والمجازاة بها دليل على استعمالها استعمال أين)[6].

هذه هي الأدوات الشرطية الجازمة التي اتفق عليها جمهور النحاة على جزمها لفعلين الاول و يسمى فعل الشرط و الثاني و هو جوابه. ومن خلال استقراء الباحثة لأراء النحاة حول هذا التقسيم، وجدتهم متفقين اتفاقاً تاماً على تقسيمها إلي حروف وأسماء، ولكن الخلاف يقع في تصنيف بعضها، حيث وجدت من يصنفها في الحروف ومن يصنفها في الأسماء، كما نشأ خلاف حول بعضها الآخر، أتعتبر اسماً غير ظرف أم تعتبر ظرفاً. والأدوات التي وقع فيها الخلاف :

---

١) شرح المفصل، ج٧ ص ٤٦.

٢) سورة آل عمران الآية (٣٧).

٣) هو لبيد بن ابي ربيعة بن مالك العامري، أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية من أصحاب المعلقات له ديوان شعر.

٤) ديوانه تحقيق الأستاذ إحسان عباس ص٢٢٠.

٥) سورة البقرة الآية (٢٢٣).

٦) شرح المفصل، ج ٤ ص١١٠.

(إذما) يتفق النحاة على أن (إذا) ظرف ولكنها تصير إلى الحرفية بعد اقترانها بـ (ما) عند سيبويه[١] أما ابن السراج[٢] فقد نص على بقائها على ظرفيتها، (أي) اتفق جمهور النحاة على إنها حسب ما تضاف إليه.

أما ابن عصفور فقد صنفها في الأسماء والظروف[٣] (مهما) ذكر ابن مالك انها قد ترد ظرفاً ونسب إلي السهيلي القول بحرفيتها[٤]

و من خلال بحث الباحثة تبين لها أن هذه الأدوات لم ترد في الربع الأول من القرآن الكريم.

وترى الباحثة أن هذه الأدوات يمكن تقسيمها صرفياً إلي أربعة أقسام.

الأول : ما هو حرف باتفاق من جميع النحاة هو (إن).

الثاني : ما هو مختلف فيه والراجح أنه حرف وهو (إذما).

الثالث : ما هو مختلف فيه والراجح كونه اسماً وهو (مهما) وذلك لعودة الضمير إليها[٥] في قوله تعالى (وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِن آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ)[٦] ، ومعلوم أن الضمير لا يعود إلا على اسم.

الرابع: ما هو اسم باتفاق الجميع وهو الباقي.

---

١) الكتاب، ج٣ ص ٥٦.

٢) الأصول، ج٢ ص ١٥٩.

٣) بن عصفور، أبو الحسن على بن مؤمن بن محمد (ت ٦٦٩هـ) المقرب، تحقيق أحمد الجوابي وعبد الله الجبوري رئاسة ديوان الأوقاف العراقية، ط١ ١٣٩١هـ/ ١٩٨٧م. ج ١ ص٢٧٤.

٤) التسهيل، ص ٢٣١.

٥) الإرتشاف ج٢ ص ٤٧ المغني ج١ ص ٣٦٣.

٦) سورة الأعراف ، الآية ١٣٢.

الفصل الثالث
ما وقع فيه الخلاف

الفصل الثالث
ما وقع فيه الخلاف من أدوات الجزم

وأظهر أدواته ثلاث ولم يقتصر الخلاف فيه على أنها تجـزم أو لا تجـزم وإنما امتد إلي ميدان جزمه اهو النثر والشعر أم الشعر فقط. ومباحثه ثلاثة :

المبحث الأول
إذا

وتكون حرفاً في موضعين[1] :

الموضع الأول: أن تكون للمفاجأة مثل : (خرجت فإذا الأسد خارج) فالأسد مبتـدأ وخارج خبره وإذا قلنا خارجاً فانتصابه على الحـال والخبـر محـذوف، لدلالـة المفاجاة عليه وإذ قلنا فإذا زيد ولم نذكر خبراً ولا حالا فـالخبر أيضـاً محـذوف للدلالة عليه. فجميع ذلك يدل على اللقاء فجأة كقوله تعالى: (إِن كَانَتْ إِلاَّ صَـيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ)[2] (أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُـوَ خَصِـيمٌ مُّبِينٌ)[3] وزعم بعض العلماء إن إذا في هذا الموضع تنوب مناب بالحضرة وذلـك إذا يذكر خبر فتكون إذا على هذا عندهم ظرفاً مكانياً. وزعم بعضهم إنمـا تكـون بمعنى فاجئني فيكون الأسد فاعلاً بها لأنها في موضع فعل، وكلا القولين فاسـد، أما جعلها ظرفاً بالحضرة فاسد لأنها كان يجوز تقديمها على الاسم وتأخيرها بعده كما يجوز تقديم بالحضرة وتأخيره، وقد لزم تقديم إذا في كل كـلام تكـون فيـه للمفاجأة دليلاً على الفساد.

ووجه آخر أنها لو كانت ظرفاً لم يكن لها موجب للبناء كما كان لهـا فـي غير المفاجأة وهو إضافتها إلي الجملة ولا جملة هنا تتم بها. وأمـا جعلهـا فـي موضع الفعل ففاسد أيضاً لوجهين أحدهما أن الجملة تأتي بعدها تامة كما جاء فـي الآية السابقة فلا يصح هنا أن نقدر ففاجأني هو خصيم مبين فهذا وجه.

والوجه الآخر أن إذا حرفاً والمقدر في موضعه جملة من فعل ومفعول ولا يكون حرفا في معنى فعل.

---

١) المغني، ص ١٧٨/١.

٢) سورة يس الآية (٢٩).

٣) سورة يس الآية (٧٧).

الموضع الثاني: أن تكون جواباً للشرط إلا أنها لا تدخل على جملة اسمية غير طلبية، بخلاف قولنا (إن تقم إذا عبد الله منطلق) و قوله تعالى : (وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ)[١] فحلت إذا محل الفاء في هذا الجواب.

وإذا الشرطية كغيرها من أدوات الشرط تحتاج إلى جملة شرطية وأخرى جوابية ولابد أن ينطبق عليها كل الشروط والأحكام الخاصة بجملتي الشرط والجواب ولاسيما دلالتهما الزمنية سواء كانت إذا جازمة أم غير جازمة وهي أيضاً مثل إن الشرطية في كثرة دخولها على الأسماء في الظاهر أما في الحقيقة فهما يدخلان على فعل مقدر وجوباً لأن أداة الشرط لا تدخل إلا على فعل ظاهر أو مقدر كقوله تعالى: ("إِذَا السَّمَاء انشَقَّتْ" "وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ" "وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّت")[٢]. والتقدير إذا انشقت السماء انشقت وإذا مدت الأرض مدت.

فإذا ظرف زمان مستقبل وهي شرطية في أكثر استعمالاتها ولكن الجزم بها مقصور على الشعر وحده. ومن الأمثلة المأثورة به قول الشاعر:

استَغْنِ ما أَغْنَاكَ ربكَ بِالغِنَى
وإذا تُصِبْكَ خصاصةً فتجملِ[٣]

استعمالها:

إذا اسم باتفاق جميع النحويين والدليل على اسميتها الاخبار بها نحو (القيام إذا طلعت الشمس) وإبدالها من اسم صريح نحو (اجيئك غدا إذا طلعت الشمس)[٤]

وهي ظرف للمستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط غالباً، لذلك تجاب بما تجاب أدوات الشرط نحو (إذا جاء زيد فقم إليه).

الأصل في استعمالها أن تدخل على المتيقن وقوعه أو الراجح نحو (أتيك إذا دعوتني) وأشار سيبويه لهذا المعنى بقوله (إذا تجئ وقتاً معلوماً، ألا ترى أنك

---

١) سورة الروم الآية (٣٦).

٢) سورة الإنشقاق الآيات "١، ٢، ٣".

٣) البيت لعبد قيس بن خفاق في الدرر، ص ١٠٢/٣، المعنى، الخصاصة: شدة الفقر.

٤) اللمع ص ٢٠٦.

لو قلت أتيك إذا احمرَّ البسر كان حسناً ولو قلت أتيك إن احمرَّ البسر كان قبيحاً)[١] وأشار المبرد إلي نفس المعني[٢]

وقال الرضي (والأصل في استعمال إذا أن تكون لزمان من أزمنة المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيها مقطوع بوقوعه في اعتقاد المتكلم... والدليل على استعمال إذا في الأغلب الأكثر من هذا المعنى قوله تعالى: (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ)[٣] ولهذا كان في الكتاب العزيز استعماله لقطع علام الغيوب سبحانه بالأمور المتوقعة)[٤]

عملها النحوي:

جمهور النحاة متفقون على أن إذا مع تضمنها لمعنى الشرط لم يجزم بها إلا في الشعر اضطرارا وقال سيبويه[٥]

(وقد أجازوا بها في الشعر مضطرين شبهوها بأن حيث رأوها لما يستقبل وأنها لابد لها من جواب).

ومن الشواهد الشعرية التي استشهد بها سيبويه بالجزم بإذا قول قيس بن الحطيم الأنصاري[٦]

إِذَا قَصَدتَ اسيافُنا كان وصلُها

خُطَانا إلي أعدائِنَا فَنُضَارِبُ[٧]

الشاهد فيه جزم تضارب عطف على موضع كان لانها محل جزم جواب إذا و تابع المبرد سيبويه في اعتباره الجزم بـ(إذا) ضرورة في الشعر خاصة وبين كيف أنها لا تصلح أن يجازي بها[٨]

---

١) الكتاب ج٣، ص ٦٠.

٢) المقتضب للمبرد ج٢، ص ٥٦.

٣) سورة التكوير الآية (١).

٤) كافية ابن الحاجب ج٢ ص١١٤ للرضي.

٥) الكتاب ج٣ ص ٦١.

٦) هو قيس بن الحطيم بن العدي شاعر الأوس له ديوان شعر مطبوع.

٧) ديوان قيس بن الحطيم، تحقيق ناصر الدين الأسد.

٨) المقتضب ج ٣، ص ٥٥-٥٦.

من النحاة الذين تابعوا سيبويه والمبرد في جواز الجزم (بإذا) ابن مالك[1] الذي قال في الكافية(قد جزم بـ(إذا) في الشعر كثيراً والأصح منبع ذلك في النثر لعدم وروده) وقال في التسهيل (وقد يجزم بإذا الاستقبالية حملاً على متى)[2]. وظاهر كلام ابن مالك في التسهيل جواز الجزم بـ(إذا) وما يرجح قوله كلام النبي صلي الله عليه وسلم لعلى وفاطمة رضي الله عنهما (إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا أربعاً وثلاثين)[3]

حكمها النحوي :

حكم إذا النحوي أنها لا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مقدراً، هذا هو المشهور في النقل عن سيبويه وجماعة البصريين[4]

---

١) شرح الكافية ج٣ ص ١٥٨٣.

٢) التسهيل ص ٢٣٧.

٣) صحيح البخاري كتاب الخمس ج٤، ص ٤٨، وصحيح مسلم كتاب الذكر والدعاة ج٨ ص ٨٤.

٤) الكتاب ج٤، ص٢٣٢.

المبحث الثاني
كـــيف

وهي في أكثر استعمالاتها إما اسم مبني على الفتح معناه الاستفهام عن حالة الشئ، أي السؤال عن هيئته الطارئة عليه، دون السؤال عن ذاته وحقيقته وإما اسم معرب لا يدل على استفهام وإنما يدل على الحالة المجردة والهيئة المحضة بأن يكون بمعنى الكيفية، وإما شرطية غير جازمة فلها حالات ثلاث لا تكاد تخرج عنها:

أ) فالاستفهامية لها الصدارة في جملتها وهي مبنية على الفتح وجوباً في كل مواقعها المختلفة لاختلاف الأساليب التي تحتويها وضابط إعرابها بالنظر إلى العامل بعدها، فإن كان محتاجاً إليها باعتبارها جزءاً أساسياً لا يستغنى عنه فإنها تعرب على حسب حاجته، فتكون خبراً في مثل كيف أنت؟ لأن العامل بعدها مبتدأ يحتاج للخبر ومفعولاً به ثاني في مثل: كيف ظننت الضيف؟ فهي مبنية على الفتح في محل نصب مفعولاً به ثانياً لظننت لأنها من الأفعال التي تنصب مفعولين فهي إذاً تكون اسماً مبنياً على الفتح في محل رفع ونصب ولا تكون في محل جر مع بقائها استفهامية إلا سماعاً في بعض أمثلة نادرة لا يقاس عليها ولسيبويه رأي آخر حسن في معنى كيف الاستفهامية وإعرابها وهو سؤال عن الحال والهيئة الطارئة على الأمر المسؤول عنه ومن يقول كيف محمد؟ وكيف الجو؟ يريد في أي حال محمد. وعلى أي حال الجو. فهي عنده مبنية على الفتح في محل رفع أو نصب أيضاً على حسب حاجة العوامل ولا تكون في محل جر ولا مقصور على النصب للظرفية أو لغيرها.

(ب) التي تجردت عن الاستفهام وخلصت لمعنى الحالة المجردة أي كانت بمعنى الكيفية تكون اسماً مبنياً أيضاً على الفتح في جميع صورها إلا صورة واحدة وتعرب فيها وهي الحالة التي لا يحتاج إليها العامل لتكون مفعولاً به فتكون اسماً معرباً مفعولاً به مجرداً عن معنى السؤال وليس لها وجوب الصدارة.

فتعرب مفعولاً به منصوباً للفاعل قبله كالذي في الآية (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ)[١]

حيث أعربها النحاة مفعولاً به منصوباً مضافاً إلي الجملة الفعلية بعده.[٢]

(ج) الشرطية : وهي اسم شرط غير جازم على الأرجح يقتضي بعده فعل شرط وفعل جواب. ولابد أن يكون الفعلان بعدهما متفقين في مادة اشتقاق اللفظ والمعنى نحو كيف تكتب أكتب؟ ولا يجوز كيف تكتب اقرأ؟ فهي لا تجزم على الأرجح وقد تتصل بأخرها ما الزائدة فلا تغير من أحكامها شيئاً.

استعمالها:

تستعمل كيف أداة من أدوات الشرط، فيجازي بها من ناحية المعنى لا من ناحية العمل وقد أجاز الكوفيون الجزم بها قياساً؛ وبعضهم أجاز اقترانها بـ(ما ، ولا يجازى بها عند البصريين إلا شذوذا[٣]

تستعمل (كيف)، ويكون استعمالها وهو الغالب الأعم وتكون شرطية حتى قال سيبويه (سالت الخليل عن قوله: كيف تصنع اصنع فقال: هي مستكرهة ولبس من حروف الجزاء ومخرجها الجزاء[٤] لأن معناها على أي حال تكون أكن) [٥] تختلف عن أدوات الشرط، بكونها لا يكون لها الشرط إلا إذا كان الفعلان متفقين نحو كيف تصنع اصنع، ليس كبقية الأدوات قد تكون متفقة وتكون مختلفة وتتصل بها (ما). من شواهد الجزم قول الشاعر :

أصبحتُ لا مالٌ في الدنيا يُطاوعُني

لكنه كيفما قَبِلْتَ يَعْصِنِي[٦]

الشاهد فيه حيث جزمت (قبلت) فعل الشرط و (يعصني) جواب الشرط.

---

١) سورة الفيل الآية (١).

٢) ينظر في الهمع والمغني، ص ٤٠٥/١، وحاشية الصبان.

٣) حاشية الصبان ج٤ ص١٤.

٤) الجزاء يطلقه بعض النحاة على جواب الشرط.

٥) الكتاب ج٣، ص٦٠.

٦) البيت لثابت قطنة من البسيط وحروف المعاني للزجاجي تحقيق على توفيق الحمد مؤسسة الرسالة ط ١ ص١٧٨.

المبحث الثالث
لـــــــو

لو في الكلام أربعة مواضع[١]

الموضع الأول : أن تكون حرف امتناع لامتناع، كذا قال النحويون وتفسير معناها بهذا إنها هو في الجهة الواجبة لأنها الأصل والنفي داخل عليها، فلم يعتبروه لأنه فرع والذي ينبغي اعتبار الأصل بأن لو يختلف تفسير معناها لذلك فيقال فيها إنها تكون حرف امتناع لامتناع دخلت على جملتين موجبتين نحو: لو قام زيد لأحسنت إليه. وحرف وجوب لوجوب إذا دخلت على جملتين منفيتين نحو: لو لم يقم زيد لم يقم عمرو وحرف امتناع لوجوب إذا دخلت على جملة موجبة ثم منفية نحو : لو يقوم زيد لما قام عمرو. وحرف وجوب لامتناع إذا دخلت على جملة منفية ثم موجبة نحو: لو لم يقم زيد لقام عمرو وفي قوله تعالى: (وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ)[٢]

وربما وليت إن المفتوحة على تقدير فعل قبلها كقوله تعالى:(لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لاَفْتَدَوْاْ بِهِ)[٣] وربما حذف جوابها للعلم به كقوله تعالى :(وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى)[٤]

الموقع الثاني : أن تكون حرف شرط بمنزلة إن، إلا أنها لا يجزم بها كما يجزم بإن ولا يكون جوابها بعدها إلا محذوفاً غالباً لدلالة الكلام عليه مثل أنا أكرمكم لو قمت، المعنى لو قمت أكرمكم وتخالف لو بأنها أبداً تلزم الدخول على الماضي لفظاً ومعنى أو معنا دون لفظ.

الموضع الثالث : أن تكون تمنياً بمنزلة ليت في المعنى لا في اللفظ والعمل كقوله تعالى: (فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)[٥]. أي ليت لنا كرة والمعنى التمني فتدخل الفاء في الجواب.

---

١) مغني اللبيب ص ٣٣٧.

٢) سورة الفتح الآية (٢٢).

٣) سورة الرعد الآية (١٨).

٤) سورة الرعد الآية (٣٠)

٥) سورة الشعراء الآية (١٠٢).

مثل قول الشاعر:

تجاوزتُ أحراسَاً عليها ومعشْراً

علىّ حِرَاصاً لو يُسِرُون مَقْتَلِي[1]

أي ليتهم يظهرون مثلي:

الموضع الرابع : أن تكون حرف تقليل بمنزلة (رُبَّ) في المعنى نحو: قوله تعالى: (وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ)[2] وقوله عليه السلام: (لا تـردوا السـائل ولـو بشـق تمرة)[3]

وفي رواية: (لا تردوا السائل ولو بظلف محرق)[4]

وأرجح الآراء أنها لا تجزم مطلقاً لا في النثر ولا في الشعر.

ولغلبة دخولها على الماضي لم تجزم ولو أريد بها معنـى إن الشـرطية. وزعم بعض النحاة أن الجزم بها مطرد على لغة وأجازه جماعة في الشعر مـنهم ابن الشجري في قول الشاعر.

لو يشأْ طار به ذو مَيْعَة

لاحِقُ الآطالِ نَهْدُ ذُو خُصَلْ[5]

وجوابها إما مضارع منفي بلم نحو (لو لم يخف الله لم يعصه) أو ما مضى مثبتاً أو منفياً بما والغالب على المثبت دخول اللام عليه نحو قوله تعالى: (لَوْ نَشَاء لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً)[6]

معناها الدلالي :

لو الشرطية نوعان : الأولى الامتناعية وهي التي ذهب سيبويه على أنهـا (حرف لما كان سيقع لوقوع غيره)[7]

---

١) البيت لامرئ القيس في ديوانه، ص ١٣.

٢) سورة النساء الآية (١٣٥).

٣) واية البخاري ١٠/٥ "أتقو النار ولو بشق تمرة".

٤) رواية مالك في الموطأ ١٥٧٥ والظلف للبقر والغنم.

٥) البيت لامرأة حارثية وقيل لعلقمة الفحل في ديوانه، ص١٣٤، المعنى لو شاء الفرار بجانبه فر.

٦) سورة الواقعة الآية (٦٥).

٧) الكتاب ج٤ ص٢٢٤.

وقال ابن الحاجب (هي لامتناع الأول لامتناع الثاني وذلك لأن الأول سبب والثاني مُسبب قد يكون أعم من المُسبب كالإشراق الحاصل من النار والشمس)[١]. أضاف قائلاً (والأولى أن يقال انتفاء الأول لانتفاء الثاني لأن انتفاء المسبب يدل على انتقاء كل سبب)[٢]

أما الرضي فقد قال :(والصحيح أن يقال كما قال ابن الحاجب هو موضوعية امتناع الأول لامتناع الثاني، أي أن امتناع الثاني يدل على امتناع الأول لكن لا للعلة التي ذكرها بل لأن "لو" موضوعة ليكون جزاؤها مقدر الوجود في الماضي– المقدر وجوده في الماضي يكون ممتنعاً فيه فيمتنع الشرط الذي هو ملزوم لأجل امتناع لازمه أي الجزاء لأن الملزوم ينتفي بانتفاء لازمه)[٣]

أما ابن مالك فيقول عنها (حرف يدل على انتفاء تالي ويلزم لثبوته ثبوت تاليه)[٤]

أما عند ابن هشام[٥] فهي على خمسة أوجه صرفها المضارع إلي المضي جاء في التسهيل لابن مالك (ويتخلص إلي الفعل للاستقبال بظرف مستقبل أو مجازاة أو (لو) المصدرية وينصرف إلى المضي (بلم) و(لما) الجازمة و(لو) الشرطية غالباً)[٦]. فعلى الرغم من جواز وقوع المضارع بعد (لو) الامتناعية قليلاً إلا أنه يتحول معها سياقاً إلى الزمن الماضي كما في قوله تعالى: (لَوْ نَشَاء لَقُلْنَا مِثْلَ هَـذَا)[٧]

فنشأ في معنى شئنا لأنه لا يعقل أن يكون الشرط مضارعاً والجواب ماضياً إذا الجواب في بعض أحواله مسبب على الشرط ولا يعقل أن يكون المسبب واقفاً في الماضي والسبب لم يقع بعد لإرتباط المسبب بالسبب وجوداً وعدماً[٨]

---

١) كافية ابن الحاجب ج٢ ص٣٩٠.

٢) المصدر السابق نفس الصفحة ص ٣٩٠.

٣) كافية ابن الحاجب، ج٢، ص ٣٩٠.

٤) الكافية الشافية ج٣ ص٦٣.

٥) هو أبو عبد الله بن محمد بن يحي بن هشام الأنصاري الخزرجي النحوي ت ٦٤٦ من أهل الجزيرة الخضراء.

٦) التسهيل ص ٥.

٧) سورة الأنفال الآية (٣١).

٨) النحو الوصفي ج١ ص ٢٠٩.

لو الشرطية غير الإمتناعية:

الثاني[١] من أقسام (لو) تكون حرف شرط في المستقبل بمعنى (إن) إلا أنها لا تجزم، تصرف الماضي إلى الاستقبال نحو قوله تعالى: (وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُواْ عليهمْ)[٢]

وقال توبة بن حمير:

ولو أن لَيلَى الأُخَيْلِيَّة سَلّمتْ

على ودُونِي جندل وصفائحٌ

لسلمتُ تَسليمُ البشاشةِ أوزقَا

إليها صَاحَ من جانبِ القبرِ[٣]

وجاء في حاشية الصبان[٤] أن ابن الحاج[٥] قد أنكر مجي لو للتعلق في المستقبل وانكره كذلك ابن الناظم.[٦]

عملها النحوي:

لا خلاف بين النحويين أن لو الامتناعية لا تجزم ولكن اختلافهم في (لو) غير الامتناعية أتجزم أم لا؟

زعم قوم أن الجزم بها لغة مطردة[٧] وذهب قوم منهم ابن الشجري[٨] إلى أنها يجوز الجزم بها في الشعر واستدلا بقول علقمة الفحل.[٩]

---

١) شرح الأشموني ج٢ ص ٣٤٥، والمغني ج١ ص ٢٠٩.

٢) سورة النساء الآية (٩).

٣) هو أبو حرب توبة بن حمير بن حزم بن كعب العامري ت ٥٨٥هـ، شاعر إسلامي من عشاق العرب المشهورين كان يهوى ليلي الاخيلية ويقول الشعر منتسباً بها اشتهر أمره وصار شعره كثرة نضاره قتله بن عوف بن عقيل. الإعلام ٨٩/٢.

٤) الصبان هو ابو العرفان محمد بن على الصبان ت ١٢٠٦هـ حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك بدون طبع ج ٤ ص ٣٥-٣٧.

٥) هو أبو العباس أحمد بن محمد أحمد الاسدي الاشبيلي ت ٦٤٧هـ قراء على الشلوبيين، كان محققاً للعربية حافظاً للغات مقدماً في العروض البقية ٣٥٩/١-٣٦٠.

٦) شرح ألفية ابن مالك لإبن الناظم ص ٧١١.

٧) المغني ٣٠/١ والجنى الداني ص ٢٨٦.

٨) المصادر السابقة نفس الصفحات.

٩) وهو علقمة بن عبده بن ناشرة بن قيس توفي ٢٠١ق هـ من شعراء الطبقة الأولي وهو شاعر جاهلي من بني تميم كان معاصراً لإمرئ القيس وله معه مساجلات (الأعلام ٢٤٧/٤).

لو يشأ طارَ بهِ ذو مَيعةٍ

لاحقُ الآطالِ نهدٌ ذو خُصل.[١]

حكمها النحوي:

من أحكام (لو) النحوية وقوع أن المشددة بعدها كثيراً نحو قوله تعالى (وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ)[٢] وقوله تعالى(وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا)[٣] وموضعها عند الجميع رفع وقال سيبويه (مرفوعة بالابتداء ولا تحتاج إلى خبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند إليه).[٤] وذهب المبرد والزجاج و الكوفيون على أنه مرفوع على الفاعلية والفاعل مقدر بعدها.[٥] وذهب السيرافي والزمخشري إلى أن يجب أن يكون فعلاً ليكون عوضاً من الفعل المحذوف.[٦] ومردهم قوله تعالى: (وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ).[٧]

(ب) يجوز اقتران جواب (لو) بالفاء نحو قول عامر أبو الطفيل[٨]

لو كانَ فتلُ بإسلامٍ مُزاحةُ

لكنتُ فَررتُ مخافةً أو سراً[٩]

(ج) يجوز حذف جواب (لو) لدلالة المعنى عليه نحو قوله تعالى: (وَلَوْ تَرَىَ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى النَّارِ)[١٠] أي لرأيت أمداً عظيماً وقوله تعالى: (وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ)[١١] لم يأتِ بخبر لعلم المخاطب به.

و الجدير بالذكر أن هذه الادوات (إذا، كيف، لو) لم ترد جازمة في القرآن الكريم مطلقا ، و اقتصر جزمها على الشعر فقط.

---

١) ديوان علقمة صنعت الشنتمري تحقيق لطفي الصقال.

٢) سورة النساء الآية (٦٦).

٣) سورة الحجرات الآية (٥).

٤) الكتاب ج ٣ ص ١٢١.

٥) الارتشاف ج٢ ص ٥٧٣ والمغني ج ١ ص ٢٩٩.

٦) الارتشاف ج٢ ص ٥٧٣.

٧) سورة لقمان الآية (٢٧).

٨) هو عامر بن وائله بن عبد الله بن عمروالليثي الكناني القرشي ت ١٠٠هـ، شاعر كنانة وأحد فرسانها ولد يوم موقعة احد روى عن النبي (ص) بعض الأحاديث حمل راية على بن أبي طالب آخر من مات من الصحابة (الإعلام ٢٥٥/٣).

٩) البيت من شواهد الإرتشاف ج٢ ص ٥٧٤ والمغني ج ١ ص ٣٠١.

١٠) سورة الأنعام الآية (٢٧).

١١) سورة الرعد الآية (٣١).

الخـــــاتمة

الخـــاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات

وأخيراً بعد هذه الرحلة الممتعة بين صفحات المصحف الشـــريف وكتـــب النحو توصلت الباحثة إلى هذه النتائج وأهمها :

١. القرآن الكريم هو المصدر الأول للنحو العربي وبه ازدهار العربية وســـر تقدمها تؤخذ منه الشواهد التي لا يأتيها باطل ولا ترمى بالتكلف.
٢. اللغة العربية هي أفضل اللغات على الإطلاق لما تمتاز به من إيضاح فـــي البيان ودقة في التعبير وسعة في الاشتقاق وغنى في المعجم.
٣. إن ما جاء في الربع الأول من أدوات الجزم الأربعة- الشرطية- التي فيها خلاف كان موافقاً للقياس السليم الذي وضعه علماء النحو واللغة- حيث لم تأت (إذا – لو- كيف) جازمة في القرآن الكريم لأن جزمها قصر علـــى الشعر دون النثر.

التوصـــيات:

من أهم توصيات الباحثة أن تلقت نظر الباحثين إلي مواصلة الدراسة فـــي أدوات الجزم في بقية الأرباع الثلاثة الأخيرة (الثاني- الثالث- الرابع) من القرآن الكريم لكي تكتمل دراسة أدوات الجزم في القرآن الكريم كله وحصرها في مؤلف واحد لتخفيف المعاناة للباحثين والدراسين.

لا شك أن أي عمل بشري لا يخلو من نقص : يقول الله تعالى (وَلَوْ كَـــانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً)[١] لذا ترجو الباحثة كل من يقرأ هـــذا البحث إذا وجد فيه خطأ من كافة الزوايا أو له تعليقات أو ملاحظـــات فترجـــو ألا يتأخر في توضيحها وسوف تكون له من الشاكرين.

و الحمد لله اللهم اكرمت فزد و صلي على سيدنا محمد صلاة تخرجنا بهـــا من ظلمات الجهل و الوهم و تكرمنا بها بنور العلم و الفهم و توضح لنا بهـــا مـــا أشكل حتى يفهم إنك تعلم و لا نعلم و أنت خير العالمين. و الحمد لله رب العالمين.

---

١) سورة النساء الآية (٨٢).

فهرس الآيات

الاية	رقمها	الصفحة
الفاتحة		
"الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"	٢	٢٣
"وَلاَ الضَّالِّينَ"	٧	٦٤
البقرة		
"أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ"	٦	٧١
"وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ"	٨	٨٤
"وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُون"	١٠	٩٧
"وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ كَمَا آمَنَ النَّاس"	١٣	٩٨
"لهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ"	١١٤	٢٤
"وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً"	٤٨	١٠٢
"إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ "	٦٨	٥٣
"وَيَكْفُرونَ بِمَا وَرَاءهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمْ"	٩١	٣٦
"وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُواْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ"	٦٧	١٠٢
"مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا"	١٠٦	٩٥
"وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ"	١٤٣	٧٧
"وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا"	١٤٨	٣٧
"فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ"	١٨٦	٤٢
"وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ "	١٩٧	٩٥
"مَتَى نَصْرُ اللّهِ"	٢١٤	٩٣
" فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ "	٢٢٣	١٠٨
"وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ "	٢٣٧	٥٦
"مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ"	٢٥٥	٨٢

"لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَـــكِنَّ اللّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلأنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلاَّ ابْتِغَاء وَجْهِ اللّهِ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ"	٢٧٢	٩٧
"لِّلَّهِ ما فِي السَّمَاواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ "	٢٨٤	٢٤
"رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ"	٢٨٦	٥٦
آل عمران		
"رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا"	٨	٢٦
"لاَّ يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء"	٢٨	٥٤
"أَنَّى لَكِ هَـــذَا "	٣٧	١٠٧
" فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ"	١٥٩	٥٨
"مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَاداً لِّي مِن دُونِ اللّهِ وَلَـــكِن كُونُواْ رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ"	٧٩	٦١
"وَلاَ يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ الْمَلاَئِكَةَ وَالنَّبِيِّيْنَ أَرْبَاباً أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ"	٨٠	٦١
"وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ"	٨١	٢٥
"وَدُّواْ مَا عَنِتُّم"	١١٨	٩٧
"وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ"	١٣٥	٨٢
"وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ "	١٧٩	٢٨
النساء		
"وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً"	٩	١٢١
"فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنّ"	٢٤	٩٥
" يُرِيدُ اللّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ "	٢٦	٣٤
"فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ "	٦٥	٥٧

"وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ"	٦٦	١٢٣
"وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ "	٧٢	٧٢
"أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُو وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَـذِهِ مِنْ عِندِ اللّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَـذِهِ مِنْ عِندِكَ "	٧٨	٥٨-١٠٤
"وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً"	٨٢	١٢٨
"إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثاً وَإِن يَدْعُونَ إِلاَّ شَيْطَاناً مَّرِيداً"	١١٧	٧٥
"مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ"	١٢٣	٨٢
"وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ "	١٣٥	١١٩
"لَّمْ يَكُنِ اللّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ "	١٣٧	٢٨
" لاَّ يُحِبُّ اللّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوَءِ"	١٤٨	٥٣
"وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً"	١٥٩	٧٤
المائدة		
" ِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ"	١١٦	٦٨
"وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ"	٤٦	٤٣
"وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ "	٤٧	٤٣
"وَاتَّقُواْ اللّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ"	٥٧	٨٠
"وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ"	٦٧	٦٦
"وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ"	٧٣	٦٦
الأنعام		
"مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ "	٦	٧٥
"وَلَوْ تَرَىَ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى النَّارِ"	٢٧	١٢٤
"وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ"	٢٨	٢٩
"وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ"	٧١	٣٤
"وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ"	٧٥	٤٣

"قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُم مِّنْ إمْلاَقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلاَ تَقْرَبُواْ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"	١٥١	٥٨-٥٩
الأعراف		
"مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ"	١٢	٥٦
"لاَ يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ "	٢٧	٥٤
"قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لأُولاَهُمْ رَبَّنَا هَـؤُلاء أَضَلُّونَا "	٣٨	٣١
"وَاذكُرُواْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاء مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ"	٦٩	١٠٤
وَمَا وَجَدْنَا لأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ"	١٠٢	٧٧
"وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِن آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ"	١٣٢	٨٨
"هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ"	١٥٤	٣٦
"فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ"	١٨٥	٩٩
"إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ"	١٩٤	٧٦
الأنفال		
"وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئاً وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ"	١٩	٧٤
"وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ"	٢٥	٥٤-٦٢
"لَوْ نَشَاء لَقُلْنَا مِثْلَ هَـذَا إِنْ هَـذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ"	٣١	١٢١
"وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ"	٣٣	٢٤
"قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ"	٣٨	٧٤
التوبة		
"وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ "	٦	٨١
"فَمَا اسْتَقَامُواْ لَكُمْ فَاسْتَقِيمُواْ لَهُمْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ"	٧	٩٥

"إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً"	٣٩	٧٤
"إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ "	٤٠	٧٤
"وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيّ"	٦١	٧٤
"إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الْحُسْنَى"	١٠٧	٧٥
"إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ"	١١٨	٩٧
"وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ"	١٢٣	٥٤
"أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَـذِهِ إِيمَاناً"	١٢٤	٩٩
يونس		
"وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ "	١٢	٢٩
"قُلْ بِفَضْلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ"	٥٨	٤٤
"إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَـذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ"	٦٨	٧٥
"رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُواْ حَتَّى يَرَوُاْ الْعَذَابَ الأَلِيمَ"	٨٨	٣٢
"إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُون"	٩٦	٦٠
" وَلَوْ جَاءتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُاْ الْعَذَابَ الأَلِيمَ"	٩٧	٦٠
"قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ"	١٥	٩٧
هود		
"وَلاَ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللّهُ خَيْراً"	٣١	٣١
"وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ"	٤٧	٧٤
"فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ"	٧٤	٦٩
"فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ"	١٠٥	٧١
"وَإِنَّ كُـلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"	١١١	٧٠

يوسف		
"وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ "	٢٣	٤١
"مَا هَــذَا بَشَراً"	٣١	٩٦
"وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ"	٣٣	٧٤
"إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ"	٤٣	٣٦
"إِنَّ لَهُ أَباً شَيْخاً كَبِيراً فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ"	٧٨	٢٤
"لاَ تَثْرَيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ "	٩٢	٤٨
الرعد		
"كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى"	٢	١١٨
"لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً"	١٨	١١٨
"وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى"	٣١	١١٨
إبراهيم		
"قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ يُقِيمُواْ الصَّلاَةَ "	٣١	٤٥
"وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ "	٤٢	٥٤
"وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ"	٤٦	٢٩
الحجر		
"وَقَالُواْ يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ"	٦	٥٧

النحل		
" وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ"	٤٤	٢٧
"وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ"	٥٣	٩٥
"وَاللّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ "	٧٢	٢٥
الاسراء		
"وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً"	٥٢	٧٥
"وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ "	٥٩	٦٠
"فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الإِنْسَانُ كَفُورا"	٦٧	٦٩
"وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ"	٧٣	٧٧
"أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً"	٧٨	٣٠
"وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً"	١٠٩	٢٩
"أَيّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى"	١١٠	٩٩
الكهف		
"إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً"	٥	٧٥
"لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً"	١٢	١٠٠
"وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء	٢٩	٢٤

فَلْيَكْفُرْ "		
مريم		
"وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً"	٤	٦٦
"فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً"	٥	٣٣
"هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً "	٢١	٤٣
" ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً"	٦٩	٩٩
"وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْماً مَّقْضِيّاً"	٧١	٧٥
"قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدّاً "	٧٥	٤٢
طه		
"قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَى"	٤٩	٨٢
"إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ "	٦٣	٧٧
"فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ "	١١٧	٣٦
الأنبياء		
"اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ"	١	٣٤
"" وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً ""	٤٧	٣٠
"وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ"	٧٨	٣٧
" فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ "	٩٤	٦١
"وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ"	٩٥	٦١

وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ"	١١١	٧٥
" لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْواً لَّاتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِينَ"	١٧	٧٥
الحج		
"أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ"	١٨	٨٣
" ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ"	٢٩	٤٢
المؤمنون		
"أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَاباً وَعِظَاماً أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ"	٣٥	٤١
"هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ"	٣٦	٤١
الشعراء		
"قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ"	٥٠	٤٩
"فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ"	١٠٢	١١٩
" وَمَا أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ"	١٨٦	٧٧
النمل		
"يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ"	١٨	٥٥
القصص		
"فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً "	٨	٣٢
"لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا"	٢٥	٩٧
"أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا	٢٨	٩٩

نَقُولُ وَكِيلٌ"		
العنكبوت		
" وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ"	١٢	٤٢-٤٤
"فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ"	٦٥	٦٩
"لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ"	٦٦	٤٣
الروم		
"وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ"	٣٦	١١١
لقمان		
"وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ "	٢٧	١٢٣
"فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ"	٣٢	٦٩
"السجده		
"فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هَذَا"	١٤	٩٧
"وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا"	٢٤	٢٦
الأحزاب		
"مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ"	٢٣	٨٤
فاطر		
"وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً"	٤١	٧٦

يس		
" إِن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ"	٢٩	١١٠
"لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ"	٤٠	٥١
وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ"	٤١	٦١
" وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ"	٣٢	٧٧
"مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ"	٥٢	٨٢
"أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ"	٧٧	١١٠
الصافات		
"إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ" "وَحِفْظاً مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ"	٦	٤٣
" لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ"	٤٧	٥١
ص		
بَل لَمَّا يَذُوقُوا عَذَاب"	٨	٦٧
"لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ"	٢٦	٩٧
الزمر		
"طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ"	٧٣	١٠٢
فصلت		
"اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ "	٤٠	٤٢

الزخرف		
"وَإِن كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا"	٣٥	٧٧
"لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ"	٧٧	٤٢
"قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ"	٨١	٧٥
الجاثية		
"وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ"	٢٢	٤٣
الاحقاف		
"لَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ"	٢٦	٧٥
"وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْراً مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ"	١١	٣١
محمد		
"وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْساً لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ"	٨	٤٠
الفتح		
"وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً "	٢٢	١١٨
"لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاء اللَّهُ آمِنِينَ"	٢٧	٨٠
"وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً"	٢٨	٩١
الحجرات		
"وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا"	٥	١٢٣
"وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ"	١٤	٦٧

ق		
"بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءهُم"	٥	٣٠
الطور		
" يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْساً لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ"	٢٣	٥١
الواقعة		
"وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ"	٤٣	٥٣
"لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ"	٤٤	٥٣
"لو نشاء لجعلناه حطاماً فلتم تفكهون"	٦٥	١٢٠
"فلا اقسم بمواقع النجوم"	٧٥	٥٨
المجادلة		
" إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ"	٢	٧٤
الممتحنة		
"لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء"	١	٥٤
الطلاق		
"ينفق ذو سعة من سعته"	٧	٤٢
القلم		
" مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ"	٢	٥٧
"وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ"	٥١	٧٧
المعارج		
"فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ"	٤٠	٥٨

الجن		
"قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَداً"	٢٥	٧٥
المدثر		
نَذِيراً لِّلْبَشَرِ"	٣٦	٣٧
القيامة		
"لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ"	١	٥٧
"فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى"	٣١	٥١
الانسان		
"هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً"	١	٦٦
النازعات		
" يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا"	٤٢	١٠٣
عبس		
"وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى"	٣	٦٠
التكوير		
"إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ"	١	١١٢
المطففين		
"وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ"	١	٢٤
الانشقاق		
"إِذَا السَّمَاء انشَقَّتْ"	١	١١١

"وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ"	٢	١١١
"وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ"	٣	١١١
البروج		
"فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ"	١٦	٣٦
الطارق		
"إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ"	٤	٧٠
الاعلى		
" فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى"	٩	٧٦
الفجر		
"يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي"	٢٤	٣٠
البلد		
" فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ"	١١	٥٣
"ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ"	١٧	٥٣
الشرح		
"أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ"	١	٦٣
الزلزلة		
"بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا"	٥	٢٩
العاديات		
"وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ"	٨	٢٥

الفيل		
"أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ"	١	١١٦
قريش		
"لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ"	١	٢٥
الاخلاص		
"لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ"	٣	٦٣

فهرس الأحاديث

الحديث	الصفحة
(إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعاً وثلاثين)	١١٥
(لا تردوا السائل ولو بشق تمرة)	١٢٠

فهرس الأشعار حسب الترتيب الأبجدي لبداية الأبيات

البيت		القائل	الصفحة
أحجاجُ لا تعطي العصاه مناهم	و لا الله يعطي للعصاه مناها	ليلى الأخيلية	٣٨
أحفظ وديعتك التي استودعتها	يوم الأعاذب أن وصلتَ و إن لم	إبراهيم بن هرمة	٦٨
إذا قلت قدني قال بالله حلفه	لتغني عني ذا إنائك اجمعا	حريث بن عناب	٢٧
إذا ما خرجنَّ من دمشقٍ فلا نعدً	لها أبدا ما دام فيها الجراضم	الفرذدق	٥٦
إذا ما صنعتِ الزاد فالتمسي له	أكيلا فإني لست آكله وحدي	حاتم الطائي	٣٦
أريدُ لأنسى ذكرها فكأنما	تمثلَ لي ليلى بكلِ سبيلْ	كثير عزة	٣٤
إنَّ أباها و أبا أباها	قد بلغا في المجد غايتاها	رؤبه	٣٥
بلا و لام طالبا ضع جزماً	في الفعل هكذا بلم و لما	ابن مالك	٢٣
رضيع لبان ثدي أمٍ تحالفاً	بأسحم داجٍ عوض لا نتفرق	الأعشى	٢٥
شباب و شيب و أفتقارُ و ثروةُ	فلله هذا الدهرِ كيف ترددا	الأعشى	٣٣
ضممت إليه بالسنان قميصه	فخر صريعا لليدين و الفم	جابر بن جني	٣٠
عليَّ مثل أصحاب البعوضة فأخمشي	لك الويل حُر الوجه أو يبكِ من بكى	تميم بن نويرة	٤٥
فأضحت مغانيها غفاراً رسومها	كأن لم سوى أهلٌ من الوحش تُؤهل	ذو الرمة	٦٤
فإن كنت مأكولاً فكل خيرً أكلي	و إلا فأدركني و لما أمزق	الممزق العبدي	٦٦
فإن يكن الموت أفناهم	فللموت ما تلد الوالدة	نهيكة بن الحارث	٣٢
فجئت قبورهم بدءاً و لما	فناديت القبورَ فلم يجبن	مجهول القائل	٦٧
فخير نحن عند الناس منكم	إذا الداعي المثوبِ قال يا لا	زهير بن مسعود	٣٩
فلا ثوب مجدٍ غيرَ ثوب ابن أحمد	على أحدٍ إلأ بلؤمٍ مرقع	المتنبئ	٤٨
فللموت تغدو الوالدات سخالها	كما لخراب الدور تبنى المساكن	البربري	٣٢
فلما تفرقن كأني و مالكاً	لطول إجتماع لم نبت ليلة معاً	تميم بن مورية	٣١
فما جمع ليغلب جمع قومي	مقاومة و لا فرد بفرد	عمر يعد	٢٩
فمن صد عن نيرانها	فأنا ابن قيس لا براح	سعد بن مالك	٤٩
في أي يومٍ من الموتِ أفرُّ	أيوم لم يقدر أم يومً قدَّر	الحارث بن المنذر	٦٣
فيا ربي أنت الله في كل موطن	و أنت الذي في رحمة الله أطمع	المجنون	٣٦
فيا شوق ما أبقى و يا لي من النوى	و يا دمع ما أجرى و يا قلب ما اصبى	المتنبئ	٢٣
فيا لك من ليل كأن نجومه	بكل مغارِ الفتلِ شدت بيذبل	إمرؤ القيس	٣٣

البيت		القائل	الصفحة
قالت له بالله يا ذا البردين	لما قنشت نفساً أو اثنين	مجهول القائل	٧٠
قلت لبواب لديه دارها	تِئذن فإني حموها و جارها	منظور بن مرفد	٤٥
كأن دثاراً حلقت بلبونه	عُقاب تنوفي لا عُقاب القواعد	إمرؤ القيس	٥١
كأنَّ قلوب الطيرِ رطباً و يابساً	لدى وكرها العنابِ و الحشف البالي	إمرؤ القيس	٣٨
كضرائر الحسناء قلنَّ لوجهها	حسداً و بغضاً إنه لدميم	ابو الأسود	٣١
لأ أعرفنَّ ربرباً حوراً مدامعها	مردفات على أعجاز أكوار	النابغة	٥٤
لما إن أتيت بشئٍ أنت تكرهه	إذن فلا رفعت سوطي إلى يدي	النابغة	٩٨
لما رأيت أي يزيدا مقاتلا	أدع القتال و أشهد الهيجاء	مجهول القائل	٧٢
لنا الفضل في الدنيا و آنفك راغم	و نحن لكم يوم القيامة أفضل	جرير	٣١
لولا فوارس من نُعمٍ و أسرتهم	يوم الصليفاء لم يوفون بالجار	مجهول القائل	٦٣
لولا مفارقة الأحباب ما وجدت	لها المنايا إلى أرواحنا سبلا	المتنبئ	٤١
محمدُ تسدي نفسكَ كل نفسٍ	إذا ما خفت من شئٍ فبالا	أبو طالب و الأعشى	٤٤
مهما تكن عند إمرئٍ من خليقة	و إن خالها تخفى على الناس تعلم	زهير بن أبي سلمة	٨٩
هذا سرافةُ للقرآنِ يدرسهُ	بقطعِ الليلِ تسبيحاً و قرآنا	حسان بن ثابت	٣٧
و أبكنَّ عيشاً تغضى بعد جدته	غابت اصائله في ذلك البلد	مجهول القائل	٢٨
و حلت سواد القلب لا أنا باقياً	سواها و لا عن حبها متراخيا	النابغة	٥٠
و يوم عقدت للعذارى مطيتي	فيا عجبا من كورها المتحمل	إمرؤ القيس	٢٥
يا بؤسَ للحرب التي وضعتْ	أراهط فاستراحوا	سعد بن مالك	٣٥
يا عاذلاتي لا تردن ملامتي	إنَّ العوازل لسن لي بأمير	مجهول القائل	٢٨

المصـــادر والمـــراجع

١. القرآن الكريم.
٢. إحياء النحو العربي: إبراهيم مصطفى- دط ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.
٣. آراء وأحاديث في اللغة "الأدب- ساطع الحصري) دط.
٤. أرتشاف الضرب من لسان العرب- لأبي حيان الأندلسي مطبعة المدني القاهرة- ط١- ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.
٥. إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين- عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني- ط١-٨٦-١٠م.
٦. الأشباه والنظائر- السيوطي- مجلس دائرة المعارف- دط- ١٣١٧هـ.
٧. الأصول في النحو- ابن السراج- أبوبكر محمد بن سهل بن السراج مؤسسة الرسالة- ط ٤- ١٩٩٩م.
٨. أمالي بن الحاجب- أبي عمرو عثمان بن الحاجب- ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.
٩. أمالي بن الشجري- هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن الحسن- مطبعة المدني الخانجي- القاهرة- ط١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
١٠. إملاء ما من به الرحمن- للعكبري.
١١. إنباه الرواة علي أنباء النحاة- أبي الحسن القفطي- مطبعة دار الكتب المصرية- القاهرة.
١٢. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين- ابن الانباري- دط- دت- ط٤- ١٣٨٠هـ-١٩٦٩م.
١٣. أوضح المسالك- ابن هشام الانصاري- دط.
١٤. بغية الوعاة- السيوطي- عيسى البابي الحلبي وشركاه- ط١- ١٣٨٤هـ- ١٩٦٥م.
١٥. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد- ابن مالك- المدرسة المصرية للتأليف والنشر- القاهرة دط- ١٣٧٨هـ- ١٩٦٧م.
١٦. التصريح علي التوضيح- وبهامشه حاشية يس بن زين العابدين العليمي.

١٧. تهذيب التوضيح- أحمد مصطفى المراني والشيخ محمد سالم علي القاهر- المكتبة التجارية الكبرى- ط٣- دت.
١٨. الجني الداني- المرادي- الحسن بن قاسم المرادي- ط١-دت-ط٢- ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
١٩. حاشية الصبان علي شرح الأشموني لألفية ابن مالك- محمد ابن علي الصبان علي بن محمد الأشموني- دار الفكر- دط- دت.
٢٠. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب- عبد القادر بن عمر البغدادي- دار الكتب المصرية- المطبعة السلفية- دط- دت.
٢١. الخصائص ابن جني- الهيئة المصرية العامة للكتاب- ط٣- ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
٢٢. دراسات في القرآن الكريم- عبد الخالق عضيمة.
٢٣. دراسات نقدية في النحو العربي- عبد الرحمن أيوب- مكتبة الأنجلو المصرية- مطبعة مخيمر- دط- ١٩٥٧م.
٢٤. ديوان الاعشى- ميمون بن قيس- بيروت- دار صادر ١٩٦٦م.
٢٥. ديوان جرير- دار صادر للطباعة والنشر- ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤
٢٦. ديوان المتنبي- دار الكتاب العربي- دط- دت
٢٧. رصف المباني- مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق- ط- دت.
٢٨. الرماني النحوي في ضوء شرحه كتاب سيبويه- ط١- ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م.
٢٩. سر صناعة الأعراب- ابن جني- دار القلم- ط١- ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
٣٠. سر صناعة الإعراب- ابن جني- مطبعة السقاء-ط١- ١٣٧٤هـ.
٣١. شرح الأشموني علي ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك لألفية ابن مالك- دار الاتحاد العربي للطباعة- ط٣- دت.
٣٢. شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك- دار الجيل- بيروت- ط١- دت- (ط٤- ١٣٨٥هـ).

٣٣. شرح الأشموني علي ألفية ابن مالك ومعه- شرح الشواهد للعيني- القاهرة- ط١- ١٩٦٠م.
٣٤. شرح التصريح علي التوضيح- خالد بن عبد الله الأزهري- دار الكتب العلمية- بيروت- ط١- ١٤٢١هـ.
٣٥. شرح جمل الزجاجي- ابن هشام الأنصاري- ط٢- ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٣٦. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب- ابن هشام- دار إحياء الكتب العربية- عيسى الحلبي- دط- دت.
٣٧. شرح الرضى علي كافية ابن الحاجب- ط١- ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
٣٨. شرح قطر الندى وبل الصدى- ابن هشام- دط- دت.
٣٩. شرح كافية ابن الحاجب- دار الكتب العلمية-ط١- ١٩٩٨م.
٤٠. شرح المفصل- دار الكتب العلمية- بيروت- ط١- ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٤١. شرح المفصل في صنعة الأعراب- الخوارزمي- دار جامعة أم القرى- ط١- ١٩٩٠م.
٤٢. شرح المفصل- لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي- ت ٦٤٣هـ- مكتبة المتنبي- القاهرة.
٤٣. صحيح البخاري- لأبي عبد الله بن محمد بن الحسن اسماعيل- ٢٠٦هـ- دار الطباعة العامرة- ط١- ١٣١٥- القاهرة.
٤٤. طبقات فحول الشعراء- محمد بن سلام الجمحي- (١٣٩- ٢٣١ هـ)- شرح محمود محمد شاكر- دار المدني جدة.
٤٥. العلامة الإعرابية بين القديم والحديث- محمد عبد اللطيف- دط- ٢٠٠١م.
٤٦. الظواهر اللغوية في التراث النحوي- علي أبو المكارم- دط-دت.
٤٧. الكافية في النحو- ابن الحاجب- ط١-دت.
٤٨. الكتاب- سيبويه- المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق-ط١- ١٣١٦هـ.
٤٩. الكتاب سيبويه- مكتبة الخانجي- ط٣- ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م
٥٠. كتاب الجمل في النحو- الزجاجي.

٥١. كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الايجـــاز- إبـــراهيم العلوي- دار الكتب العلمية- بيروت- دط-دت.
٥٢. كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم- محمد علي التهانوني- مكتبة لبنـــان- ط١- ١٩٩٦م.
٥٣. الكشاف- الزمخشري.
٥٤. الكفاف- يوسف الصبراوي- ط١- ١٤٢٠هـــ- ١٩٩٩م.
٥٥. اللباب في علل البناء والإعراب- العكبري- دار القطر المعاصـــر- ط١- ١٤١٦هـــ- ١٩٩٥م.
٥٦. لسان العرب- ابن منظور- دار صادر بيروت-ط١- ٢٠٠٠م.
٥٧. اللغة العربية معناها ومبناها- تمام حسان- عالم الكتب- ط٣- ١٤١١هـــ- ١٩٩٨م.
٥٨. اللمع في العربية- ابن جني- عالم الكتب بيروت- ط٢-١٩٨٥م.
٥٩. مجمع الأمثال- النيسابوري- منشورات دار بيروت- مكتبة الحيـــاة- دط- ١٩٦١م.
٦٠. المحيط في أصوات العربية نحوها وصرفها- محمد الأنطاكي دار الشـــرق العربي-ط٣-دت.
٦١. المدخل إلي دراسة النحو العربي- علي أبو المكارم- ط١- ١٤٠٢هـــــ- ١٩٨٢م.
٦٢. المرادي- علي الفية ابن مالك.
٦٣. المصطلح النحوي- نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالـــث الهجـــري- عوض القوزي- ط١- ١٩٨١م.
٦٤. معاني القرآن- الزجاج.
٦٥. معجم الأدباء- ياقوت الحموي- مطبعة دار المأمون.
٦٦. معجـــم المـــؤلفين- عمـــر رضـــا كحالـــة- مؤسســـة الرســـالة- ط١- ١٤١٤ـــ١٩٩٣م.

٦٧. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب- ابن هشام- المطبعة العصرية للطباعة والنشر- دط- ١٩٩١م.
٦٨. المفصل في علم العربية- الزمخشري- مطبعة حجازي- القاهرة- دط- دت.
٦٩. المقرب- ابن عصفور- مطبعة العاني- بغداد- ط١- ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.
٧٠. منار السالك.
٧١. الموجز في قواعد اللغة العربية- الأفغاني- دار الفكر- بيروت- دط- ١٩٧١م.
٧٢. نتائج الفكر في النحو- السهيلي- ط٢- ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.
٧٣. النحو الوافي- دار المعارف- ط١٣-دت.
٧٤. همع الهوامع- جلال الدين السيوطي- ت ح- عبد العال سالم مكرم- ٣٦/١- دط- دت.
٧٥. الجنى الداني في حروف المعاني- الحسن بن قاسم المرادي- د. فخر الدين قباوة- محمد نديم فاضل- منشورات دار الآفاق الجديدة- ط٢- ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
٧٦. المقتضب- لابي عباس محمد بن يزيد- المبرد (٢١٠-٢٨٥هـ) ت ح محمد عبد الخالق عضيمة- دار الكتاب المصري- ط٢ ١٣٨٦هـ القاهرة.
٧٧. مقدمة بن خلدون- ولي الدين ابي زيد عبد الرحمن بن محمد- دار الكتاب العربي- ط٥.
٧٨. نزهة الألباء- لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري- ت ح – محمد ابي الفضل إبراهيم- دار النهضة مصر للطبع والنشر- مطبعة المدني- القاهرة.
٧٩. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة- الشيخ محمد الطنطاوي- مطبعة وادي الملوك- ط٤- القاهرة.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
الشكر و العرفان	ج
المقدمة	١
التمهيد:	٤
الجزم و معانيه	٤
الفصل الأول: الأدوات التي تجزم فعلا واحدا	
المبحث الأول: لا الناهية	١٠
المبحث الثاني: لام الأمر	٣٣
المبحث الثالث: لم	٤١
المبحث الرابع: لما	٥٤
الفصل الثاني: الأدوات التي تجزم فعلين	
المبحث الأول: إن	٦٠
المبحث الثاني: من	٧٣
المبحث الثالث: ما الشرطية	٨٢
المبحث الرابع: مهما	٨٧
المبحث الخامس	٩٠
المبحث السادس: أين	٩٢
المبحث السابع: (أي، أيان، حيثما، إذما، أنى)	٩٣
الفصل الثالث: ما وقع فيه الخلاف	
المبحث الأول: إذا	١٠١
المبحث الثاني: كيف	١٠٥
المبحث الثالث: لو	١٠٧

الخاتمة و التوصيات	١١٢
فهرس الآيات	١١٣
فهرس الأحاديث	١٢٧
فهرس الاشعار	١٢٨
المصادر و المراجع	١٣٠